الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 تمـوز 2012
العدد 1747 السنة السادسة
mardi 3 juillet 2012 no 1747 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تثبيت المياومين يهدد جلسة مجلس النواب اليوم [7]

عكار: زمن الرب

الهلاك الآمن

[2]

المعلومات تفيد بأن عدداً من المقاتلين الذين شاركوا في أعمال قتل قدموا الى بيروت لقضاء فترة نقاهة (الأخبار)

قضية

هنا حمص

20

10
سياحةٌ رغم الدواليب: فنادق بيروت تزدهر وثبات في تدفّق الأجانب

12
بيروت تستحضر «مولانا» جلال الدين الرومي... وإيران كما لم تروها من قبل

15
هراوات أبو مازن انتصبت إجلالاً لكاديما والإعلاميّون دفعوا الثمن

على الغلاف

بيروت... مدينة آمنة لمقاتلي المعـ

لم يعد وجود مقاتلي المعارضة السورية يقتصر على مناطق الشمال اللبناني. وصل هؤلاء إلى العاصمة بيروت. هنا يتنقلون بحرية، بينهم ناشطون إلكترونيون وباحثون عن بيوت آمنة. وهناك، أيضاً، الباحثون عن استراحة محارب

زياد الزعتري

ألِف المعارضون السوريون الإقامة في لبنان. ذهب خوفهم. ورغم اتهامهم أجهزة الاستخبارات بمطاردتهم، باتوا يتحركون بحرية تشوبها بعض الاستثناءات المناطقية. كثيرون يتصرفون على اساس انهم في بلاد يُعد جزءٌ منها معسكر نصرة لـ«الثورة السورية».

بين الحمرا والسوديكو، تلتقي بعضهم. كذلك في أنطلياس. ورغم أن بعض مناطق البقاع والضاحية الجنوبية شبه محرّمة عليهم، إلا أن ما خلا ذلك مباح. لا يمكنك تمييزهم من هيئتهم الخارجية. لحىً مشذّبة وأحياناً ذقونٌ حليقة. تتحرّك قلّة منهم بسيارات زجاجها مزوّد بحاجب للرؤية، فيما يتنقل آخرون من دون وجل بسيارات لبنانية مستأجرة. ينتشرون في المطاعم والمقاهي. يتناقشون في السياسة والأمن. يعقدون صفقات ويُزايدون بعضهم على بعض في موعد سقوط النظام. يُحددون ساعات الصفر حيناً ويندبون «شهداءهم» أحياناً مستذكرين مآثرهم. يُحلّلون في السياسة الدولية والاستراتيجيا. يحكون عن روسيا واميركا وتركيا. و«عن سوريا الجديدة ومرحلة ما بعد بشار الأسد». كل ذلك، ليس فيه محظور. لكن أن تجد بينهم مقاتلين متمرّسين فذلك يستدعي التساؤل، لا سيما أن المعلومات تفيد بأن عدداً من المقاتلين الذين شاركوا في أعمال قتل قدموا إلى بيروت لقضاء فترة نقاهة واستجمام، علماً أن عدداً منهم يعاني نكسات نفسية لهول ما شاهد أو اقترف.

في مقهى في شارع الحمرا، يُخبر أحدهم عن المرة الأولى التي نفّذ فيها حُكم إعدام ذبحاً بحق «عوايني عميل للنظام»، في منطقة تلكلخ. يستفيض المقاتل المعارض في الشرح عن الحاجز الذي كسرته التجربة الأولى، مشيراً إلى أنه بعد المرة الأولى تُصبح العملية آلية ومجرّدة من الشعور.

إذاً، وصل مقاتلون سوريون إلى العاصمة بيروت. تحرّكٌ ليس مفاجئاً، لا سيما أن متابعة مسار انتشار نشطاء المعارضة السورية على الرقعة اللبنانية تكشف عن مراحل عدة مرّت فيها قبل الانتهاء في شوارع العاصمة ومقاهيها. المرحلة الأولى شهدت انتشاراً محدوداً لهم في مناطق وادي خالد وعرسال ومشاريع القاع. حصر هؤلاء أنفسهم ضمن هذه البقعة الجغرافية، لكن المرحلة هذه تميّزت بحفاظهم على توخّي الحيطة والحذر حرصاً على السرية في تحركاتهم. كان هؤلاء مرصودين من جهاز استخبارات الجيش. المرحلة كانت لتبقى طي الكتمان، لولا تصريح وزير الدفاع فايز غصن عن وجود تنظيم «القاعدة» في جرود عرسال. وقد جاء ذلك على خلفية توقيف عناصر من استخبارات الجيش للمطلوب حمزة ق.، وما أعقبه من حيلة أدت إلى إطلاقه بعد محاصرة مجموعته التكفيرية لعناصر الجيش وتهديدهم بالقتل وانتزاع بندقياتهم منهم وتخريب سياراتهم.

عقب ذلك، بدأ المناهضون للنظام السوري بالتمدد. كان ذلك يجري على إيقاع الأحداث في سوريا واشتدادها، باعتبار أن معظم القرى السورية الحدودية المحاذية للبنان كانت خاضعة لسيطرة معارضي النظام. هذه كانت المرحلة الثانية. وترافقت

> نأى فرع المعلومات بنفسه عن متابعة مسلحي المعارضة السورية

قاطع رؤوس في شارع الحمرا

شابٌ لا يتجاوز الثلاثين من عمره يجلس في أحد المقاهي المعروفة في شارع الحمرا الرئيسي. يأخذ مكانه بين رجلين، أحدهما لبناني. يبرر وجوده في بيروت بطلب الراحة النفسية. يتحدث عن الفظائع التي شهدها. يسرد روايات لجرائم يقول إن النظام ارتكبها. يسرح قليلاً ثم يعود ليتحدث عن المرة الأولى التي ذبح فيها إنساناً. يصف رؤيته الخوف في عيني الرجل الذي «لم يبد أي مقاومة. فقط كان يتلفّظ بالشهادة». يقول إن زميله ناوله سكيناً طالباً إليه تنفيذ حُكم الإعدام به، زاعماً أن صديقه نفّذ عدة عمليات قبله لتشجيعه. يذكر أنه أمسك السكين بيدين مرتجفتين ثم أمسك بشعر الرجل. يغوص في التفاصيل، فيذكر أنه داس على ظهر ضحيته قبل ذلك ثم شدّ الرأس إلى الأعلى قبل أن يغرز السكين في رقبته بتشجيع من صديقه الذي كان يصيح: «الله أكبر». يذكر أن السكين علقت في رقبة الرجل، لكنهم تمكن من اقتلاع رأسه. يقول إنه لم يستطع النوم لثلاث ليال متتالية. فقد كان كلّما يُغمض عينيه يسترجع مشهد الرجل المذبوح الذي كان في أواخر الأربعينيات.

يتنقّلون حاملين أسلحتهم الفردية خشية تعرضهم لـ«الخطف» (أرشيف ــ رويترز)

تقرير

عكار: سقط الرهان على الجيش فعادت الكنيسة

غسان سعود

كما رحلة بقاعاً وصيدا جنوباً، تنتهي الأراضي اللبنانية بالنسبة إلى كثيرين عند طرابلس شمالاً. كل ما يخلف تلك المدن الثلاث لا يثير اهتمام الدولة لتفرض فيه نفوذها. مأساة تلك المناطق التي باتت تعرف بالنائية، «أن الطغيان الانتخابي لفريق يحول دون سعي الفريق الآخر إلى الحد من أحادية خصمه هناك»، على حد قول مسؤول أمني بارز. وذنب 8 آذار في نظر المسؤول نفسه يفوق في هذا السياق مسؤولية 14 آذار في إيصال عكار إلى «حالة السيبان الأمني» التي تعيشها اليوم.

فعلياً، تنتهي طريق لبنان الدولية (أو ما يعرف بالأوتوستراد) شمالاً في مدينة طرابلس، لتظهر بعدها مجموعة طرق فرعية تصب في أحياء قرى ومدن سورية. يمكن تجاوز الـ 85 كيلومتراً التي تفصل بين بيروت وطرابلس بنحو خمسين دقيقة، بينما تحتاج الأربعون كيلومتراً الفاصلة بين طرابلس وعكار إلى أكثر من 55 دقيقة، بسبب الفوضى، لا بسبب الزحمة. هذا في الأيام العادية، قبل أن يكون في سوريا «ثورة» وقبل أن تكون عكار وطرابلس وما بينهما في المنية والضنية خزاناً لهذه الثورة. أما اليوم فتزداد المشكلة وضوحاً: على مختلف الصعد، لا علاقة للسلطة السياسية والأمنية والعسكرية، كما السلطة الاقتصادية والاجتماعية، بعكار. هكذا، يشرح أحد المسؤولين الأمنيين: تسعى السلطة السياسية إلى تشديد القبضة العسكرية والأمنية على طرابلس بوصفها الخزان العسكري والأمني للثورة السورية، من دون إظهار أية مبالاة بما يحصل في عكار. رغم أن عكار لا طرابلس، تقع على الحدود اللبنانية ـ السورية. عكار، لا طرابلس، هي الخزان للمجموعات الأصولية التي تنمو في طرابلس، عكار الممر، عكار المرفأ والمطار والبيئة الحاضنة والتداخل الجغرافي مع حمص وتلكلخ وما خلفهما، وعكار التعبئة المذهبية غير المسبوقة. وبالرغم من كل ما فيها من خطورة، تكتفي السلطة السياسية والقيادة العسكرية والأمنية بالتفرج على عكار. ويشرح أحد العسكريين في هذا السياق أن عكار في حالتها الأمنية الراهنة تحتاج إلى لواء كامل ومعه فوج خاص (مغاوير أو مجوقل) ليستعيد القضاء استقراره ويقمع المخالفين من آلاف السيارات التي تتجول بكل حرية بزجاج عازل ومن دون لوحات تسجيل، إلى «مخيمات» المقاتلين السوريين (إيواء وإعادة إطلاق أكثر مما هو تدريب) التي يشاع أن عددها تجاوز الثلاثة، مروراً بمستشفيين باتا أشبه بالمستشفيات الميدانية «للثورة السورية» لكثرة المصابين الداخلين والمقاتلين الخارجين منهما يومياً، وعشرات المسلحين الذين باتوا يظهرون علانية في عشرات النقاط التي سبق لأحد النواب أن أعدّها لـ«بيع القهوة». لكن، وبدل تعزيز عديد القوى العسكرية والأمنية في المنطقة، تكتفي السلطة السياسية والقيادة العسكرية بجزء من اللواء الثاني المنتشر في عكار ونهر البارد والضنية. ولا تتجاوز حصة عكار من عسكريي اللواء الثاني سبعمئة عنصر. بمعنى عنصر لكل كيلومتر مربع في عكار التي تبلغ مساحتها 776 كيلومتراً مربعاً. أو عنصر لكل سبعة آلاف عكاري، إذ يتجاوز عدد العكاريين الخمسمئة ألف. أو ثلاثة عناصر لكل بلدة، إذ يتجاوز عدد البلدات العكارية 216. وبدل تعزيز حضور الجيش في عكار، إثر حملة تيار المستقبل، ممثلاً بالنائب خالد ضاهر، على الفوج المجوقل، عمدت القيادة إلى استبدال «المجوقليين» في عكار بالمغاوير. وهؤلاء رغم تفوقهم في القدرات على المجوقل، لا خبرة لهم مقارنة مع الفوج المنقول بخفايا عكار وخباياها. وبالتالي، في الذكرى الأربعين لمقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، بإمكان أنصار النائب خالد ضاهر القول إن صراخ الأخير وتهديداته إثر الحادثة حققت مبتغاها: أولاً، ضربت هيبة الجيش إثر اضطراره إلى سحب الفوج بكامله، رغم أن التحقيقات أظهرت أن ما جرى عند حاجز الكويخات محصور بأفراد الحاجز وضباطه الذين، بحسب إفاداتهم، ردوا على مصادر النيران.

> تتراكم بسرعة انتقادات الزعماء المسيحيين الذين لا يقيسون شيئاً بغير المقاييس الانتخابية

وعلمت «الأخبار» في هذا السياق أن مجموعات مسلحة عمدت في الأسابيع القليلة الماضية إلى التعرض لتسعة عسكريين في حوادث متفرقة، لكن متشابهة، إذ استفردت هذه المجموعات بعسكريين عكاريين ينتمون إلى فوج المجوقل، أثناء ذهابهم إلى خدمتهم، أو عودتهم منها، فاعتدت على بعضهم بالضرب والشتائم، وهددت البعض الآخر بالأذى إن لم يخلعوا بذلات المجوقل عنهم.

يشار هنا إلى أن قائد فوج المجوقل العميد جورج نادر كاد يكون في

ارضة السورية

مع احتضان سياسي منقطع النظير لاقوه شمالاً. أسفر ذلك عن وصولهم إلى عاصمة الشمال طرابلس. حجمهم المتعاظم دفع بالبعض إلى تسميتها «مدينة الثورة السورية»، لا سيما ان شخصيات سياسية وفّرت مظلة حماية للبارزين منهم، الذين يتنقّلون حاملين معهم أسلحتهم الفردية خشية تعرضهم لـ«خطف من جهات موالية لحزب الله». مع الإشارة هنا إلى المعلومة المتداولة والموثقة لدى أكثر من جهاز أمني تفيد بأن قيادياً بارزاً في قوات المعارضة السورية، من ذوي الميول الإسلامية المتشددة، رُصد أكثر من مرة يتنقل في سيارة تحمل لوحة مجلس النواب، بمواكبة سيارة تقل مسلّحين. فضلاً عن المعلومات الموجودة عن تنقّل قادة من «الجيش السوري الحر» تحت حماية شخصيات سياسية لبنانية.

ورغم الاحتضان الذي توفّر لهؤلاء، إلا أن الخيط الرفيع الذي كان يحافظ عليه المعارضون السوريون لم ينقطع إلا مع حادثة توقيف شادي المولوي وإطلاق سراحه تحت الضغط السياسي والشعبي. آنذاك، كُشف النقاب عن مرحلة جديدة وأُسدل الستار على ما سبقها. فالمرحلة الجديدة قوامها «حصانة سياسية» ركيزتها «منع أي جهاز أمني من توقيف أي ناشط سوري مهما كان جرمه». هنا تنفّس هؤلاء الصعداء، ليبدأ دبيبهم في مختلف المناطق. الغطاء الأمني صار مشاعاً. ترافق ذلك مع غض نظر غير مسبوق من قبل فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تجاه مختلف الأنشطة السياسية وحتى العسكرية التي تتعلّق بالأحداث في سوريا. فقد نأى فرع المعلومات بعناصره عن هذا الاستحقاق. وقد سبق ذلك كفّ السياسة ليد الأمن العام واستخبارات الجيش على هذا الصعيد. عند هذه النقطة، لم يعد يجرؤ أيّ من القيّمين على هذه الأجهزة على توقيف أي ناشط في المعارضة السورية المسلحة، لافتقادهم الغطاء السياسي.

الخلاصة السابقة باتت معمّمة لدى معظم المعارضين السوريين الذين باتوا يعلمون أن توقيفهم محرّم في وطن الأرز. ورغم ذلك، يؤكد أحدهم أن هناك مسائل يحتاطون عند تنفيذها، لا سيما مسألة نقل السلاح. وبما أنهم «يعلمون أن أجهزتهم الهاتفية وتحركاتهم مرصودة من قبل رجال حزب الله، فإنهم يأخذون ذلك في الحسبان».

السنتين الماضيتين العكاري شبه الوحيد الذي يستطيع بحكم موقعه الرسمي النأي ببعض المناطق العكارية عن حفلات الجنون المذهبية. فقد قرر نادر تمركز نحو ثمانين عنصراً في بلدة عندقت المجاورة للقبيات من جهة، وشدرا من الجهة الأخرى، ليوحي أقله لأهل تلك القرى بأن هناك من يدافع عنهم في حال ازدياد السعار المذهبي، وتمركز ثمانين آخرين في بلدة رحبة التي تقع في منطقة الجومة.

نتيجة ما سبق واضحة في عكار. سقط في القرى ذات الغالبية المسيحية آخر رهان: الجيش. عن قصد أو عن غير قصد، يشعرون بالخذلان. حتى أعز أصدقاء قائد الجيش جان قهوجي يردد اليوم بلهجته العكارية: «منّي عارف شو عم يصير معه».

يطغى فجأة في أكثر من بلدة وصالون الحديث المذهبي على ما عداه: «ليس بإمكان المسيحيين، في ظل استقالة السلطة من تحمل مسؤولياتها، الجلوس متفرجين على جيرانهم ينظّمون أنفسهم ويتسلّحون وينتظرون اللحظة الصفر للسيطرة على المنطقة». وتتراكم بسرعة انتقادات الزعماء المسيحيين الذين لا يقيسون شيئاً بغير المقاييس الانتخابية. والحل إذاً: «طائفتنا أو مرجعيتنا الروحية».

لم يبق لهؤلاء غير البطريركية المارونية. فكتبوا لها أربع صفحات تروي حظهم الواقع في المنطقة المعزولة. وذهب من يحسن تمثيلهم ليخبر البطريرك بشارة الراعي عن القلق الذي ينتاب رعيته، سمى له المطاعم التي تقفل واحداً تلو الآخر، وأخبره عن النزوح المتصاعد. فلم يطل الراعي التفكير، أبلغه في اليوم التالي أنه في 13 و14 و15 الجاري سيزور عكار. يعلم البطريرك أنه باستثناء المطران الأرثوذكسي والقائد المجوقلي وبعض الشخصيات المغمورة وبعض المجالس البلدية والحشد الشعبي، لن تغمر السعادة كثيرين باستقباله. لكنّ المقرّبين منه يذكّرون بمواقف البطريرك من الأزمة السورية، ويقولون إنها الرحلة الأهم للبطريرك منذ سنتين.

تقرير

القوات السورية تعبر الحدود

عكار ـ روبير عبد الله

منذ انتهاء حادثة الخطف المتبادل بين وادي خالد وسهل عكار الشهر الماضي، خفت ضجيج السياسة في المنطقة. كأن شيئاً تغيّر آنذاك: لم يرحب أهالي الوادي بزيارات الشيخ أحمد الأسير، ولا بزيارة جو ليبرمان، وحتى الحماسة لاستقبال قادة 14 آذار لم تعد كما كانت. مظاهر التغيّر واضحة للعيان: انعدمت حركة الشاحنات باتجاه الوادي، تراجع عدد فانات نقل الركاب، والقليل الذي بقي قلّ عدد ركابه.

ويُروى في الوادي أن مردود تهريب السلاح كان مرتفعاً لكن قلة من أهل الوادي استفادت منه، فيما شملت تداعياته جميع أهالي الوادي، سواء في الحصار الذي فرض على الوادي أو في الأعمال العسكرية التي طالت حدوده. وقد تعرض الوادي لمخاطر أمنية، بفعل الانتشار الكثيف للجيش السوري على كامل الحدود، والذي أصبحت تهديداته بالرد على أي إطلاق نار عليه واضحة من دون لبس. لذلك، يقول العلي، إن أهالي الوادي «رفعوا الغطاء نهائياً» عن أي شخص يحاول الاقتراب من الحدود بنيّة تهريب السلاح أو إطلاق النار باتجاه سوريا. ورفع الغطاء معناه، في نظر العلي، نقلاً عن وجهاء العائلات والعشائر، «سقوط حق أهله بالرد» في حال قتله على الحدود «من أجل حماية بلدنا».

وكان أهالي الوادي قد تراجعوا عن فكرة تشكيل لجان أمنية لحماية الحدود، خشية عدم التمكّن من ضبط حركة اللجان، وآثروا القيام بتبليغ القوى الأمنية بالخروقات على الجانب اللبناني، إضافة إلى تبليغهم النازحين السوريين في حال تكرار حوادث إطلاق النار «بعدم استقبال غير النساء والأطفال والعجّز».

وفي وقت سابق، استقبلت مديرية استخبارات الجيش في الشمال وفداً من رؤساء بلديات ومخاتير ووجهاء وادي خالد والجوار، وأبلغتهم توجيهاتها بالتشدّد في قمع الخروقات الأمنية عبر الحدود. ولكن ترجمة تلك التوجيهات تباينت على أرض الواقع في الوادي: بينما اكتفى فريق من أهل الوادي بالمراقبة والتبليغ، شكلت المناطق ذات الوجود الكثيف لعشيرة الغنّام، لجاناً أمنية، تكفّلت بحراسة الحدود.

هكذا يقول مختار الهيشة محمد الأحمد، الذي تابع حادثة الدخول السوري المحدود قرب مركز الأمن العام على جسر قمار أمس. ويشير إلى إنه تلقّى اتصالاً من ضباط سوريين يبلغونه فيه عزمهم على قصف الأماكن التي أطلقت منها قذيفتا «آر بي جي» باتجاه مركز الهجرة والجوازات، وأن وابلاً من الرصاص رافق عملية إطلاق القذيفتين، الأمر الذي أدى إلى إصابة عنصرين من المركز المذكور. وأشار الأحمد إلى أنه بذل جهوداً مضنية لإقناع الضباط السوريين بالامتناع عن الرد بقصف الأماكن التي انطلقت منها النيران، والتي حددها السوريون بمحطة محروقات ومنازل معيّنة. وأشار إلى سعيه بالمقابل إلى إقناع أهالي الوادي بضرورة ضبط الحدود المقابلة لقراهم وبلداتهم، مع العلم، يضيف الأحمد، «بأن عشيرة الغنّام تسهر على حماية الحدود في المنطقة الممتدة من جسر الأسود حتى معبر شهيرة على مسافة تقارب الخمسة عشر كيلومتراً».

وينقل الأحمد عن الضباط السوريين أن إطلاق النار عليهم دفعهم إلى الرد على مصادر النيران والاندفاع في تعقّب المسلحين حتى مركز الأمن العام القديم. وفي طريق العودة اعتقل الجيش السوري عنصرين من الأمن العام اللبناني وأخذهما إلى مسافة أمتار قليلة ضمن الأراضي اللبنانية باتجاه الحدود، لكن لم يلبث آمر الفرقة العسكرية السورية أن أصدر أمراً بإطلاق سراحهما.

من جهته، رأى رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن اجتياز وحدة عسكرية سورية الحدود اللبنانية واحتجاز عنصرين من الأمن العام اللبناني وتركهما لاحقاً، أمر مرفوض يخالف القوانين والأعراف الدولية من جهة، ويتجاوز مبدأ التنسيق الواجب بين البلدين على طول الحدود. بدوره، دان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي احتجاز الجيش السوري العنصرين. وتلقى ميقاتي اتصالاً من وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس، الذي أبدى تفهم بلاده «لموقف لبنان بتطبيق سياسة النأي بالنفس عما يجري في سوريا».

رسائل إلى المحرر

المسلمون دعاة وحدة وتفاهم

صورة سوداويّة أطلقها الأستاذ جان عزيز في «الأخبار» (الجمعة الماضي) حول حتميّة الصراع السنّي ـ الشيعي الذي سيحرق البلد في حرب محتومة، يتمناها ويتخيّلها هو ومن معه وحوله، ويبنون خياراتهم وتفاهماتهم محليّاً وإقليميّاً على هذا الوهم. فليطمئن الحالمون إلى أنّ المسلمين في لبنان، خصوصاً أهل السنّة والجماعة والشيعة، دعاة وحدة وتفاهم على صعيد الوطن والأمّة، وليسوا أدوات حرق وتنازع، والتباين بينهم طبيعي سواء السياسي أو من منظور وتراكم تاريخي، وهو على الرغم من خطئه واستغلاله من بعض ضعاف النفوس، يبقى أقل من الاختلاف بين الكاثوليكيّة والبروتستانتية أو بين الأرثوذكسيّة والكاثوليكيّة، وهذا التباين ليس بالضرورة أن يكون أداة قاتلة لحرق البلاد وقتل العباد في بلد كلبنان قدره أن يحمل رسالة التفاهم، وأن يكون نموذجاً لتعايش وتعاون أتباع الديانات التي بشّر بها رسل وأنبياء لا نفرّق بينهم.

لبنان النموذج هو نقيض حتمي لكيان الحركة الصهيونيّة، وثلاثيّة الخوف (التهجير والحرب الأهليّة والتقسيم) حيال الأحداث في سوريا التي أطلقها الكاتب ليست مسيحيّة فحسب، بل هي هاجس اللبنانيّين والسوريّين والعرب عموماً، والوجود بل الحضور المسيحي في لبنان والوطن العربي، ضرورة وطنيّة حافظ عليها هذا الشرق العربي في عهود الخلافة المتعدّدة حتّى السلطنة المتأخّرة.

وخير هي البشرى التي أشار إليها الكاتب بشأن الحوار المعمّق بين حزب الله وبكركي. فالحوار والتفاهم والتعارف هي مسلّمات عند المسلمين عقيدة وسلوكاً، والمهم في هذا الحوار الخفي أن يكون عاماً يعني اللبنانيّين جميعاً لدفعهم نحو بناء الدولة المدنيّة الحديثة، حيث لا استقواء ولا استعلاء ولا محاور إقليميّة أو دوليّة و لا سلاح خارج إطار مؤسّسات الدولة. فمقاتلة العدو الصهيوني مسؤوليّة وطنيّة، بل هي واجب الأمّة عربياً وإسلامياً، وليست حكراً على فئة.

وعقلنة الخطاب والحوار ضرورة لبنانيّة جامعة للخروج من مستنقع المحاور المحليّة والإقليميّة، ومن كهوف المصالح الضيّقة والعصبيّات الجامحة. والرؤوس الحامية مطلوبة إذا كان همّها بناء دولة المؤسّسات، والثائر الأبدي لا بدّ أن يدرك أنّه لا يمكن أن يغطّي شمس الحقيقة بغربال الأوهام، وأنّ لبنان لا يمكن أن يكون وطناً إلا بالمساواة والحريّة لجميع أبنائه، ولا يمكن فئة أن تبني الوطن على مقاس مصالحها وتفاهماتها وصداقاتها خارج حدود هذا الوطن وعمقه العربي.

فليرتح أصحاب الخيارات أنّ خيارنا واحد كلبنانيّين، فلا رحيل ولا تهجير، وكذبة دين براون الأميركيّة لن تتكرّر مهما كانت الظروف.

المحامي مرهف خلدون عريمط

في الواجهة

النظام السوري بعد اتفاق جنيف: من ي

بعد مهمة كوفي أنان وخطة البنود الستة، أتى اتفاق جنيف محطة ثانية لمخاض لا ينتهي للأزمة السورية. ومع أن الاتفاق بدا مكمّلاً لخطة أنان ومحاولة إجرائية لتحقيق ما أخفق سابقاً، التقيا على المعضلة الدائمة على وفرة تناقض التفسيرات: توأمة الرئيس السوري والتسوية

نقولا ناصيف

أتاح اتفاق جنيف الذي وضعته مجموعة العمل الدولية حول سوريا، السبت، فرصة مزدوجة أمام المجتمع الدولي والرئيس بشّار الأسد من أجل دفع الأزمة السورية نحو حلّ محتمل. وكشأن اتفاقات دولية مماثلة يشوب أفرقاءها تناقض المواقف فينعكس في مضمونها الملتبس، عبّر اتفاق جنيف قبل أن يجفّ حبر الإعلان عنه عن تعارض في تفسير بنوده، وأخصّها آلية المرحلة الانتقالية في سوريا بالدعوة إلى حكومة تضم النظام والمعارضة معاً.

لم يكرّس التفسير المتباين الخلافات التي اتسمت بها مناقشات مجموعة العمل الدولية فحسب، بل أكد استمراره في المرحلة التالية للاتفاق، عند وضعه موضع التنفيذ، وصلبه الفعلي موقع الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية: يُرافقها أم يخرج منها؟ كذلك الأمر بالنسبة إلى مسار المرحلة الانتقالية: كيف يخرج الأسد؟ ثم قبل ذلك وذاك: هل سيخرج فعلاً؟

إلى الآن، اثنان على الأقل سوى النظام ورئيسه يقولان ما يقوله الأسد. كلاهما فاعل. أحدهما هو موسكو حاملة عصا الفيتو في مجلس الأمن. والآخر هو أنان صاحب المبادرة والدور والخطة واقتراح المرحلة الانتقالية تطبيقاً للبنود الستة. يقولان، خلافاً للأميركيين والأوروبيين والعرب المناوئين للنظام، إن رحيل الأسد شأن سوري داخلي. كذلك يعبّر عنه اتفاق جنيف في سرده المرحلة الانتقالية.

مع ذلك، في خضم الترحيب بما أفضى إليه اجتماع مجموعة العمل الدولية، لم يكن مفارقة عابرة التصعيد العسكري الذي سبق اجتماع السبت وتلاه، في محاولة للتأثير على نتائجه.

ليست المرة الأولى أيضاً التي يُرخي فيها هذا التصعيد بظلاله على تحرّك دولي أو إقليمي حيال الأزمة السورية. في مطلع شباط، استبق التصعيد العسكري في ريف دمشق اجتماع مجلس الأمن وإخفاقه في التصويت على مشروع قرار ضد نظام الأسد، قبل أن يتوجّه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى دمشق ويقدّم جرعة دعم قوية لحكم الأسد، أياماً قليلة قبل طلب الجامعة العربية تدخّل مجلس الأمن. ثم كان اقتحام حيّ بابا عمرو وتصفية المعارضة المسلحة فيه وانتقال الحسم الأمني إلى مدينة إدلب، مطلع آذار، تمهيداً لاجتماع لافروف باللجنة الوزارية العربية في القاهرة، وقد تبنّت خطته ببنودها الخمسة.

في كل مرة بدت الأزمة السورية عند مفترق ديبلوماسي كبير يختلط فيه التدخّل الخارجي بالتدهور الداخلي، يعكس العمل العسكري توازن القوى بغية الإخلال به. على نحو كهذا، رافق ارتفاع وتيرة التصعيد العسكري والأمني اجتماع مجموعة العمل الدولية حول سوريا.

واستناداً إلى معلومات مصدرها مسؤولون سوريون، واكب النظام التحرّك الدولي الأخير، وهو مطمئن إلى الناظم الروسي لأعمال مجموعة العمل، عبر تعزيز هجماته على معارضيه المسلحين انطلاقاً من اعتقاد تمسّك به منذ الأشهر الأولى للاضطرابات في سوريا، وخصوصاً بعد انتقال النزاع بينه وبين المعارضة من التظاهرات إلى الاشتباك المسلح إلى ولوج حرب أهلية، وهو أن مَن يُمسك بالأرض يكون الأقدر على التفاوض.

اتخذ هذا الهدف مزيداً من العوامل المساعدة بعد انكفاء المراقبين الدوليين وتوقفهم عن متابعة مهمتهم في 16 حزيران، على أثر تصاعد عمليات العنف عليهم من طرفي النزاع. مكّن ذلك النظام من السيطرة على دوما في ريف دمشق، وكان موقعاً محصّناً للمسلحين، وإحدى أبرز نقاط ضعف نظام الأسد. ثم كانت خطوة ثانية بدأت قبل يومين من انعقاد اجتماع جنيف، هي بدء مفاوضات غير معلنة بين النظام ووجهاء المدن الرئيسية في ريف حمص من أجل إنهاء القتال.

أولى جولات التفاوض حصلت الخميس المنصرم بين وفد مثّل هؤلاء وضم أئمّة المساجد من أجل وقف قصف المدن تلك وتدميرها وإعلان عودتها إلى كنف النظام الذي مثله في المفاوضات مسؤول أمني رفيع. إلا أن الأخير اشترط تزامن بدء التفاوض مع إعلان أئمة المساجد، من منابرهم، موقفاً علنياً يخاطبون به الرأي العام الحمصي في المدينة وريفها بضرورة وقف عمليات العنف والقتل والتدمير، في منطقة كانت قد شهدت في الأشهر الأخيرة تزايداً غير مسبوق في التصفيات المذهبية بين السنّة والعلويين. اليوم التالي عكست خطب الجمعة هذا التحوّل. ساهم في دفع المفاوضات نحو الأمام إقرار مجلس الشعب في جلسة عقدها الأسبوع الماضي قانوناً عدّ إرهابياً مَن يؤوي إرهابيين وأخضعه لأصول الملاحقة والمحاكمة والعقوبات نفسها. وهو بذلك أصرّ على تسليم المسلحين أنفسهم.

ريف حمص يفاوض مسؤولاً أمنياً للعودة إلى الكنف؟ (أرشيف)

تقرير

خليفة ميرزا ينتظر اتفاق ربع الساعة الأخير

يُنهي النائب العام التمييزي، سعيد ميرزا، مسيرته القضائيّة آخر الشهر الجاري. لم يُحدّد خليفته بعد، لكن لا يزال هناك متّسعٌ من الوقت. هنا بورصة أسهم لأبرز القضاة المرشّحين، بانتظار أن يقع الاختيار على أحدهم

رضوان مرتضى

يمضي القاضي سعيد ميرزا أيامه الأخيرة على رأس النيابة العامة التمييزية قبل إحالته على التقاعد نهاية الشهر الجاري. وفي الأيام القليلة الباقية، تشتعل بورصة أسماء القضاة المرشّحين لخلافته. ترتفع أسهم البعض منهم وتنخفض أخرى بانتظار اتفاق ربع الساعة الأخير، باعتبار أن المنصب هو من أهم المراكز القضائية في الجمهورية اللبنانية، وشاغله يُعدّ رأس النيابة العامة ويملك حقّ توجيهها. إضافة إلى أنه عضو حكمي في مجلس القضاء الأعلى ويشغل منصب نائب الرئيس فيه. يتولى هذا المركز عرفاً، منذ ما بعد اتفاق الطائف، قاضٍ من الطائفة السنيّة. وقد توالى عليه منذ ذلك الحين القاضي منيف عويدات والقاضي عدنان عضوم ثم خلفهما القاضي سعيد ميرزا الذي سيحال على التقاعد اعتباراً من تاريخ 2012/7/30. ومع اقتراب موعد شغور هذا الموقع، بدأت تتردد في أروقة العدلية عدة فرضيات لآلية اختيار الخلف، علماً بأن أبرز الأسماء المتداولة هي حاتم ماضي وغسان عويدات وعمر حمزة وخالد زودة، إضافة إلى آخرين.

بداية، سوّق البعض لفترة فرضية التمديد للرئيس ميرزا أسوة بتمديد محتمل لقائد الجيش العماد جان قهوجي، لكن سُرعان ما جرى استبعادها. إثر ذلك، طفت إلى السطح فرضية ثانية لانتقاء النائب العام التمييزي الجديد. تردد أن هناك اتفاقاً على تعيين القاضي حاتم ماضي، ابن بلدة شبعا المولود في صيدا، رغم أنه سيحال على التقاعد بعد أشهر قليلة في 2013/6/10. وذلك يعني أن المركز سيعود ليشغُر بعد انقضاء أقل من سنة، علماً بأن القاضي ماضي كان يشغل مركز قاضي التحقيق الأوّل في بيروت أثناء فترة تولي القاضي عدنان عضوم مركز النائب العام التمييزي، وقد نُقل إلى مركز آخر أقل أهمية؛ لكونه كان محسوباً على تيار المستقبل ومن المقربين من الرئيس رفيق الحريري. في هذا السياق، ذكرت مصادر قضائية لـ«الأخبار» أنه إذا اختير المضي في هذا التوجّه، فإنه سيكون خياراً بقصد تقطيع الوقت لتأجيل مشكلة محتملة الوقوع.

بموازاة ذلك، تبرز فرضية اختيار القاضي عمر حمزة لشغل المركز بقوة. ابن البقاع الأوسط الذي يشغل مركز النائب العام الاستئنافي في الشمال، تجده مصادر قضائية وسياسية أكثر المرشحين حظّاً لخلافة ميرزا. يُعزز هذه الفرضية علاقته الوثيقة بكل من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ومفتي طرابلس مالك الشعار ومفتي البقاع خليل الميس. علاقته الممتازة بالأخير، وبرئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن، تُبعد عنه «فيتو» قوى 14 آذار. فيما تمنحه علاقته الوثيقة بالميقاتي جرعة حظ إضافي.

بين ماضي وحمزة، يبرز اسم القاضي غسان عويدات. ابن بلدة شحيم في

يمسك بالأرض؟

وتشير المعلومات نفسها إلى الآتي:

1 . لا يجهل النظام، ولا يكتم خصوصاً، أن عمر الأزمة السياسية والدموية في آن طويل، وقد يستغرق أكثر ممّا يُعتقد. لكن المسؤولين الأمنيين يُبرزون انطباعات واثقة من اجتياز النظام الامتحان الأقسى، وهو البقاء، ومن ثمّ ملاحقة أعدائه ومحاسبتهم.

2 ـ يقول المسؤولون الأمنيون إنهم تعلّموا الكثير من الأخطاء التي رافقت تعاطي الجيش والاستخبارات العسكرية مع أحداث الأشهر المنصرمة من الأزمة، فوضعت النظام والجيش وجهاً لوجه مع المراقبين الدوليين. يقولون أيضاً إنهم باتوا أكثر إلماماً بمناورات أعدائهم في المعارضة المسلحة التي اكتسبت من تجارب استخبارات عربية وغربية تتعاون معهم وتمدّهم بالتسلّح ومصادر التمويل، خبرات جديدة في المواجهة العسكرية.

أدرك الجيش أن موافقته من حين إلى آخر على هدنة، بناءً على طلب المراقبين الدوليين لتسهيل دخولهم مدناً وقرى واستطلاع أوضاعها، كانت تفضي إلى مزيد من تسليح المعارضة وتعديل خطط انتشارها وتحرّكها بين المدن والبلدات، مستفيدة من كمّ هائل من المعلومات كانت تصل إليها، ومن تسيّب الحدود وخصوصاً مع لبنان، تمهيداً للذهاب إلى جولة جديدة. بعض أخطائه أن المعارضة المسلحة تصرّفت بشطارة أتاحت لها، بعد كل هجوم على آلية للجيش أو إعطابها، إبلاغ فريق المراقبين الدوليين بردّ فعل الجيش. يُدوّن المراقبون ردّ الفعل، لا الفعل نفسه.

3 . بعد استعادته أجزاءً مهمة من ريف دمشق وسيطرته شبه الكاملة عليه، واعتقاده أن المفاوضات ستعيد معظم ريف حمص، وأخصّه مدنه الرئيسية إلى الكنف، وجزمه بأن المدينة تقع تحت سيطرته، لا يخفي النظام حرية الحركة التي لا يزال المعارضون المسلحون يمتلكونها، وتمكّنهم من تنفيذ هجمات على مقارّ الجيش وقطعه في الليل، ويسيطرون في معظم الأحيان على قرى صغيرة في الأرياف تجعل الجيش يهمل إرسال قوات كبيرة إلى هناك لمواجهتها، ومن ثم تشتيت هذه القوات في أماكن لا تشكّل خطراً على النظام.

4 ـ لم يعد في وسع المعارضة المسلحة المضي في أحد ثلاثة رهانات تداولتها طويلاً في اجتماعاتها المتلاحقة منذ الأشهر الأولى للأزمة، ومعظمها عقد في إسطنبول، وتوقعت منها حينذاك إطاحة الأسد: انقلاب الجيش عليه على غرار الحالتين الليبية واليمنية، أو وقوفه على الحياد على غرار الحالة المصرية، أو انقلاب محيط الأسد عليه.

لم ينجح أي من خيارات أولى أشهر الأزمة، قبل أن تقرّر المعارضة الذهاب إلى نزاع مسلح أملت في أن يؤدي تفاقمه إلى أحد احتمالين: حياد الجيش، أو تعرّضه لشرخ وانقسام كبير يُحتّم انهيار النظام. أخفق هذا التوقع أيضاً.

> **بين ماضي وحمزة يبرز اسم القاضي غسان عويدات ابن بلدة شحيم**

إقليم الخروب ترتفع حظوظه في حال استبعاد القاضيين السابقين. عويدات هو ابن القاضي الراحل منيف عويدات، وهو مقرّب من النائب العام سعيد ميرزا، وعلاقته جيدة بمختلف القوى السياسية ذات التأثير في التعيينات. كذلك إن صهره هو النائب والوزير السابق غازي زعيتر، فضلاً عن أنه قاضي التحقيق الأوّل في بيروت ومحقق عدلي، ما يرفع من حظوظه، نظراً إلى خبرته في مجال القضاء الجزائي. في مقابل كفة هؤلاء، تبرز أسماء أخرى، أبرزها القاضي عبد الرحيم حمود ابن البقاع الغربي الذي يشغل مركز رئيس محكمة جنايات في جبل لبنان، والمقرّب من قوى 14 آذار، بعدما كان محسوباً في السابق على فريق القاضي عدنان عضوم، علماً بأنه شغل منصب قاضي التحقيق الأول في بيروت مدة طويلة. أما القاضي خالد زودة، فهو رئيس محكمة الاستئناف المدنية في المتن، وهو مقرب من الرئيس نجيب ميقاتي، من دون أن يكون معروفاً بعلاقات سياسية مع أي طرف بارز. فزودة لم يشغل سابقاً مركزاً جزائياً بارزاً، وهي المراكز التي تمثّل عامل جذب للسياسيين.

ربع الساعة الأخير لم يحن بعد. والوقت لا يزال مبكراً لحسم الخلف المختار. حتى ذلك الحين، ستبقى بورصة الأسماء على حراكها وفق مقياس واحد: الوسطية.

كلام في السياسة

الحريري ونصر الله ... و«كلنا عبد الواحد»؟؟

جان عزيز

أي تصور لمستقبل الوضع في لبنان، وسط هذا التحلل المريع لبنية الدولة ومفهومها، وفي ظل سقوط كل الجوامع ويقظة كل السلاح وتفجرات كل المحيط؟ أي سيناريو ممكن لهذا الشيء الإسمه لبنان، في ظل مخاطر الانهيار ـ بنتيجة فراغ الداخل وخوائه ـ أو الانفجار، بنتيجة ضغط «الشوارع» المختلفة، على قشرة رفيعة لدولة متخلفة؟؟ الفوضى الكاملة، بلا أوهامها الخلاقة منها أو البناءة، في أحسن الأحوال؟

لا تزال ثمة فرص ممكنة للخلاص. تصوروا واحدة منها بواقعية شديدة الدقة والحساسية: تصوروا أولاً الرئيس الحريري والسيد نصر الله بكل حيثياتهما السياسية، الحريري بكل تركيبة السنية السياسية، بمسلميها ومسيحييها، ونصر الله بكل ما تشمل الثنائية الشيعية لبنانياً. لقد بات الاثنان فعلياً اليوم، كمن ألقي وسط حقل ألغام لا قدرة لهما على تفكيكه ولا مجال لانسحابهما منه جواً، حتى ولو أمضى الحريري طيلة عمره المتبقي طائراً. حُشرا معاً بين العبوات المحيطة والمحيقة، فيما تدافعهما المستمر في أي لحظة، قد يؤدي إلى أن يطأ أحدهما على لغم محاذٍ. علماً أن تلاصقهما يعني حكماً أن أي انفجار تحت قدم أحدهما يحتم إصابتهما معاً. ماذا يفعلان إذن؟

ماذا لو بادر الحريري أولاً إلى محاورة السعوديين، من دون تخيلات ولا أوهام حول قدرته على التمرد على قرار الرياض أو الخروج عن توجهاتها أو حتى النأي عن استراتيجيتها؟ لكن ماذا لو حاول الحريري إقناع المسؤولين هناك، بأن الظرف الراهن بات يشكل خطراً على مصالحهم المباشرة في لبنان بالذات، نتيجة الخطر المحدق بجماعتهم هنا، فإذا انفجرت بيروت طارت «الجماعة» وطارت المصالح. وإذا نجح الحريري بدايةً في إقناع السعوديين بطرح كهذا، يبني بعده على هذه الفكرة طلباً آخر من السعودية: بأن يُترك له هامش التعاطي مع الواقع اللبناني ووقائعه، انطلاقاً من معايير لبنانية بحتة، من دون أي ارتباط بالأجندة السعودية أو القطرية، لبنانياً أو سورياً أو إيرانياً أو غربياً أو عربياً، فلا يُزج في معارك بابا عمرو، ولا يُلزم بالصمت حيال عصفورية بعض الأصوليين، ويظل الغطاء السعودي كاملاً فوق واقعيته اللبنانية ورغمها.

إذا نجح الحريري في مسعاه، يبادر السيد نصر الله بعده إلى حوار مماثل مع طهران، من دون أوهام أيضاً، لكن في محاولة لإفهام الإيرانيين بضرورة التسليم بالهامش اللبناني الأكبر لحزب الله. لا تتدخل إيران في شأنه أو شأننا؟؟ حسناً فليكن الحوار عندها بين السيد وطهران لتكريس ذلك المبدأ. كيف وأين؟ مثلاً بوقف سلسلة التصاريح من خامنئي وأحمدي نجاد ورحيمي وسليماني، إلى زلات شاشة هنا أو موقع إلكتروني رسمي هناك، عن سلاح إيران في بيروت أو معركتها ضد الطواغيت والشياطين عندنا.. وأن ينطلق هذا الحوار أيضاً من الحرص على مصلحة إيران، المتأتي من الحرص على أصدقائها في لبنان. فأي سقوط لحزب الله في حصار لبناني أو معركة داخلية، يُنهيه كما يُنهي المصالح الإيرانية ـ اللبنانية المتبادلة، وقد يُنهي مصالح إيران على طول شرق المتوسط.

إذا نجح الاثنان، تتحرك الترويكا المارونية ـ سليمان، عون والراعي ـ للقيام ثالثاً بدور الجسر بين الطرفين، والوسيط ـ الشريك لرسم خريطة الطريق من هنا إلى حل ثابت. ودورٌ ماروني كهذا يكون ضرورة مزدوجة، للحريري ونصر الله كما للمسيحيين، لكنه يفرض مقتضيات مماثلة على مكونات الترويكا المذكورة نفسها، فيكون على سليمان أن ينسى كلياً استحقاقي 2013 و2014، أكان استجلاباً لذاته أم استبعاداً لآخرين، ويكون على البطريرك ان يكون أشد حذراً في اختيار المعاني واستخدام المدلولات، في كل عبارة وكلمة عن لبنان أو محيطه، وقد يكون على الجنرال أن يؤجل بعض حروبه وينهي بعضها الآخر.

ماذا تقتضي هذه الصورة؟ تقتضي في شكل أساسي أن يقتنع كل معنيّ بدور فيها، ليقدر على أن يُقنع. أن يقتنع الحريري مثلاً بأن بقاء لبنان أهم من إسقاط بشار الأسد، وأن عدم تفجير أنفسنا أقدس من واجب تغيير الآخرين، وأن يعلن السيد نصر الله أن الحفاظ على الكيان اللبناني نهائياً، أهم من إزالة الكيان الاسرائيلي آنياً، وأن جدلية الوطن والمقاومة هي أن الوطن هو الغاية، فيما المقاومة هي الوسيلة، وأن تقتنع الترويكا المارونية بأن إنقاذ الوطن أولى من صلاحية سلطة فيه وأبدى من إصلاح دولته، وأهم من موظف وتنفيعة أو شقة مباعة. وهمٌ آخر هذا الكلام؟ من لديه حقائق مختلفة فليحاول، وسريعاً، قبل ان نلتقي حول النعوش البيض وخنادق العبث والجنون...

تبقى حاشية إلى صديق: ورد في خطاب مرتجل لك قبل يومين، أننا «كلنا عبد الواحد». تمعنت طويلاً في وجوه «الكل» الذين خاطبتهم وقصدتهم. عفواً صديقي، سأظل خارج هؤلاء، فأنا لست عبداً لأحد، لا لمال، ولا لدجّال، ولا لأنصاف آلهة، أو ... رجال.

علم وخبر

ما قل ودل

يردّد السفير السعودي، علي عواض العسيري، في مجالسه الخاصة أن الشهر الأخير من العام الجاري سيشهد تحولاً في التعامل

الدولي مع الملف السوري، إذ ستلجأ الولايات المتحدة الأميركية وحلف الناتو إلى توجيه عمل عسكري ضد النظام السوري، ولو من دون قرار يصدره مجلس الأمن الدولي.

ريفي باقٍ

أكد المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، في مجالسه الخاصة أنه سيبقى في موقعه حتى إحالته على التقاعد في الأول من نيسان 2013، بخلاف ما تردد سابقاً عن نيته الاستقالة قبل ذلك.

تخريب الإنترنت

أكّد وزير الاتصالات نقولا صحناوي، أمس، أن الوزارة ستدّعي على المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، بجرم التسبب بأضرار نتيجة انقطاع الإنترنت لمدة ثلاث ساعات مساء أمس. وبعد انقطاع الإنترنت بشكل مفاجئ عند الساعة السابعة من مساء أمس، أجرت الوزارة اتصالات بإدارة الكابل الدولي الذي يزود لبنان بالإنترنت، فتبين أنها تقوم بتصليحات على وصلة الكابل في مدينة مرسيليا الفرنسية، وأن هذه التصليحات بحاجة إلى ثلاث ساعات على الأكثر. وبعد إجراء اتصالات إضافية، تبين للوزارة أن إدارة الكابل الدولي كانت قد أبلغت هيئة أوجيرو بأنها ستجري هذه التصليحات بين الساعة السابعة والساعة العاشرة ليلاً من يوم أمس، لكن هيئة أوجيرو، بحسب صحناوي، لم تبلغ الوزارة ولا الشركات ولا المشتركين بهذه المعلومات. وأكدت مصادر وزارة الاتصالات أن إدارة أوجيرو كانت قد أبلغت الشركات الخاصة قبل أيام أنها ستنقل خدمة تزويدها بالإنترنت من كابل قبرص إلى الكابل الدولي، رغم معرفتها بهذا الانقطاع.

برنامج انتخابي

يكرّس أحد المرشّحين المفترضين للانتخابات النيابية في دائرة بيروت الأولى كل جهده الانتخابي للترداد أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لن يرشح في نهاية الأمر عضو الهيئة التأسيسية في التيار الوطني الحر زياد عبس عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية. ويقوم برنامج المرشح المفترض الانتخابي حتى الآن على مادة واحدة: إقناع الصحافيين بهذا الأمر، علّهم يقنعون الجنرال.

تقرير

سريلانكا تستقبل سيسون: حيطنا «مش واطي» كلبنان!

صباح أيوب

صيت لبنان العاطل وصل الى سريلانكا منذ زمن. فبعد التعرّف على أمراض بعض اللبنانيين النفسية ـ العنصرية، يكتشف السريلانكيون اليوم سمعة البلد السياسية السيئة. فمنذ نهاية شهر حزيران الماضي، علت صرخة بعض الصحافيين في سريلانكا لتقول: «لا نريد أن تستباح سيادتنا... مثل لبنان». انتقاص السيادة اللبنانية الذي تحدّثوا عنه تركّز خصوصاً على العلاقات الموتورة القائمة بين سفراء الولايات المتحدة والمسؤولين اللبنانيين، والذي لا يريد السريلانكيون استنساخه في بلادهم.قلق بعض الصحافيين السريلانكيين في هذا الخصوص سببه شخص واحد اسمه ميشيل سيسون، إذ إن السفيرة الأميركية السابقة في لبنان تتسلّم منصبها سفيرة لواشنطن في العاصمة السريلانكية، كولومبو، خلال الأشهر القليلة المقبلة. ويبدو أن مَن اطلع من الصحافيين السريلانكيين على مسيرة سيسون المهنية، وخصوصاً في محطتها اللبنانية الأخيرة، اكتشف أدلّة دامغة على «تدخل السفيرة الأميركية في الشؤون الداخلية للبلد المضيف». فما كان منهم إلا أن عرضوا تلك الأمثلة وبيّنوا كيف نفذت سيسون سياسات بلادها المنحازة في البلد، محذّرين من أن تعتمد السفيرة الجديدة الطريقة ذاتها خلال وجودها في سريلانكا، في ظلّ وضع حساس أمنياً وسياسياً.

الصحافي السريلانكي المتخصص في الشؤون الدبلوماسية الأميركية، والذي عمل في وزارة الخارجية الأميركية حتى عام 1995، دايا غاماج، كتب سلسلة مقالات تعريفية بسيسون وبمهمتها الدبلوماسية في البلد، وحذّر من خطر التلاعب الأميركي بالشؤون السريلانكية الداخلية.تحت عنوان «بعد التدخل في سياسات لبنان، سيسون تتوجه الى

ميشيل سيسون (أرشيف)

سريلانكا مبعوثة أميركية جديدة»، كتب غاماج في صحيفة «آسيان تريبيون»Asian Tribune مقالاً فنّد فيه الخروقات القانونية المفضوحة لـ«السفيرة غير الاعتيادية» في لبنان. غاماج استعان ببعض ما كتبته الصحف والمواقع اللبنانية عن السفيرة، وببعض وثائق «ويكيليكس» لينبّه المسؤولين في بلاده والقرّاء من خطورة ما قامت به سيسون خلال فترة «حكمها». الكلام الصحافي عن سيسون حرّكته الشهادة التي أدلت بها أمام لجنة العلاقات الخارجية الشهر الماضي حين أعلنت أن «أولى قضايا عملها في سريلانكا سيكون ملف حقوق الإنسان».

وعن لبنان، نقل غاماج مثلاً العبارات التي استخدمتها سيسون في مخاطبتها السياسيين اللبنانيين، مثل فعل «يجب تشكيل الحكومة في أقرب وقت» بدل «نتمنى على» أو «نأمل».

كذلك عرض الصحافي كيف تدخلت سيسون، وفقاً لتعليمات الخارجية الأميركية ونائب وزير الخارجية الأميركية (السابق) جيفري فيلتمان، في الانتخابات النيابية اللبنانية وفي تشكيلة الحكومة عام 2009 لصالح قوى 14 آذار، وكيف عملت ما بوسعها لاستبعاد حزب الله عن التشكيلة، واصفاً أسلوبها في العمل بـ«المهيمن». حتى إن غاماج تطرق إلى الاصطفاف السياسي في توزيع مؤسسة USAID المساعدات على «القرى الحليفة سياسياً لقوى 14 آذار فقط» بغية التأثير على الأصوات الانتخابية، علماً بأن المساعدات كانت في إطار «دعم القرى المحاذية لمخيم نهر البارد».غاماج نقل أيضاً ما جاء في إحدى وثائق «ويكيليكس» عن «دعم أميركي واضح لقوى 14 آذار ولسعد الحريري»، واستنتج أن «سيسون كانت حرة بالتدخل في الشؤون الانتخابية اللبنانية وفي تشكيل الحكومة».

غاماج الذي ذكّر ببنود «معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية»، ختم بالقول «نتفهم الخيارات والأهداف السياسية الخارجية لكل دولة (...) لكن نريد أن نوضح كيف تنفذ سيسون مهماتها الدبلوماسية نيابة عن رؤسائها في واشنطن، كما نريد إعلام دولة سريلانكا بالأمر قبل استضافة السفيرة الجديدة».

تقرير

قطع طريق صيدا مستمرّ: أين الستّ بهيّة؟

آمال خليل

مع انقضاء الأسبوع الأول على اعتصام الشيخ أحمد الأسير، لوحظت تعديلات في خطاب نجمه الأوحد. فبينما كان قد رفع شعار «ضد هيمنة سلاح المقاومة» كمسار لتحركه بعدما توعّد رئيس المجلس النيابي نبيه بري والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله بدفع الثمن غالياً، فإذا به يوضح أمس أنه «ليس شخصاً بسيطاً ليطالب بنزع ذلك السلاح بهذه السهولة، لكنه كان يقصد كل السلاح غير الشرعي في لبنان».

وفيما كان شرط الأسير غير القابل للتفاوض هو تسليم السلاح فوراً، أعلن أمام زواره وصحافيين أن «المساعي تجرى على قدم وساق مع كبار المسؤولين لإيجاد تسوية والقبول ببحث السلاح على طاولة الحوار». وقد أكد سابقاً أن خيمته لن تزال ولو اجتمع مجلس الأمن الدولي. أمس، ردد إمام مسجد بلال بن رباح أنه يستشير نفسه في احتمال نقل الاعتصام من مكانه. تفاوت سقف خطاب الشيخ، انعكس تململاً ليس لدى فاعليات المنطقة التي تعيش منذ أسبوع على وقع الأسير فحسب، بل أيضاً على وسائل الإعلام التي بدأت تنفض تدريجياً عن التحرك الذي لا يملك خطة واحدة للغد أو بعده على الأقل.

على المستوى السياسي، برز انحسار صوت تيار «المستقبل» في مواكبة الاعتصام منذ لقاء البلدية يوم الجمعة الفائت. في حين استغرب الكثيرون استمرار غياب النائبة بهية الحريري عن المشهد الصيداوي وعدم قطع إجازتها الخاصة والعودة للمساهمة في تجنيب المدينة أزمة أكبر. ولوحظ أن نجلها الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري لم يملأ فراغها، كما جرت العادة في أزمات صيداوية أخرى. أما التيارات الحزبية والسياسية الأخرى فلا تزال تواصل اتصالاتها بعيداً عن الإعلام للوصول إلى خواتيم سعيدة.

ما سجله يوم أمس من جديد، كان انعقاد مجلس الأمن الفرعي في الجنوب، على وقع الاتصال التنسيقي اليومي الذي يجريه وزير الداخلية والبلديات مروان شربل مع الشيخ المعتصم إلى ما لا نهاية، علماً بأن مصادر كانت قد أكدت صباحاً أن شربل شخصياً متوجه إلى صيدا للمشاركة في الاجتماع وزيارة الأسير في محاولة لإقناعه وجهاً لوجه بنقل اعتصامه. لكن الأخير استعاض عن ذلك باتصال نقل فيه تحيات رئيسي الجمهورية والحكومة وتمنياتهما عليه الإصغاء لنداءات فتح الطريق. وإذ شخصت الأنظار نحو الاجتماع

برز انحسار صوت تيار «المستقبل» في مواكبة الاعتصام (علي حشيشو ـ رويترز)

> **ردد إمام مسجد بلال بن رباح أنه يستشير نفسه في احتمال نقل الاعتصام من مكانه**

الذي أمل الكثيرون خروجه بخطوات عملانية لحل الأزمة، اكتفى بيان كبار قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في الجنوب بتأكيد «أن استمرار الوضع على هذا المنوال، من شأنه أن يهدد السلم الأهلي، لا في الجنوب فحسب بل في لبنان. إذ يخشى أن تتسرب عناصر مندسة تقوم بأعمال جرمية، من شأنها أن توتر الأجواء وتسهم في انطلاقة الشرارة الأمنية وتوسعها نحو الفتنة». وفي حين ينتظر من الأجهزة الأمنية معالجة الأزمة، وجد قادتها أن الحل يكمن في «متابعة وسيلة الحوار والإقناع وممارسة الضغط السياسي والشعبي والاقتصادي على صعيد المدينة خصوصاً لكونها معنية بالإضراب ورفع الغطاء السياسي واتخاذ قرار حكومي بتكليف قوى الأمن الداخلي فتح الطريق وإعادة الأمور الى طبيعتها بمؤازرة الجيش اللبناني إن لزم الأمر».

وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن المجتمعين وجهوا كتاباً سري المضمون إلى شربل يتضمن رؤيتهم لحل الأزمة وتأكيدهم أن تطبيق مهماتهم لا يتحقق إلا بتوفير غطاء سياسي.

إلى ذلك، تابع التجار المتضررون من اعتصام الأسير تحركاتهم تجاه فاعليات صيدا والجوار لحماية مصالحهم الاقتصادية من الإفلاس. وبالنسبة إلى فاعليات الجوار، فهي أكدت لهم أن «المشكلة تعني صيدا أولاً. أما أهل الجوار فلهم أسواق عدة بديلة، في الوقت الذي يمنع فيه إقفال طريق صيدا البحري». فيما نفت مصادر مطلعة الشائعات التي تحدثت عن اتجاههم إلى المقاطعة التجارية أو بحثهم عن استحداث طرق بديلة لتجنب العبور في قلب صيدا. لكن الأهم برأي المصادر أن الاتصالات نجحت حتى الآن في ضبط أعصاب شبان المحيط.

تقرير

شربل طلب «بالصدفة» من السّلفيين المساعدة في ملف المخطوفين

عبد الكافي الصمد

قد لا يكون مستغرباً إعلان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أمس، زيارة ضابط في قوى الأمن الداخلي تركيا أخيراً، لبحث قضية اللبنانيين الـ11 المخطوفين في سوريا، باعتبار ذلك من مهمات وزارته. لكن ما أثار الانتباه هو إشارة شربل إلى سفر «بعض مشايخ السلفيين إلى تركيا لمتابعة القضية مع المسؤولين هناك».

غير أن المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» عن هذا الأمر بيّنت أن سفر المشايخ السلفيين إلى تركيا، لم يكن في مهمّة رسمية كالتي سافر بها الضابط، بل جاء في سياق مختلف، وصدفة.

فقد كشفت مصادر سلفية مطلعة لـ«الأخبار» أن الوفد توجه نهاية الأسبوع الماضي إلى إسطنبول، تلبية لدعوة إلى المشاركة في مؤتمر دعت إليه «رابطة علماء الشام» لمناقشة الأوضاع في سوريا، الذي نظم على مدى 3 أيام وينتهي اليوم. وقد وُجّهت الدعوة إلى مشايخ عدة، لكن تلبيتها اقتصرت على عشرة، 8 من طرابلس والشمال هم: رائد حليحل، زكريا المصري، سالم الرافعي، بلال بارودي، رشيد ميقاتي، رأفت ميقاتي، زيد بكار زكريا ومالك جديدة، إضافة إلى حسن قاطرجي من بيروت وعدنان أمامة من البقاع.

وأوضحت المصادر أنه عشية سفر هؤلاء، كان الوزير شربل «يتواصل مع بعضهم، طالباً منهم مساعدته في إقناع إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير فكّ اعتصامه في صيدا، معتمداً على علاقة المشايخ بالأسير من جهة، والعلاقة التي تربط بين شربل والمشايخ من جهة أخرى. والصلة بين الوزير والسلفيين نُسِجت بين الطرفين وتوثقت منذ زيارة الأخير طرابلس الشهر الماضي، وتعاونه معهم من أجل فك خيم الاعتصام في ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور).

ردّ المشايخ على شربل كان الاعتذار، لاضطرارهم للسفر إلى تركيا للمشاركة في فاعليات المؤتمر المدعوّين إليه، فاستغل شربل المناسبة وطلب من بعضهم التواصل مع معارضين سوريين سيلتقون بهم في المؤتمر، وإمكان حصولهم منهم على معلومات تتعلق بالمخطوفين اللبنانيين، قد تساعد في تحريرهم.

وتلقى شربل وعداً من المشايخ بالاهتمام بهذا الموضوع، وخصوصاً أن شخصيات إسلامية فاعلة في المعارضة السورية، في الداخل والخارج، تربطها علاقات مع شخصيات إسلامية لبنانية، ستشارك في المؤتمر. ودفع هذا الأمر شربل إلى التفاؤل والإعراب عن أمله «الوصول إلى نتيجة في أسرع وقت ممكن»، مشيراً إلى أن «هذه الطريقة تجمع وتقرّب بين الطوائف اللبنانية».

ورجّحت المصادر أن «يعود وفد المشايخ بمعلومات قد تساعد في إنهاء هذا الملف، لأن بعض المشاركين في مؤتمر إسطنبول من الداخل السوري، يملكون بلا شك معطيات كافية عن موضوع المخطوفين».

ومن جهة أخرى، لفتت المصادر إلى أهمية هذا المؤتمر الذي «سيحضره مشايخ وشخصيات من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين»، وهو «يلقى رعاية سعودية وتركية مباشرة، لأن وزير الأوقاف السعودي السابق عبد الله التركي سيُلقي كلمة خلال المؤتمر، وكذلك وزير الأوقاف التركي وغيرهما».

المشهد السياسي

تثبيت المياومين يهدّد جلسة اليوم

كانت جلسة مجلس النواب أمس من «أسلس» الجلسات. حب ووئام جمعا المتخاصمين، لم يعكرهما حتى ملف الإنفاق الحكومي الذي أقر. استمرت هذه الأجواء إلى أن طرح تثبيت مياومي الكهرباء. أقر الاقتراح، فهدد المعترضون بتطيير جلسة اليوم

ساد «الود والونام» قبل طرح ملف المياومين (مروان طحطح)

قاسم س. قاسم

سارت جلسة مجلس النواب بهدوء. هكذا كانت صباحاً. أغلب مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال صدقت بسلاسة مطلقة. أما المشاريع الخلافية، مثل فتح اعتماد بقيمة 11 ألف مليار ليرة فتم تأجيله إلى جلسة بعد الظهر. الاستراحة بين الجلستين الصباحية والمسائية، أتاحت إجراء نقاش إضافي، إذ عقدت خلوة في مكتب رئيس المجلس نبيه بري، جمعته ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب جورج عدوان. ونتيجة لهذه الخلوة، أقر مشروع الإنفاق الحكومي معدّلاً، بعد خفض قيمة النفقات بنسبة 20 في المئة، مع تعهد الحكومة بإصدار الموازنة قريباً. مرّت إذاً تسوية عدوان، وصارت الحكومة قادرة على الإنفاق بشكل قانوني. لكن هذا «الجو الإيجابي» لم يستمر طويلاً. فقبل نهاية الجلسة المسائية، طُرح ملف تثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان. التيار الوطني الحر كان قد أجرى اتصالات بخصومه في القوات اللبنانية والكتائب لحشدهم إلى جانبه في رفض اقتراح قانون التثبيت كما هو. تولى عدوان أيضاً جزءاً من المهمة، إلى جانب نواب تكتل التغيير والإصلاح والنائب سامي الجميل. أراد عدوان إضافة فقرة تتيح لمؤسسة كهرباء لبنان استيعاب الفائزين بالمباراة المحصورة، شرط أن يكون ذلك وفق حاجة ملاك المؤسسة. رفض بري هذا الاقتراح، مكتفياً بقبول أن تجرى المباراة بإدارة مجلس الخدمة المدنية. كان نائبا تيار المستقبل سمير الجسر ومحمد قباني، في مقدمة من يردّون على حلفائهم في القوات والكتائب، وعلى خصومهم العونيين. ورغم أن عدداً من النواب طلبوا الكلام لأنفسهم ولوزير الطاقة ورئيس الحكومة، أحال بري القضية على التصويت. همّ بعض نواب القوات بالخروج من القاعة، فإذا ببري يطلب التصويت، ثم: صُدّق. احتجاجات كثيرة رافقت تصديق محضر الجلسة التي رفعت إلى العاشرة والنصف من صباح اليوم. الخلاصة: فاز المياومون بالتثبيت، لكن جلسة مجلس النواب اليوم صارت في مهب الريح. مصادر قواتية أكدت لـ«الأخبار» أن ثلاثي الكتائب والقوات والتيار الوطني الحر سيقاطع جلسة اليوم، وأن تيار المستقبل سيتضامن معهم، «احتجاجاً على أداء بري». بعض «التغيير والإصلاح» أكد مقولة خصومه. في المقابل، أكد أكثر من نائب مستقبلي أن ما يُقال في هذا الإطار ليس سوى «مزايدة بين القوى المسيحية»، مؤكدين أن القانون الذي أقر أخذ بملاحظات العونيين. ولفت أكثر من نائب من الكتلة الزرقاء إلى أن «المهم أن جبران باسيل خسر». حتى في تكتل التغيير والإصلاح، كان بعض النواب حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، يؤكدون أن تكتلهم لن يقاطع جلسة اليوم. بدورها، أكدت مصادر كتائبية لـ«الأخبار» أن المقاطعة «حتمية، إذا لم يُعد طرح اقتراح قانون تثبيت المياومين على التصويت».

> نواب المستقبل احتفلوا بتثبيت المياومين، مؤكدين مشاركتهم في جلسة اليوم

مطلع الجلسة المسائية كان «جوّاً» مختلفاً. «دينامو» المجلس الوزير علي حسن خليل باشر تحركاته بين «الأركان». اقترب من الرئيس بري هامساً في أذنه، ليبدأ من بعدها بالتنسيق مع عدوان. خرج الأخير مع النائب ميشال عون من القاعة، ليتبعهما النائب إبراهيم كنعان. بينما كان خليل في الوقت نفسه يهمس لميقاتي بضرورة الخروج. أما في القاعة فكأن «الطرف الآخر»، الرئيس فؤاد السنيورة، يتشاور مع النواب: عمار حوري ومحمد الحجار وجمال الجراح. لحظات حتى يخرج السنيورة من القاعة بدوره، ليتبعه الوزير محمد فنيش، والنائب سليمان فرنجية الذي حضر بدوره جلسة أمس. هكذا، وبعدما أصبح جميع الفاعلين في الكتل الرئيسية خارج قاعة المجلس، انشغل النواب بإقرار قانون الآداب الطبية مع التعديل، بينما كانت عيونهم تلاحق تحركات خليل داخل القاعة. لحظات حتى يتلى مشروع فتح اعتماد بقيمة 11 ألف مليار ليرة. يدخل الجميع مجدداً الى القاعة. يطلب بري من ميقاتي الحديث. يصمت الأخير لوهلة، فيعلق بري «قول على شو اتفقتوا... العالم كلها عارفة». هنا يعلن ميقاتي ما تم الاتفاق عليه مع السنيورة وهو «خفض 20% على الـ 11 ألف مليار ليرة، مع التعهد بأن تحال الموازنة الى المجلس وأن تكون أمام الهيئة العامة قبل آخر تموز، وأن تغطي لآخر شهر تشرين الأول»، ما يعني أن المبلغ تقلص من 11 ألف مليار الى 8 آلاف مليار. بعد إقرار المشروع، علا التصفيق في قاعة المجلس. فهذا القانون ينتج، في ما ينتجه، زفت النواب الذي سيوزعونه على أبواب الانتخابات.

من جهتهم، كان نواب الأكثرية مطمئنين إلى أن مشروعهم سيقرّ في نهاية المطاف. وإن لم يكن إقراره من تحت قبة البرلمان، فإنه سيصدر من قصر بعبدا وذلك بعدما كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد وعدهم بإصداره بناءً على صلاحياته الدستورية، وذلك بعد 40 يوماً. من جهته، تمنى السنيورة «وضع سقف لمبلغ العجز، لإعطاء صورة توحي بالانضباط المالي والاستقرار النقدي». أما بري فتمنى بدوره «الإتيان بالموازنة اليوم قبل الغد ليتمكن المجلس من إقرارها قبل تشرين الأول».

هكذا، وبعد الانتهاء من الموضوع الخلافي الأول بهذه السلاسة، توقع الجميع أن يمرّ الموضوع الخلافي الثاني، أي قضية المياومين وجباة الإكراء، بسهولة. لكن الوقت الذي احتاج إليه المشروع لإقراره أخذ وقتاً أكثر من أكثر المواضيع الخلافية. فبعد حديث وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، عن أن مؤسسة كهرباء لبنان تحتاج الى 700 شخص فقط، وأن أغلب المياومين وجباة الإكراء تحسنت أوضاعهم بعد إعطائهم الحد الأدنى من الأجر والضمان الاجتماعي، تلقى الوزير العوني هجوماً من طرفين: الأول أزرق مستقبلي، والثاني من نواب أمل. إذ أكد النائب محمد قباني، رئيس اللجنة الفرعية، أن المؤسسة تحتاج الى ما يقارب 1600 موظف، ليكرر النائب غازي زعيتر هذا الأمر، نافياً ما كان قد قاله وزير الطاقة عن حاجة المؤسسة إلى 700 موظف. وقال بري إن المشروع أشبع نقاشاً، وخصوصاً بعدما «أشيع أن هؤلاء العمال يتبعون لطائفة معينة».

بعد النقاش حول الموضوع، أقر اقتراح القانون مع الأخذ بتعديلات، من بينها إجراء مباراة ينظمها مجلس الخدمة المدنية وإجراء مباراة محصورة بالمياومين دون المتعاقدين، مبقياً شرط السن 58 سنة الذي حدده المجلس النيابي. ومن أبرز القوانين التي أقرها مجلس النواب: قانون السير مع استثناء المادة 154 القاضية بإلغاء أرقام السيارات المميزة. وقد أقر مجلس النواب أمس قوانين: جر مياه الأولي الى بيروت، والإجازة للحكومة إصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية والليرة اللبنانية لتسديد الديون المترتبة على الدولة للمتعهدين، بالإضافة إلى إنشاء جهاز لإسكان عناصر قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة وشرطة مجلس النواب والضابطة الجمركية العسكرية لجهة إعفاء القروض الإسكانية من بعض الرسوم والضرائب.

اكتشاف جهاز تجسس إسرائيلي في الجنوب

في الوقت الذي يستعد فيه الجنوبيون لإحياء الذكرى السادسة لعدوان تموز، أعادهم عدوان إسرائيلي جديد إلى تلك المرحلة بالصوت والصورة؛ إذ دوى انفجار ضخم بعيد الساعة الرابعة عصراً في الوادي الواقع بين بلدتي طيرفلسيه (قضاء صور) والزرارية (قضاء الزهراني) فوق مجرى نهر الليطاني خارج منطقة عمل اليونيفيل. الانفجار الذي سبقه وأعقبه تحليق كثيف للطائرات الحربية والاستطلاع الإسرائيلية في أجواء المنطقة، تضاربت الأنباء بشأن أسبابه، قبل أن تعلن «المقاومة الإسلامية» والجيش في بيانين منفصلين أن الانفجار ناجم عن «قيام العدو بتفجير عبوة ناسفة عن بعد». وشرح بيان المقاومة أن فنييها اكتشفوا جهاز تجسس إسرائيلي على «شبكة الاتصالات السلكية للمقاومة في الزرارية، فقام العدو إثر ذلك بتفجيره عن بعد، حيث لم يصب أحد بأذى». الحادثة ليست الأولى من نوعها، إذ سبقه اكتشاف جهاز أمن المقاومة لعدد من اجهزة التجسس المفخخة في قرى شمع وحولا وفي الوادي بين الزرارية وأنصار.

أخبار

◄ كونيلي: توقيف باخرة الأسلحة خطوة مهمة

جددت السفيرة الأميركية مورا كونيلي قلقها من انتقال الأزمة في سوريا إلى لبنان، مشيدة بعمل الجيش وقوى الأمن. واعتبرت أن توقيف باخرة الأسلحة «لطف الله 2» «خطوة مهمة لأنها برهنت

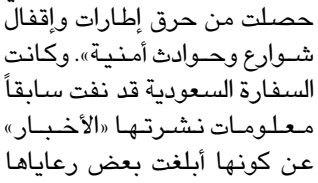

على أن الجيش يحاول الحفاظ على سيادة أراضيه». ولفتت في حديث إلى محطة «أم تي في» الى أن بلادها لم تكن راضية عن طريقة إسقاط الحكومة السابقة. وأعربت عن قلقها من تصرفات حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، معلنة أن «ما يهمنا هو التزام الحكومة بالقرارات الدولية، وخاصة المحكمة الدولية. وسبق أن أعلن ميقاتي التزام لبنان بهذه القرارات».

◄ السعودية تنفي نفيها: تحذير من السفر إلى لبنان

حذرت السعودية أمس رعاياها من المجيء إلى لبنان، بحسب ما نقلت «وكالة الأنباء السعودية» الرسمية عن «مصدر مسؤول» في وزارة الخارجية السعودية. وبرر السفير السعودي، علي عواض العسيري، قرار بلاده بأنه جاء «نتيجة الأحداث الأخيرة التي حصلت من حرق إطارات وإقفال شوارع وحوادث أمنية». وكانت السفارة السعودية قد نفت سابقاً معلومات نشرتها «الأخبار» عن كونها أبلغت بعض رعاياها بضرورة مغادرة لبنان قبل نهاية شهر حزيران الماضي.

◄ زهرا: جعجع وسّط بري

أشار عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا الى أنّه «يتم تعميم جو منذ ترشيح فادي

كرم للانتخابات النيابية الفرعية في الكورة أن القوات تتحدى»، متحدثاً عن «حصول اتصالات ومشاورات، تولاها في المرحلة الأخيرة، بطلب من سمير جعجع، رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي استقبل نائبه فريد مكاري وتكلما بهذا الموضوع».

قضية

وادي الحجير تهزمه التعديات

في غضون أيام، يحتفل وادي الحجير بالذكرى الثانية لإعلانه محمية طبيعية من قبل مجلس النواب. لكن هل يكفي نص القانون لضمان حمايته؟ عبق العيد السادس لانتصار تموز الذي صعد من عمق وادي «العزة والكرامة»، بدأت تخنقه التعديات وفوضى العمران والاستثمارات السياحية العشوائية

أقرّ مجلس النواب في تموز 2010 إنشاء محميّة وادي الحجير الطبيعيّة (حسن بحسون)

آمال خليك

عند تقاطع جسر «قعقعية الجسر»، كانت قلوب الكثير من المتوجهين نحو وادي الحجير تنقبض. إما لأن أرواح شهداء المقاومة الذين سقطوا في أنحائه منذ السبعينيات حتى عدوان تموز لا تزال ترفرف بين أحراجه وينابيعه، وإما لأن الوادي ذاته كان حتى السنوات القليلة الماضية مرفوعاً من الاستخدام المدني، ومقتصراً على تحركات المقاومين. وأسباب ذلك وقوعه بداية تحت الاحتلال، ثم تحوّله لاحقاً إلى خط تماس بين المنطقة المحررة والشريط المحتل، فضلاً عن أنه لم تكن تتوافر فيه طريق معبدة صالحة لعبور السيارات ولا شبكة إنارة. هذا عدا عن أنه يحيي ذكريات حزينة لمن سلك الوادي ليلاً متخفّياً وهارباً من الخدمة الإلزامية في ميليشيا العملاء.

لكن المتوجّه نحو الحجير في الآونة الأخيرة لم يعد يلحظ أياً من تلك المظاهر. عند مدخل الوادي، افتتح أخيراً مرفقان سياحيان يستفيدان من تجاورهما مع نهر الليطاني، وإحاطتهما بالخلفية الخضراء عند سفوح بلدة الغندورية. مسافة قليلة تقود إلى متنزه آخر، استثمر صاحبه نبع مياه يتدلى من الصخور على جانب

رأس بعلبك تكافح السيول

نجحت بلدية رأس بعلبك في معالجة مشكلة السيل الذي يدهم البلدة أكثر من مرة في العام الواحد. فقد بدأت، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تنفيذ مشروع إقامة برك ترابية وصخرية لدرء السيل الجارف

رامح حمية

عند الحدود اللبنانية ــ السورية في سلسلة جبال لبنان الشرقية، يضرب البرق فجأةً من دون سابق إنذار، ليأذن بعدها للأمطار بأن تهطل بغزارة كافية وتصنع أثلاماً مائية طويلة في سفوح تلك الجبال المتناثرة، التي ترفد بعضها بعضاً، وتشكل في الأودية المتعرجة سيلاً هادراً ينقضّ على قرى رأس بعلبك وعرسال والفاكهة ويونين ونحلة وصولاً إلى القاع والهرمل (من الجهة الغربية).

عقود طويلة مضت، ومعاناة أهالي هذه القرى تكاد لا تنتهي. لدى هؤلاء موعد دائم مع السيل كلّ فصل ربيع أو خريف، يفتك بزرعهم ويقتحم ممتلكاتهم ومنازلهم ومحالّهم التجارية، مخلّفاً وراءه أضراراً فادحة. كل هذا، والدولة بحكوماتها المتعاقبة، لم تقدّم أي خطة أو مشروع لدرء مخاطر السيول، ولا حتى عبر السواتر الترابية، الأمر الذي دفع بعض البلديات للتفتيش منفردة عن حلول للمعالجة.

بلدية رأس بعلبك السابقة والحالية، وبعد يأسها من الكتب الخطية الموجهة إلى الوزارات بشأن السيول ودرء مخاطرها، تركز اهتمامها على إيجاد جهات ممولة لإنجاز مشاريع تمنع خطر السيل، وتفيد في استثمار المياه بدل هدرها. يوضح نائب رئيس بلدية رأس بعلبك نعمان مشرف لـ«الأخبار» أن مشروع إدارة مخاطر السيل، يقوم على حفر برك في المنطقة التي تشهد سيلاً كل عام، أي في أعالي جرود بلدة رأس بعلبك على الحدود اللبنانية ـ السورية، في مناطق «خربة داوود» و«الزمراني» و«حلايم آرا» (حليمة)». ويشير إلى أن العمل «جاء نتيجة جهد وتعاون وتمويل من برنامج الأمم المتحدة» (UNDP)، الذي يعود إليه «الفضل الكبير، بسبب إعدادهم مشروعاً متكاملاً عن إدارة مخاطر السيول وحصاد المياه في بعلبك ـ الهرمل». لافتاً إلى أنه «بمجرد التواصل معهم أبدوا استعدادهم لتمويل المشروع والبدء بتنفيذه».

المشروع في رأس بعلبك تنفذه شركة حميد كيروز المتعهدة، التي فازت في مناقصة المشروع، في الوقت الذي أنجزت فيه الدراسات والخرائط اللازمة منذ بداية عام 2011، وليبدأ العمل فعلياً منذ أربعة أشهر. ويتألف مشروع درء مخاطر السيل في رأس بعلبك من عمليات حفر لمليونين ونصف مليون متر مكعب في مجرى السيل، «وهو فحوى الاتفاق بين المتعهد وبرنامج الأمم المتحدة»، بحسب ما يؤكد مشرف، الذي أضاف إن المشروع سيتابع بعد الحفر لإقامة 12 بركة ترابية كبيرة وتحوي بركاً صغيرة، وحوالى 114 بركة صخرية ـ حجرية. كل هذه البرك ستمتد ضمن مجرى السيل الذي «تملكه وزارة الموارد المائية والكهربائية»، بدءاً من الحدود اللبنانية ـ السورية (منشأ السيل)، مروراً بمنطقة التقاء السيل القادم من جرود عرسال ونحلة ويونين من الجهة الجنوبية، بسيل رأس بعلبك،

يقضي مشروع درء مخاطر السيل بحفر مليونين ونصف مليون متر مكعب في مجراه

وصولاً إلى مشارف البلدة على بعد حوالى خمسة كيلومترات منها بحسب مشرف. بلدية رأس بعلبك، التي لا تشارك في التمويل، «تتمتع بحق الإشراف والرقابة على أعمال المشروع بموجب تفويض من وزارة الطاقة»، الهدف منه بحسب نائب رئيس البلدية «تصويب بعض الأعمال عند مخالفة شروط العقد المتفق عليه»، مضيفاً إن برنامج الأمم المتحدة تقدّم بهبة للمشروع عبارة عن «جرافة كبيرة من أجل تنظيف البرك بعد كل سيل من الأتربة والحجارة المتراكمة». ويرى مشرف أن دور البلدية يأتي في المرحلة اللاحقة لإنجاز المشروع، والمتمثلة في استثمار المياه التي تجمع في البرك، والتي يمكن الإفادة منها في مشاريع زراعية «كفيلة بدفع أهالي رأس بعلبك إلى التشبث والبقاء في أراضيهم الشاسعة واستثمارها زراعياً»، وخصوصاً بعد تذليل العقبة الأساسية أمامهم والمتعلقة بالمياه، وكلفة استخراجها من الآبار وضخها أمام ارتفاع أسعار المازوت. ويلفت مشرف إلى أن غالبية الأراضي المجاورة لمجرى السيل «ملكيات خاصة، ويمكن زراعتها كما بعض المشاريع الزراعية الكبيرة عند الحدود اللبنانية ـ السورية»، كاشفاً أنه جرى الاتصال بوزارة الزراعة لإنجاز دراسة تتعلق باستثمار مياه البرك على امتداد مجرى السيل.

الجدير ذكره أن بلدية رأس بعلبك السابقة، كانت قد نفّذت خلال ولايتها مشروعاً صغيراً لدرء السيول مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، وهو عبارة عن ثلاث برك صغيرة عند الحدود، «وقد تبيّن مدى نجاح هذه المشاريع، بعدما دهمنا السيل العام الماضي، الذي وصل ضعيفاً إلى البلدة، ولم يتسبب بأية أضرار، ما يعني أن المشروع الحالي ولدى إنجازه نهاية عام 2012، كما هو مقرر في العقد، سيحول دون حصول أضرار في رأس بعلبك»، بحسب ترجيحات مشرف.

الطريق. وبين هذا وذاك، ينتشر أكثر من مسجد صغير، وبيوت وغرف زراعية ومحطات وقود. وبعد استعراض عدد من المتنزهات الموزعة «بالمفرق» على جانبي الطريق، نصل إلى سفوح بلدة القنطرة. هنا المشهد «الاستثماري» ينتظم أكثر. عين من عيون الجبل تضخ مياهها نحو بركة بأحواض عدة تربط بينها قناطر. وتحمي البركة حيطان دعم صمّمت بطراز تراثي، زرعت خلفها عشرات الأشجار التي لا تزال في طور النمو. هذا المشهد الطارئ على الوادي الهادئ، صنعه اتحاد بلديات جبل عامل الذي قرر استثمار جزء منه في وظيفة سياحية ترفيهية. خطوة استحداث المتنزه العمومي الذي يشرف الاتحاد على إدارته بيئياً، سبقتها خطوات تطويرية أخرى في الوادي لجذب أهل المنطقة والزائرين إليه. فقد عملت بلديات المنطقة بعد العدوان على استكمال شق الطريق الترابية على طول الوادي، بعدما كانت قد وصلت إلى حدود بلدة قبريخا عبر مجلس الجنوب، إلى أن عبّدت بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية في عام 2009 ثم أنيرت قبل عام. لكن وضعها في الاستخدام المدني لم يسهل قبل تنظيف بعض جانبي الوادي من الألغام والقنابل العنقودية. وهي مهمة تولتها جمعية أجيال السلام.

خروج وادي الحجير من عزلته بعد التحرير استدعى خطة عاجلة من بلديات المنطقة وفاعلياتها لحمايته من التعديات في العمران والاستثمار التجاري والسياحي العشوائي واستصلاح الأراضي الزراعية. فكان مشروع إعلانه محمية طبيعية.

يوضح رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين أن مجلس النواب أقرّ في تموز من عام 2010 القانون الرقم 121 الذي قضى بإنشاء محمية وادي الحجير الطبيعية في الأراضي الواقعة ضمن أملاك الدولة من مجرى نهر الليطاني في قعقعية الجسر في قضاء النبطية حتى عيترون في قضاء بنت جبيل. القرار الذي انتزعه الاتحاد بمساعدة نواب المنطقة، هدف إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية الموجودة، وحمايتها من الانقراض، وإعادة تكوين نظام بيئي مستدام ومتجدد مفيد في البحث العلمي، إلى جانب الحفاظ على التربة ومصادر المياه

> سجلت شكاوى عدة من تمدد بعض أصحاب العقارات إلى مشاعات الدولة

العذبة وحمايتها من التلوث والتدهور الناتج من العوامل الطبيعية واستخدام الإنسان، عبر إدارتها وصيانتها بطريقة سليمة. ولتحقيق تلك الأهداف، ينص القانون على منع قطع الأشجار وحصر تشحيلها وتشذيبها عند اللزوم بموافقة وزارتي البيئة والزراعة، ومنع دخول المواشي إلى نطاقها، ورفع أي من مكوّناتها والتصرف فيها، كإشعال النار أو التخييم أو الصيد إلخ....

لكن ما هي الحال في الواقع؟ بالنسبة إلى الاتحاد فهو «يؤدي قسطه في تنفيذ واجباته تجاه ثروات الوادي»، يؤكد الزين الذي يصرّ على التمييز بين فترة ما قبل المحمية وما بعدها، حين تقلصت التعدّيات، علماً بأنه سجلت شكاوى عدة في السنوات الماضية من تمدد بعض أصحاب العقارات إلى مشاعات الدولة المحاذية لها، وإلى الأراضي المتروكة، ومن قطع الزيتونات المعمرة التي اشتهر بها الوادي، إلى جانب بناء عدد من الإنشاءات السياحية والتجارية. «الأخبار» حاولت من دون جدوى الاتصال بمحافظ النبطية محمود المولى لاستطلاع الإجراءات التي يتخذها لحماية الوادي من التعديات. ولما تعذّر الأمر، اتصلنا بنائب المنطقة علي فياض الذي أسهم في إقرار قانون المحمية. الأخير أقرّ بالخطر الذي يهدّد الوادي، مطالباً الأجهزة الأمنية والقضائية ووزارة المال بتحمّل مسؤولياتها في حجب رخص البناء العمراني والسياحي العشوائي على مجرى النهر، وحماية المشاعات من التعدّيات وتصنيف الأراضي زراعية. وبالنسبة إلى القضاء، فهو مطالب بالتشدّد في ملاحقة المتعدين ومعاقبتهم ومسح المناطق المتنازع عليها بين ما هو مشاع وملك خاص، والتأكد من العلم والخبر الذي يمنحه المخاتير.

لكن ما صدى تلك الدعوات؟ قبل يومين، تداعت فاعليات المنطقة الرسمية والشعبية للمشاركة في افتتاح مرفق سياحي جديد في الحجير، رغم تأكيد أكثر من مصدر بلدي أن صاحبه «لم يستوف الشروط البيئية السليمة، وهو يتعدى على الوادي قياساً على قانون المحمية. وهو في الأساس بنى منشأته استناداً إلى رخصة حفر بئر ارتوازية!».

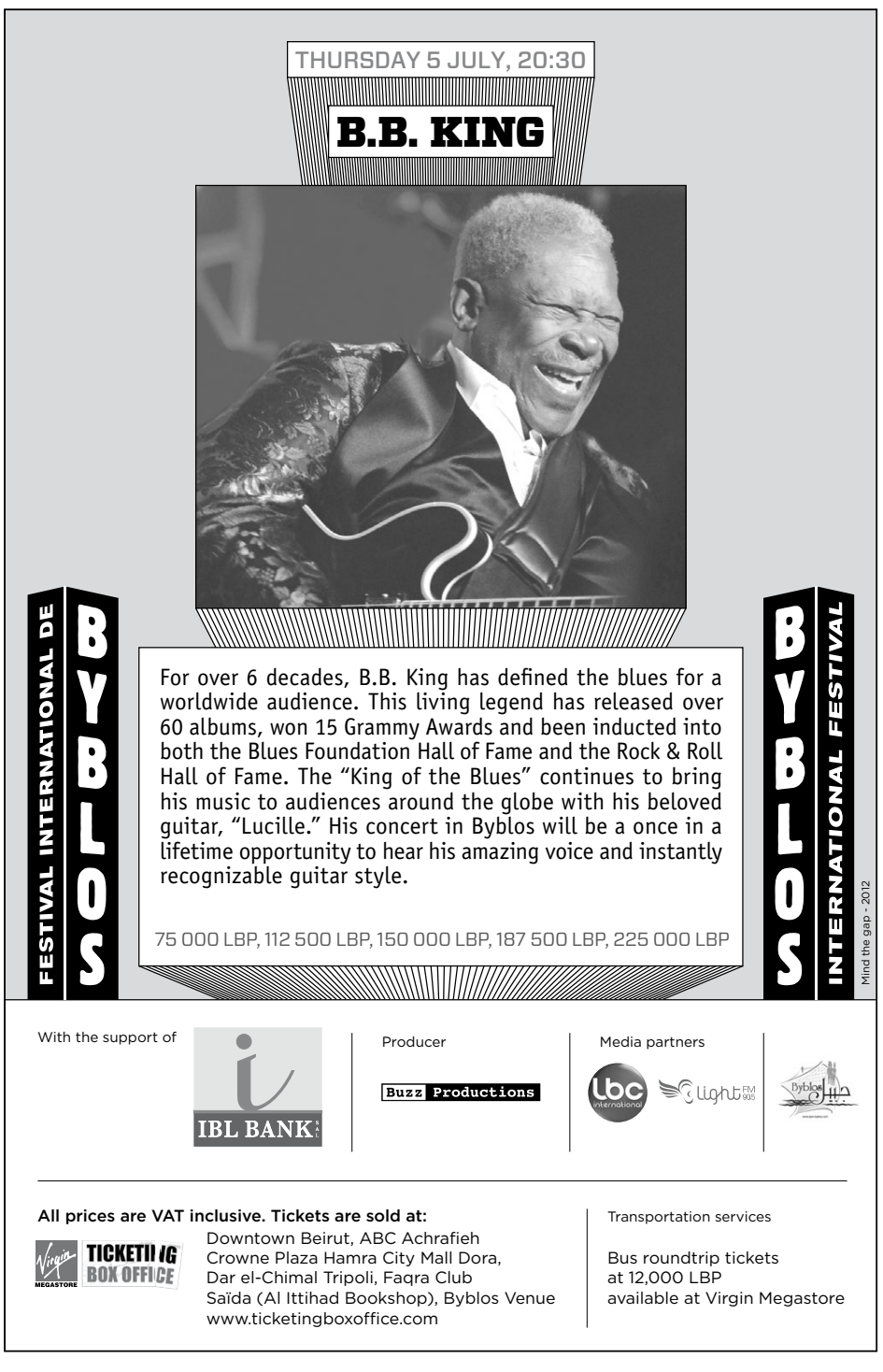

متفرقات

هيئة التنسيق تلوّح بالإضراب العام في الإدارات

تستعد هيئة التنسيق النقابية لخطوات تصعيدية تصل إلى الإضراب العام في الإدارات العامة والوزارات، احتجاجاً على عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام وفق الاتفاق مع رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال. الخطوات تعلنها الهيئة، المستمرة في مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية، في ضوء اجتماعاتها مع المسؤولين واللجنة الوزارية التي كانت باكورتها أمس مع عضو اللجنة وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي. وتزامناً مع الاجتماعات، يتوقف موظفو القطاع العام عن العمل بين التاسعة والثانية عشرة ظهر اليوم في جميع الإدارات العامة والوزارات، ويعتصمون بدعوة من رابطتهم ومن هيئة التنسيق. بعدها، يلتقي الموظفون والإداريون والأساتذة والمعلّمون في القطاعين الرسمي والخاص، عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأربعاء، في اعتصام مركزي أمام السرايا الحكومية. برنامج التحرك ذكّرت به الهيئة في مؤتمر صحافي حضره ممثلون عن كل مكوناتها. وجدد رئيس رابطة موظفي الدولة محمود حيدر التأكيد على استقلالية القرار النقابي للهيئة البعيد عن التسييس والتجاذبات.

ووضع حيدر الرأي العام اللبناني والقواعد النقابية في أجواء 5 أشهر من دراسة الأرقام والتواريخ أدّت إلى اتفاق نهائي مع المسؤولين بإقرار السلسلة قبل نهاية حزيران بجدول واحد اعتباراً من 2012/2/1 يأخذ بعين الاعتبار حقوق المتقاعدين والمتعاقدين.

ولم تفلح الإيجابيات التي أبدتها هيئة التنسيق، بحسب حيدر، في ردع خطرين جديين يتمثّل الأول بإلغاء المفعول الرجعي للسلاسل، اعتماد صيغة الجدولين بهدف إعطاء سلفة، التراجع عن أرقام السلسلة في أساسات الرواتب، وتحميل مشروع قانون السلاسل المحال إلى مجلس الوزراء رزمة ضرائب. أما الخطر الثاني الذي تحدث عنه حيدر فهو إحالة السلسلة إلى لجنة وزارية تضم ثلث أعضاء مجلس الوزراء، وعودة النقاش إلى المربع الأول.

ليون يردّ على «ثلاثي الوزارء»: حملة تضليل

أسف وزير الثقافة غالي ليون لما سمّاه «دناءة التعاطي من قبل سياسيين وتجمعات تدّعي العلم والثقافة في مواضيع هامة كتلك التي تُعنى بالشأن التراثي والحضاري». منبّهاً إلى أنه «سيدّعي قضائياً على كل من يصدر بياناً مشيناً أو تصريحاً مهيناً يتناول الوزارة، أو يتناوله شخصياً، ويحمّله مسؤولية الأضرار المعنوية والمادية الناتجة عن ذلك». وذكّر في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي بأن «وزارة الثقافة ـ المديرية العامة للآثار هي المرجع الرسمي الوحيد وفق القوانين المرعية الإجراء لاتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة في ما يعود للآثار القديمة والأبنية التاريخية»، راجياً من «الغيارى على التراث الوطني عدم الأخذ بالشائعات المغرضة، واستقصاء الحقيقة من المراجع الرسمية المختصة».

بيان المكتب الإعلامي جاء مطوّلاً، وهدف إلى الرد على «الحملات الإعلامية الشعواء والعشوائية... التي لا ترتكز على حقيقة الأمور، أو على أيّ منهجية علمية»، وأشار إلى تشكّل هيئة تحريضية من مرجعيات سياسية، ومنهم ثلاثي وزراء الثقافة السابقين، ضلّلت الرأي العام، وخصوصاً الهيئات المدنية التي تُعنى بالشأن التراثي، ومنها تلك التي تناولت موضوع ما تبقّى من سباق الخيل الروماني في العقار رقم 1370 من منطقة ميناء الحصن العقارية ـ وادي ابو جميل، الذي يمثّل أقل من 7% من مجمل الميدان.

وبعدما استعرض «ارتكابات» وزراء الثقافة السابقين، أشار إلى أن المشكلة التي أخذت أبعاداً عالمية، «تتعلق بما سُمّي زوراً المرفأ الفينيقي لمدينة بيروت. وتحت هذه التسمية أدخل هذا الموقع في لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية من قبل الوزير السابق سليم وردة بتسرّع، رغم وجود إشكاليات لتحديد طبيعة هذه المكتشفات». وأشار البيان إلى أنه بعد الاطلاع على التقارير كافة، المرفوعة من قبل الأثري هشام صايغ، المشرف على أعمال الحفر، والتقارير الأربعة المقدّمة من قبل مارتين فرنسيس وأنيس شعيا وجانيت عبد المسيح وإريك كوتفليس، وهي التقارير الوحيدة التي قدّمت الى الوزير وردة، خلافاً لما يدّعيه أنه استشار تسعة اختصاصيين، تبيّن أن «الحفريات التي أجريت في هذا الموقع تفتقر إلى أبسط أصول المنهجية العلمية الواجبة في أعمال الحفريات الأثرية... إن المسح الطوبوغرافي غير دقيق ومزوّر ولا يحتوي على المقاطع الضرورية لفهم طبيعة المكتشفات. ومن الملفت أن القسم الشرقي من العقار يحتوي فقط على حدود الإسبارات التي أجريت، بينما القسم الغربي منه يحتوي على مسح طوبوغرافي أشمل، ممّا يثير الشك في نوايا المشرف على الحفريات بعد عثوره على خندق في الصخر غير موثق علمياً. إن تأريخ الخنادق في الفترة الفينيقية ناتج عن حلم أو وهم للأثري هشام صايغ، غير مرتكز على دلائل قاطعة تؤكد ذلك. هناك استحالة ولو نظرية أن يكون هذا الموقع مرفأً أو أن تكون الخنادق المحفورة في الصخر منزلقات ليس فقط للسفن، بل لأي شيء آخر أيضاً».

تقرير

لا يحول دخان الدواليب دون وصول طائرات محملة بالسياح والمغتربين، إلى درجة أنّ النشاط السياحي حافظ إلى حدّ ما على مستواه المسجّل العام الماضي، بل حتّى شهد تحسناً في بعض المجالات مثل الإشغال الفندقي. ورغم ذلك يُحذّر أصحاب المؤسسات السياحية من الواقع الأليم الناتج من تقزّم الموسم وبؤس السياسة. موقفهم يجب أن يكون أكثر مرونة لتخطّي مرحلة تشابك الأزمات

سياحة رغم الدواليب

فنادق بيروت تزدهر وثبات في تدفق الأجانب

يحلّ السياح الأوروبيون في المرتبة الثانية بعد العرب وقد تراجع عددهم بنسبة 3% فقط (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

حسن شقراني

الأسبوع الماضي، استقبل أحد الشبان اللبنانيين ـ وهو من خيرة جيش العاملين في الخارج ـ صديقين آتيين من ألمانيا لتمضية 15 يوماً. يروي أنّه خلال تجوّلهم سياحياً في منطقة وسط البلد، سُدّت فجأة جميع المخارج المتاحة أمامهم للعودة إلى الفندق. كان ذلك في ليل إحراق الدواليب الذي انطلق من منطقة وطى المصيطبة ووصل إلى فردان. في صبيحة اليوم التالي، قرّر السائحان العودة إلى أوروبا بعد يومين فقط من المجيء.

لا شكّ في أنّه إذا أسقطنا من الحساب بعض التحذيرات العربية من زيارة لبنان، واخرها من السعودية، وبعض الأفكار المسبقة عن قضاء العطلة على شاطئه، تبقى ليالي إحراق الدواليب الأكثر تأثيراً في صيف هذا البلد المتوسطي.

ولكن حتّى مع الدواليب ودخانها الأسود ـ الذي استدعى إعلان خطّة أمنية من دون أي إجراءات سياسية فجة وصريحة ـ لا تبدو صورة الوضع السياحي في البلاد قاتمة كما يُشاع، بل على العكس هناك مجموعة مؤشّرات توضح أنّها تزدهر في جوانب معيّنة وليست مرآة صافية لوضع بلاد تعاني الأمرين من اضطرابات الإقليم ومن بؤس السياسة الداخليّة.

فبحسب المسح الذي تعدّه مؤسّسة «Ernest & Young» عن قطاع الفنادق في منطقة الشرق الأوسط، بلغ معدّل إشغال الفنادق في بيروت 66% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مرتفعاً من 52% فقط في الفترة نفسها من عام 2011.

556,5
ألفاً

عدد السياح الذين توافدوا إلى لبنان حتّى أيار الماضي. يُؤلف العرب نحو 40% منهم يليهم الأوروبيون في المرتبة الثانية بنسبة 30%

208
دولارات

معدّل كلفة الغرفة الفندقية في منطقة بيروت وفقاً لحسابات «Ernest & Young» ما يجعل العاصمة التاسعة الأغلى في المنطقة بين 21 مدينة

هذا المعدّل يجعل العاصمة اللبنانية في المرتبة 11 بين 21 سوقاً/ مدينة في المنطقة المدروسة متقدّمة على مدن أكثر استقراراً بأشواط مثل الدوحة والرياض؛ وتبقى دبي متصدّرة اللائحة بمعدّل هائل وصل إلى 91% خلال الفترة المدروسة.

ولدى مقارنة تدفّق السياح حالياً بالعام الماضي، يتضح أن نسبة التراجع لا تتجاوز 6,7% حتّى أيار الماضي. وفي هذا الشهر وحده، كان تراجع تدفق السياح 0,88% فقط. ما يعني أنّ الأوضاع هي إلى تحسّن نسبي.

وفي ما يتعلّق بالسياح الأوروبيين ـ الذين يحلّون في المرتبة الثانية بعد العرب بالنسبة إلى السياحة اللبنانية ـ فإنّ عددهم تقلّص بنسبة 3,3% فقط حتّى أيار الماضي، وهو أداء جيد نسبياً قياساً بحجم التحذيرات التي تصدرها بلدان مختلفة وبتشدّد الحكومات الأوروبية في نصائحها إلى رعاياها.

«ليس الوضع ممتازاً ولكنّه بالتأكيد ليس كارثياً كما جري تصويره» يقول وزير السياحة فادي عبود. ويُشير إلى أنّ تعداد السياح الوافدين إلى لبنان لا يأخذ حالياً السوريين في الحساب، «حيث يتضح وجود سوري لافت جداً في البلاد حالياً».

لكن وفقاً لأصحاب المؤسسات السياحية ورجال الأعمال، الوضع ليس مقبولاً، بل قل كارثياً. ويوضح الأمين العام لاتحادات النقابات السياحية، جان بيروتي، أنّ المؤشرات المذكورة لا تعكس طبيعة الحركة في القطاع السياحي لمجموعة من الأسباب. فعلى صعيد الإشغال الفندقي، تبقى المؤشرات «محصورة بالعاصمة». ومع إقفال الطرق البرية بسبب الاضطرابات المستمرّة في سوريا يتوافد السياح عبر الجو ويتركّزون مباشرة في العاصمة، فيما تبقى المناطق الأخرى محرومة من الحركة، وتبقى فنادقها فارغة.

ويُشير جان بيروتي إلى جانب آخر في قراءة تدفّق الأجانب إلى لبنان خلال هذه الفترة: شهدنا خلال الفترة الأخيرة تراجعاً في حركة سياحة المؤتمرات في بلدان كثيرة محيطة بنا بسبب أوضاعها السياسية الأمنية ـ وتحديداً سوريا والأردن ومصر ـ فكان أن انتقلت هذه المؤتمرات إلى لبنان.

وبرأيه فإنّ مشكلة هذا النوع من السياحة أنّه قصير الأمد، «وأعتقد أنّ الحركة في بيروت متركّزة على هذا النوع من السياحة».

وللدلالة على مستوى معاناة القطاع، يُضيء جان بيروتي على مجموعة من المؤشرات التي يُفترض برأيه أن تُقدّم فكرة واضحة عن معدّلات التشغيل، منها أنّه خلال الأشهر الماضية ألغى 80% من السياح الأوروبيين حجوزاتهم في لبنان بسبب تدهور الأوضاع الأمنية.

في الواقع تمثّل بيروت وحدها 60% من الحركة السياحية في البلاد، وفقاً لأبحاث وزارة السياحة، وهو رقم ليس هيناً، مع العلم أن هناك مشكلة هيكلية ليست حديثة في سياحة الأطراف التي تعتمد بدرجة كبيرة على الوافدين برّاً وتحديداً السياح الأردنيين والإيرانيين.

غير أنّ حالة شبه الجمود التي تسيطر على حركة البرّ تعوّض عنها حركة الجوّ حيث توضح بيانات مطار بيروت الدولي، أنّ عدد الوافدين نما بنسبة 14,5% حتّى أيار الماضي مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011.

نفتقد الشامبانيا العملاقة

تعوّل المؤسسات السياحية كثيراً على الخليجيّين، فوفقاً لنموذج السياحة المعتمد، تقوم الأعمال على بذخ يصل إلى حدود غير معقولة في الحانات والمقاهي (الشامبانيا العملاقة!). وبسبب تراجع تدفّق هؤلاء ـ إن لتحذيرات من حكوماتهم (4 حكومات بينها السعودية أخيراً) أو بسبب أزمة سوريا التي تعوق تدفقهم برأ ـ يعلو صراخ المؤسسات: آخ! تراجع تدفق الخليجيين 50%.

قطاعات

مصارف

إضراب في بيت التمويل العربي

ينفّذ موظفو بيت التمويل العربي، اليوم، إضراباً احتجاجياً على الخطوات التعسفية التي قامت بها إدارة المصرف خلال اليومين الماضيين، ومحاولاتها في الاستفراد ببعضهم لصرفهم واحداً تلو الآخر، ومحاولتها الضغط عليهم للقبول ببروتوكول الصرف الذي عرضته قبل أيام على الموظفين في اجتماع موسّع، قبل أن يبدأ التنسيق مع نقابة موظفي المصارف والتفاوض على بروتوكول صرف يكون موازياً في الحدّ الأدنى لحقوق الموظفين.

تأتي هذه الخطوة ردّاً على ما قامت به الإدارة خلال الأسبوع الماضي من صرف تعسفي لمدير الخزينة وموظف آخر.

لكن بعض الموظفين يؤكدون أن الإدارة ستصرف كبار الموظفين حتى تتمكن من التعامل مع صغار الموظفين وتصرفهم تعسفاً بأثمان بخسة تهدر الحدّ الأدنى من حقوقهم. لكن ما جرى، أنّ الإدارة لم تتمكن من القيام بهذه الخطوة كما خططت لها، وفق ما يقول الموظفون الذين عقدوا اجتماعاً أمس في مقر نقابة موظفي المصارف وأقروا الإضراب وعدداً من الخطوات التصعيدية التي سيمارسونها على فترات زمنية متباعدة للحفاظ على حقوقهم كاملة.

وكانت الإدارة «القطرية ـ الكويتية» لبيت التمويل العربي قد استقدمت مستشاراً بريطانياً لإجراء دراسة لإعادة هيكلة المصرف. وقد قرّر هذا المستشار صرف نحو 100 موظف من أصل 170 موظفاً حالياً، وإقفال فرعين في الوقت نفسه، لكن لا يزال من المبكر الحديث عن مصير المصرف.

ويتداول الموظّفون فكرة أن المستشار البريطاني لا يتمتع بصفة وظيفية ولا يحمل إجازة من وزارة العمل تخوّله العمل كموظّف رسمي لكنه رغم ذلك يخاطب الموظفين ويوجه رهم رسائل الصرف، وهذا ما فعله تماماً مع مدير الخزينة. فعلى الرغم من الأخير كان في إجازة بعث المستشار ببريد إلكتروني يُبلغ الموظفين فيه أن هذا المدير لم يعد ضمن فريق العمل.

(الأخبار)

مصارف

2,6 تريليون دولار أصول المصارف العربيّة

أنهت المصارف العربية الربع الأوّل من عام 2012، بنموّ في أصولها الإجمالية نسبته 2,5% مقارنة بنهاية العام الماضي، لتبلغ 2,65 تريليون دولار، فيما يسيطر عدم اليقين على المنطقة، وتبقى تحديات التنمية ماثلة أمام بلدانها.

طرح اتحاد المصارف العربية هذا الرقم في افتتاح القمّة المصرفية العربية الدولية التي تُعقد في برلين، مشيداً بأداء مصارف لغة الضاد. فهذا النمو نتج، وفقاً لرئيس الاتحاد، عدنان أحمد يوسف، من نمو نسبته 4,7% في الإمارات، 3,3% في السعودية، 3% في البحرين، 2,47% في الكويت، 3,38% في عمان، 2,75% في لبنان... وفي الوقت نفسه نمت الودائع في المصارف العربية بنسبة 2,75%.

غير أنّ المصرفيين لا يُشيرون إلى كيفية مساهمة البنوك في عملية نهوض الاقتصادات العربية عبر تمويل المشاريع الأساسية في الاقتصادات المتنوعة، مثل لبنان، وفي استخدام الموارد المتوافرة في البلدان النفطية، وهي نتيجة ازدهار إنتاج النفط، في جعل الاقتصاد أكثر تنوعاً وأقل ارتهاناً للنفط. ويزداد النقاش حول هذه المسألة في هذه المرحلة من التحوّلات العربية وتوقّع تزايد التحديات. فبحسب عدنان أحمد يوسف، «تحتاج الدول التي تمرّ حالياً بمرحلة انتقالية إلى 3 سنوات تشهد خلالها مخاضاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً». ويُحذّر من أنّه خلال هذه الفترة سترتفع معدلات البطالة وينخفض النشاط الاقتصادي. مع العلم أن المنطقة تعاني أعلى معدلات البطالة في أوساط الشباب عالمياً.

ووفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، سيبلغ معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 3,6% خلال العام الجاري، مقارنة بنسبة 4% مسجّلة في عام 2011.

وفي رأي رئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي، فإنّ الاضطرابات في المنطقة تؤثّر على الأسواق المالية العربية، كما تتأثر الأسواق هنا بمشاكل أوروبا.

(الأخبار)

وصحيح أنّ جزءاً كبيراً من هذا النمو يعود إلى حركة المغتربين، ولكن للمغتربين أيضاً دورٌ مميز تقليدياً في إنعاش موسم السياحة.
يوافق الخبراء ورجال الأعمال، وبينهم جان بيروتي، على هذا التوصيف، غير أنّ المشكلة برأيهم هي أن تواجد المغتربين هنا لا يفوق شهراً ونصف الشهر؛ ففي أوروبا مثلاً تبدأ المدارس في منتصف آب، وفي هذا الموسم أيضاً يبدأ رمضان (شهر الصوم عند المسلمين) في 20 تمّوز الحالي على أن ينتهي في 18 آب المقبل، ما يعني أن جزءاً كبيراً من الزوار سيتركون البلاد باكراً.
ولكن في العام الماضي أيضاً حل رمضان في قلب موسم الاصطياف وكان التشغيل إلى حدود كبيرة أكثر من مقبول وتحديداً في مجال المنتجعات السياحية (راجع: منتجعات أم مناجم ذهب؟ http://www.al-akhbar.com/node/16509)
ولذا يبدو أن توصيف البعض لمآسي الموسم السياحي «مبالغ فيه كثيراً، وربما يعود بعضها إلى حسابات سياسية» يُعلّق وزير السياحة. «عوضاً عن التذمّر. وهو تذمّر مقبول في كثير من الأحيان بسبب مآسي السياسة . يجب البحث عن توليفات لتحفيز الأعمال المختلفة في القطاع».
وفي هذا الإطار يتحدّث الخبراء عن ضرورة أن تعمد المؤسسات السياحية إلى مرونة أكبر لكي تتمكّن من تخطّي المراحل الصعبة. ويوضح أحدهم، وهو مطّلع على فلسفة عمل الفنادق الكبرى، أن إدارات تلك الفنادق ليست مرنة جداً في ما يتعلّق بالأسعار. «تجدهم متصلّبين عند المستويات السعرية المرتفعة ولا يعمدون مثلاً في أوقات الأزمات إلى تعديل تعرفتهم». يُضاف إلى ذلك أن الفنادق ذات الأسماء المرموقة، يتابع الخبير نفسه، تتعاطى بنوع من الفوقيّة مع حجوزات المجموعات الكبيرة (Package Deals) التي يُفترض أن تؤمّن ذخراً في أوقات إحجام الفئة العليا من الزبائن (VIP Customers) عن زيارة البلاد.

تقرير

ذراع سوليدير السياحية: طرف طفيلي

شركة مخالفة للقانون تشارك وتدير مطاعم وتضارب على المؤسسات القائمة

محمد وهبة

يوماً بعد يوم، تستمرّ شركة «سوليدير» بمخالفة قانون إنشائها، وآخر عنقودها «ذراع سوليدير للمطاعم والملاهي»، وفق توصيف شركة «رامكو». لكن ما أنتجته هذه الذراع وأهدافها الجشعة، يكشف أيضاً عن عورات المجتمع الذي تساهم «سوليدير» بخلقه، ويقوم على فصل طبقات المجتمع عمودياً؛ فقد تبيّن أنه مجتمع خاص بالأثرياء وأصحاب الأموال، ويميّز هؤلاء بتخصيص المساحات «الراقية» لهم، مثل الواجهة البحرية لوسط بيروت، خلافاً لما كان هذا الوسط يمثّله قبل الحرب الأهلية.
أعدّت شركة «رامكو» في نشرتها الفصلية الأخيرة تقريراً بعنوان «الأكل والشرب في وسط بيروت». يظهر التقرير أن معدّل إيجار المتر المربع الواحد في وسط بيروت للمطاعم والملاهي والمقاهي يبلغ 1000 دولار سنوياً، ويقسم مناطق «الأكل والشرب» (Food & Beverage) أو «المطاعم والملاهي» في وسط بيروت إلى 5 مناطق تتوزّع على النحو الآتي:
ـ خليج مار جرجس (زيتونة باي): 17 محلاً
ـ أسواق بيروت (مول): 15 محلاً
ـ منطقة فوش ـ اللنبي بما فيها حي أوروغواي . أرجنتينا: 23 محلاً.
ـ ساحة النجمة بما فيها شارع المعرض: 39 محلاً.
ـ ميناء الحصن بما فيها «أفنيو بارك . باب إدريس»: 8 محالّ.
اللافت في التقرير، أنه يشير إلى أن سوليدير حوّلت وسط بيروت إلى مركز التسوّق الرئيسي والسياحي في لبنان، زاعماً أن هذه المنطقة التي شهدت تطوّرات عديدة على مدى السنوات الماضية، استمرّت في أنها مركز الاستقطاب المحلي والاغترابي وللزائرين الأجانب، «وذلك بفضل التخطيط المدني والتنوع التجاري والترفيهي».
ويستند التقرير في كلامه هذا إلى «نموّ قطاع المطاعم والملاهي في منطقة وسط بيروت لتصبح أكثر المناطق ديناميكية في هذا النشاط السياحي»، ثم يقارن «بين سوق المطاعم والملاهي الناشئ في مناطق الحمرا والجميزة ومار مخايل»، والقدرة الاستيعابية والاستقطابية لوسط بيروت من خلال الذراع الأساسية لشركة «سوليدير» التي يسميها (F&B arm of solidere)، وذلك بكونها الشريك الأساسي في منطقة تضجّ بأسماء كبيرة وعالمية.
لا يذكر تقرير «رامكو» شيئاً عن التحوّلات التي جرت خلال السنوات الأخيرة من عمر المناطق الخمس المذكورة، التي شهدت تغييرات أساسية في عالم المطاعم والملاهي والمأكولات والمشروبات. ففيما انتعش بعضها، خفت ظلّ بعضها الآخر، إلا أنه يضع الوجهة الأساسية للمطاعم والملاهي، مستقبلاً، في المنطقة المسماة «زيتونة باي» التي أُنشئت حديثاً، عازياً الدور الأساسي في هذا المجال إلى «ذراع سوليدير». ففي الواقع، يؤكّد أن «زيتونة باي» تحولت إلى «الورقة الفائزة» في وسط بيروت التجاري، حيث تعدّ هذه المنطقة مقصداً أساسياً «يقدم مجموعة واسعة من المطاعم المختلفة والمأكولات السريعة والحلويات والقهوة، فضلاً عن بعض محالّ البيع بالتجزئة. هناك 17 ماركة تجارية في قطاع المطاعم والملاهي، بعضها حصري في المدينة. وتُعدّ زيتونة باي مقصداً رئيسياً للراغبين في المشي بالقرب من خليج السان جورج ومارينا بيروت، فضلاً عن أن هذه المنطقة لا تبعد كثيراً عن فنادق وسط بيروت، لذلك يتوقع أن تصبح هذه المنطقة منطقة سياحية رئيسية ومركز استقطاب أساسية للمطاعم والملاهي».
في الواقع، لم يتحدث التقرير عن ظروف نشوء هذه المناطق الخمس وكيفية الاستقطاب الجاري فيها فعلياً. فبحسب المعطيات المتداولة بين المطلعين، عُهد بهذا الدور إلى «ذراع سوليدير»، أي الشركة التي أسست في عام 2010 برأس مال 10 ملايين دولار تحت اسم «سوليدير هوسبيتاليتي»، وموضوعها «إنشاء شراكات مع شركات ذات طابع سياحي مثل المطاعم والملاهي والمقاهي». هكذا أنشئت شركة سوليدير للضيافة والسياحة، رغم اعتراضات المساهمين الذين أوضحوا أن «سوليدير» أنشئت بمهمة واحدة محدّدة بقانون إنشائها الذي ينصّ على إعادة إعمار ما تضرّر بسبب الحرب في وسط بيروت. لكن إدارة الشركة أسّست شركة سياحية، وموضوعها «تملّك وإدارة مشاريع الشركة ذات الطابع السياح في وسط بيروت»، وما حصل عملياً، وفق عدد من أصحاب المؤسسات السياحية، أن سوليدير رفضت تأجير أي متر مربع في منطقة «زيتونة باي» لأي شركة إلا بعد إجبارها على إعطائها حصّة من الأسهم. هكذا روّجت سوليدير لمشروعها «زيتونة باي» ليصبح نقطة الجذب الرئيسية في المنطقة التي أثّرت سلباً على باقي المناطق السياحية الطابع، سواء كانت في وسط بيروت أو على أطرافه أو أبعد قليلاً. فبحسب أعضاء في مجلس نقابة أصحاب المطاعم والملاهي والمقاهي، كان لمشروع «زيتونة باي» أثر سلبي على حركة المطاعم ونشاطها في ساحة النجمة وميناء الحصن وفوش وغيرها، وقد امتدّ هذا التأثير السلبي إلى مناطق الحمرا والجميزة والأشرفية وسواها.
على أي حال، رغم أن تقرير «رامكو» يشيد بذراع سوليدير السياحية، إلا أنه من دون أن يقصد أشار إلى الطبقة الاجتماعية التي خصص لها وسط بيروت. فالتقرير دلّ بوضوح على زبائن من الطبقة الاقتصادية المتوسطة والأعلى التي تستهدفها هذه المناطق الخمس، حيث متوسط إيجار المتر المربع الواحد يبلغ 1000 دولار سنوياً! نعم، فالفقراء ليس لهم مكان هناك، حتى إن النزهة مشياً على الأقدام على الرصيف المواجه لـ«زيتونة باي» (الرصيف الخشبي هو ملك عام للدولة) عدّه التقرير مردوداً للمشروع الذي تستفيد منه هذه الطبقة.

1000 دولار معدل إيجار المتر المربع للمطاعم والمقاهي في 5 بقع ضمن «سوليدير»

باختصار

◄ **100 مليار ليرة ديون مستشفى بيروت**

وفقاً للنائب السابق اسماعيل سكرية (الصورة) في تصريح أمس يشير فيه إلى أنه «فيما تتخبط الدولة لايجاد مخرج لنفقاتها المصروفة خارج حدود موازنتها، ان بعض المؤسسات كمستشفى بيروت الجامعي، وجدت حلولا للمعضلة باجتهاد بعض مسؤوليها الماليين، كما يلي:
ـ عدم احترام الموازنات في الاصل، واعتبار مشاريع موازناتها نافذة قبل اي مصادقة من اي سلطة معنية بذلك، هذا علما ان الموازنة الوحيدة التي تمت المصادقة عليها من قبل وزارتي الصحة والمال، هي موازنة 2007.
ـ تخطي المهل القانونية لاعداد مشاريع موازناتها، علّها تحرج السلطات المعنية.
ـ التقدم بمشاريع موازنات، لا تستند لاي واقع او منطق.
ـ ابتكار اسس للصرف منذ عام 2008، لا تمت بصلة للقواعد المنصوص عليها في الانظمة والقوانين المرعية الاجراء (القاعدة الاثني عشرية).

وسأل سكرية: لماذا تنهك الدولة في ايجاد المخارج القانونية لما صرف خارج موازناتها الاثني عشرية، فيما الحلول موجودة لدى بعض المسؤولين الماليين في مستشفى الحريري، حيث يرزح المستشفى تحت 100 مليار ليرة ديناً، ويئنّ موظفوه كما مرضاه من الآثار السلبية لهذه السياسة، ولكن، اليست الدولة بأركانها واجهزتها الرقابية، هم رواد مثل هذه السياسات التي لا تحترم قانونا ولا تقيم وزنا لمصالح الناس».

◄ **تقلّص الاقتصاد السوري 4,3% في 2012**

فقد توقعت مؤسّسة «BMI» أن يتقلّص الناتج المحلي الإجمالي في سوريا بمعدل 4,3% في عام 2012، وبمعدّل 1,3% في عام 2013، أي أن النمو سيكون سلبياً خلال العامين المقبلين، نتيجة عدم الاستقرار وبسبب تأثير العقوبات الدولية التي ستنعكس سلباً على صادرات النفط وعائداته، فضلاً عن أن استمرار الأزمة السياسية والاقتصادية أدّى مباشرة إلى تقلّص الاستهلاك والاستثمار في كل القطاعات الاقتصادية السورية.
في الواقع هناك مشاكل كثيرة في الاقتصاد السوري، أبرزها صعوبة الحصول على قروض مصرفية سواء محلياً أو خارجياً بسبب العقوبات الدولية التي دفعت المصارف إلى التوقف عن منح غالبية التسهيلات المصرفية التي كانت تقدمها سابقاً. ورغم أن موازنة 2012 تضمنت زيادة في الإنفاق بنسبة 12%، وأن الاستهلاك الحكومي لن يزيد أكثر من 1%، إلا أن BMI تتوقع أن تكون النفقات العامة مقيدة بانخفاض العائدات النفطية والتي كانت تمثّل في السابق ما نسبته 25% من مجمل العائدات، فالعقوبات الأوروبية على سوريا أثرت سلباً على هذه الصادرات لكونها كانت تمثّل 95% من الصادرات النفطية الإجمالية.
ومن المشاكل البارزة أيضاً بالنسبة لتمويل الاقتصاد وكلفته، أن النفقات العامة ستكون مقيّدة أيضاً بنضوب احتياط سوريا المركزي بالعملات الأجنبية.
على أي حال، يتوقع أن تتراجع الصادرات الإجمالية 7% في 2012 و2% في 2013، فيما ستنخفض الواردات بنسبة 3% في 2012 و2% في 2013.
أما على صعيد الاستهلاك الخاص، فمن المقدّر أن يتقلّص بنسبة 3% في عام 2012 وبنسبة 1,5% في عام 2013، فضلاً عن تراجع الاستثمارات الخاصة بصورة حادة بسبب العقوبات، أما النفقات الرأسمالية فستتأثر بالعجز الحاصل في موازنة الدولة.

◄ **تعديل قانون السير لتسجيل المركبات والآليات الثقيلة**

مطلب شدّد عليه عدد من النقابات المعنية بالنقل والسير وأصحاب مؤسسات تجارية في قطاع تجارة مواد البناء بعد اجتماع عُقد في منطقة الزهراني أمس، إذ إن القانون لا يسمح بتسجيل تلك المركبات في دائرة السير ذات الطابع التجاري بموجب غرفة التجارة والصناعة.
وأشار المجتمعون إلى أن لجنة الأشغال والطاقة والنقل في مجلس النواب باشرت في إعداد مشروع قانون سير جديد بديل عن المعمول به الذي يعود لعام 1967، وأوضحوا أنهم اتصلوا برئيس اللجنة، النائب محمد قباني، لطلب المشاركة في إعداده غير أنّ الموقف كان «الحيلولة دون مشاركتنا...»

◄ **مهمة استكشافية إيطالية لقطاع الصناعات الغذائية اللبنانية**

تنفذّها مجموعة من الشركات الإيطالية وفقاً لبيان صدر عن سفارة البلد الأوروبي أمس، بتنظيم من معهد البحر المتوسط للاعتماد، وتتضمن عقد اجتماعات مع مؤسسات الصناعات الغذائية وشبكات التوزيع في لبنان، مع التركيز بنحو خاص على المنتجات الغذائية العضوية من المنتج إلى المستهلك، من خلال مختلف قنوات البيع بالتجزئة والتوزيع وخدمات المطاعم.
(الأخبار، وطنيّة)

موسيقى

بيروت تستحضر «مولانا» جلال الدين الرومي

موعد مع الموسيقى الصوفية يضربه لنا «مسرح دوّار الشمس» الليلة ضمن فعاليات «الأسبوع الثقافي الإيراني». «روح أفْزا» التي تعدّ من أبرز الفرق المحلية في إيران، أسّسها علي أصغر رحيمي جامعاً أبرز عازفي التنبور في أصفهان

بشير صفير

منذ بضعة أيام، دعت «الجمعية اللبنانية للفنون ــ رسالات» بالتعاون مع «المستشارية الثقافية الإيرانية» إلى برنامج فنّي تحت عنوان «في محضر الزمن» يندرج ضمن فعاليات «الأسبوع الثقافي الإيراني». يضمّ البرنامج عرض فيلمَيْن إيرانيَّيْن وأمسية موسيقية تراثية لفرقة «روح أفْزا». في ذكرى عاشوراء الماضية، دعت أيضاً «رسالات» إلى أمسية موسيقى وإنشاد ديني في قاعتها الأنيقة التابعة للمركز الثقافي لبلدية الغبيري. أداء الفرقة التي لم نكن نعرف عنها شيئاً (ولا ينفع البحث في الشبكة العنكبوتية عنها) بدا مذهلاً، عزفاً وغناءً. دفعنا ذلك إلى ملاقاة المنظمين بعد الأمسية للسؤال عن إمكان إقامة أمسية ثانية. مع الأسف، لم يكن ذلك متاحاً. قبل الإطلالة الوحيدة تلك، لم يكن ممكناً تشجيع الناس على حضور أمسية تحمل طابعَيْن: الأول موسيقي لم نكن نعرف مدى جودته، والثاني ديني، بالتالي لن نعوّل عليه لدعوة الجمهور، فمن يهمّه الأمر، لن ينتظر منّا نصيحة... حتى موسيقية!

اليوم، نحن أمام طرح أفضل لأسباب عدة، أوّلها أنّ الفرقة الموسيقية الإيرانية التي تزورنا تعدّ من أبرز المجموعات المحلية التي تنتهج النمط التقليدي، إضافة إلى أنّ حيثيتها روحانية أكثر منها دينية (أبرز أعمالها تتمحور حول نصوص جلال الدين الرومي الصوفية). أما تركيبتها الموسَّعة (8 عازفين) نسبةً إلى زميلتها التي سمعناها في عاشوراء (ثلاثي)، فتؤمِّن بالحد الأدنى نتيجة أفضل لناحية الزخم الصوتي، وخصوصاً في الجزء الذي تلتقي فيه الإيقاعات بالوتريّات عند قمة الديناميكية، وهو عنصر مهمّ في هذه الموسيقى؛ إنه محفِّز رهيب لإفراز الأدرينالين لدى المستمِع. وأخيراً، لحسن الحظ أنّ «مسرح دوّار الشمس» تلقّف هذه الزيارة لاستضافة «روح أفْزا» على خشبته، فأعلن عن «يوم فنّي إيراني» هذا المساء، يتخلله أيضاً عرض فيلم «حبّة سكّر واحدة» بحضور المخرج رضا ميركريمي (9:30) مباشرةً بعد برنامج الفرقة الموسيقي (8:30). ويمكن أيضاً ملاقاة الفرقة مساء الجمعة المقبل في «رسالات» (8:30). تأسست «روح أفْزا» عام 1998 على يدّ علي أصغر رحيمي (تنبور وتأليف موسيقي)، جامعاً حوله أبرز عازفي التنبور (أقدم آلة وترية فارسية) في مدينة أصفهان. تضم الفرقة أيضاً ثلاثة عازفي تنبور هم أمير حسين سنمار، علي بهرماني، ونويد كوهي، إضافة إلى علي رضا كافي (إنشاد)، وحسين مرتهب (ناي)، وشهاب حميدي منش (إيقاعات تقليدية مختلفة) ومحمد أفشاربور (دف وتُنبَك). تسجيلها الوحيد (صوت وصورة) يحمل عنوان «شمس وتنبور»، وقد قامت بجولة خاصة لإطلاقه في السنتيْن الأخيرتيْن، قدمت خلالها أمسيات في طهران وتركيا والنيبال... وبالمناسبة، للفرقة موقع إلكتروني أنيق جداً وممتاز لناحية التقسيم والمواد المتوافرة عليه (باللغتين الإنكليزية والفارسية) بدءاً من التعريف بالفرقة والآلات وصولاً إلى الصور والنماذج الموسيقية. رغم الفتاوى التي طاولت الموسيقى الغربية، ويمكن وصف بعضها بالـ«مضحكة» (فتوى منع روائع المؤلفين الكلاسيكيين والسماح بكلايدرمان السطحي) في ظلّ الحكم المحافظ جداً في إيران اليوم، لحسن الحظ أنّ التحريم لم يصل إلى إعدام التركة الموسيقية التراثية الفارسية، فتمّ توظيفها في خدمة الدين بشكل مباشر (الإنشاد الديني) أو غير المباشر (الإنشاد الصوفي مثل «روح أفْزا»).

> تركيبتها الموسعة (8 عازفين) تؤمن نتيجة أفضل لناحية الزخم الصوتي

8:30 أمسية لفرقة «روح أفْـزا»، يليها عرض «حبّة سكّر واحدة» ــ «دوّار الشمس» (الطيونة، بيروت): 01/381290 ـ http://roohafzaensemble.com

علي أصغر رحيمي متوسطاً عضوين من الفرقة

فيلمان في «رسالات»

فرضت عراقة الإنتاج السينمائي الإيراني وجود عملَيْن على برنامج «في محضر الزمن» الذي تنظمه «الجمعية اللبنانية للفنون ــ رسالات» هذا الأسبوع. هكذا، يسبق الأمسية الثانية التي تحييها فرقة «روح أفزا» في قاعة «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري)، عرض فيلمَيْن إيرانيَّين حديثيْن. الأول اجتماعي بعنوان «قطعة سكّر واحدة» (8:30 من مساء غدٍ)، يُعرَض بحضور مخرجه، السينمائي الشهير رضا مير كريمي، والثاني كوميدي ساخر بعنوان «يُمنع دخول الرجال» (8:30 مساء الخميس)، يُعرَض أيضاً بحضور مخرجه رامبد جوان. يُذكر أن «قطعة سكّر واحدة» سيعرض أيضاً عند الـ 9:30 من مساء اليوم في «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة).

إيران كما لم تروها من قبل

منهال الأمين

«إنها المرة الأولى التي يحلّ فيها «الأسبوع الثقافي الإيراني» ضيفاً على لبنان، بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية». هذا ما يقوله مسؤول العلاقات العامة في المستشارية الثقافية الإيرانية علي قصير. سبق للمستشارية أن أقامت هذه الفعاليات في السابق، لكن بالتعاون مع جهات ومنظمات ثقافية خاصة. أما اليوم، فبوستر البرنامج الذي يعلن «الأسبوع الثقافي الإيراني» يصفه بأنّه «أكبر تظاهرة ثقافية إيرانية في لبنان».

مع أن الفعاليات الثقافية الإيرانية تعبّر عن نفسها كثيراً في لبنان، في مناسبات وتجليات مختلفة، إلا أنها تبقى غير منظورة. تظلّ الأولوية للدور السياسي على ما يبدو.

ويدفع النتاج الثقافي الإيراني أي متابع الى التوقف والتأمل، خصوصاً أنّ «الأصل» الإيراني يبدو أكثر تحرراً من الكثير من تعبيراته و«فروعه» العربية وغيرها.

في إيران، كثيراً ما يُخاض في جودة الموسيقى وتطوّرها، أكثر من الاستغراق في قضية «الحرام والحلال». ليس هذا سببه التخلي عن الثوابت التي يسير عليها النظام، بل استفادة من هوامش و«مكتسبات» أتاحها الشرع، واحتاط فيها المشرّعون. وتصبح التظاهرة أكثر لفتاً للانتباه حين تأتي ثمرة تعاون مع المؤسسات الثقافية في أصفهان، رمز الحضارة الإيرانية ماضياً وحاضراً: «إنّها نصف الدنيا»، يستعير علي قصير هذه العبارة من الأدبيات الإيرانية، ليصف المدينة العريقة. هكذا، سيكون متذوّقو التراث الإيراني على موعد مع سلسلة من الأنشطة المتنوعة: أمسيات موسيقية، وعروض أفلام متنوعة كـ«الموت الأبيض» (الخميس ـ قصر الأونيسكو) و«حبة سكر واحدة» (رسالات)، ومعارض رسوم وفنون تشكيلية وعروض فولكلورية، وصناعات يدوية وترويج سياحي، ستُتوج بدرّة التاج التراثي الإيراني: السجاد العجمي الشهير، إذ إن الإيرانيين لا يكادون يتحدثون عن ثقافتهم وتراثهم، إلا ويفرشون سجادهم أمام أي متلقٍ ومتذوق! إضافة إلى ذلك، ستُعقد ندوة حول «فضاءات التعاون العلمي والتقني بين لبنان وإيران».

> أمسيات موسيقية ومعارض تشكيلية وعروض أفلام

الأسبوع الذي افتتح مساء أمس ويستمر حتى يوم الجمعة (6 تموز/يوليو) تتوزع نشاطاته بين «قصر الأونيسكو» (بيروت) و«مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت)، ومسرح «رسالات» (الغبيري ـ بيروت)، و«مركز نبيه بري الثقافي» في صيدا (جنوب لبنان).

«الأسبوع الثقافي الإيراني»: حتى 6 تموز (يوليو) ـ قصر الأونيسكو» (بيروت)، «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت)، مسرح «رسالات» (الغبيري ـ بيروت)، «مركز نبيه بري الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان)

صيف 2012

بعد انطلاقة ناجحة للمهرجانات الرئيسية الثلاثة، تأتي المحطة الثانية التي تتمثّل في أمسية يقدّمها غداً جوليان كلير في «بيبلوس» يليه العملاق B. B. King بعد غد وأخرى يحييها مغني البوب الروك زوكيرو في «بعلبك»

بي. بي. كينغ عيون البلوز على ضفاف جبيل

بي. بي. كينغ

مع انطلاق المهرجانات الصيفية، نشرنا ملفاً يغطّي مختلف المواعيد الفنية التي سيشهدها لبنان والعالم العربي (راجع موقع «الأخبار»). مع ذلك، لم يكن أحدٌ يستبعِد إلغاء المنظّمين برامجهم، أو في أحسن الأحوال، اعتذار الفنانين تباعاً عن عدم القدوم إلى البلد (خصوصاً بعد آخر إغلاق جدّي لطريق المطار). لكن الأمور سارت نحو الأفضل، بعدما هدأت جبهة طرابلس، وبعد سلسلة «التدابير الأمنية/ السياحية» المتخذة.

هكذا، افتتحت «مهرجانات بيبلوس» الموسم مع أيقونة الروك الحيّة عازف الغيتار سلاش وفرقته. تلتها «بيت الدين» مع «كركلا»، ثم «بعلبك» مع «شيكو والغجر». إذاً، نجحت الانطلاقات الثلاثة. وغداً، يحلّ امتحان المحطة الثانية: جوليان كلير في «بيبلوس» (غداً) وزوكيرو (بعلبك)، وعملاق البلوز المغني وعازف الغيتار B. B. King (بيبلوس) مساء الخميس. القائمون على هذه النشاطات الفنية «يَدُهم على قلبهم»، فلا شيء مضموناً في لبنان. مع ذلك، أهلاً وسهلاً بملك البلوز، ونتمنى أن تمرّ أمسيته على خير، ويستمتع الجمهور اللبناني بأنغام غيتاره الساحر وبشدو صوته المعتّق. تعدّ برمجة أمسية بي. بي. كينغ أحد أهم التحدّيات التي رفعها واضعو برنامج «بيبلوس». وتوضيحاً للصورة، يمكن القول إنّه لو انسحبت هذه المسألة على كل الأنماط الموسيقية في كل المهرجانات، لشهد لبنان صيفاً تاريخياً من شأنه أن يفرض على وسائل الإعلام العالمية الإقامة شهراً كاملاً عندنا لتغطية أحداثه. لكنّ هذه القمة التنظيمية طاولت نمطاً واحداً، ومع الأسف، ذاك الذي يتمتع بأقل شعبية محلياً وعالمياً. البلوز يُحتضر منذ زمن. انتعش في الخمسينيات والستينيات، مرّة من خلال تبنّي رموزه (ومنهم زائرنا) نهوض الـ R&B ثم الروك أند رول، ومرّة عبر ظهور مشاريع روك مطعّمة بأنغامه (جيمي هندريكس، وفرقة الـ«دورز»، وإيريك كلابتون...). وقد نجد البلوز في الجاز والأغنية الشعبية وحتى في الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة وغيرها. لكنّ لجوءاً عَرَضياً إلى سلّم البلوز الموسيقي، لا يعني أبداً استمرارية هذا النمط أو تطوّره. البلوز الذي ننعيه هو البلوز النقيّ.

هل هذا الكلام يشير إلى مجازفة قامت بها «بيبلوس»؟ بالعكس، فملك أصغر وأضعف دولة في العالم يبقى ملكاً. قد يكون سفير دولة عظمى أشدّ تأثيراً منه، لكن لا يحظى باستقبال الملوك إلا الملوك. ومَن سيحضُر حفلة الـ«كينغ» ليس جمهور البلوز فحسب، بل قد يشكّل الأخير أقلية في الحضور.

بي. بي. كينغ (1925)، اسمٌ مرادفٌ لموسيقى البلوز اليوم. احتكاكه الأول بالموسيقى كان من خلال آلة الغيتار، وبيئته الموسيقية الأولى كانت الإنشاد الديني الأسود. منذ الأربعينيات، بدأ بالظهور والانتشار، ثم بإصدار الأسطوانة تلو الأخرى، حتى حصد جوائز بالعشرات وتربّع ملكاً على عرش البلوز غناءً وعزفاً. خاض تجربة في الجاز والصول والـR&B (أو موسيقى السود بشكلٍ عام). لكنّ حصة الأسد في ريبرتواره هي للبلوز (والروك أند رول). أوّل تسجيلاته صدر أواسط الخمسينيات وآخرها يعود إلى 2008، وأشهرها في الفترة الأخيرة هو ذاك الذي جمعه ضمن ثنائيات مع مشاهير الغناء الغربي (من عالم البلوز والروك والبوب...) في ذكرى ميلاده الثمانين (2005) أمثال فان موريسون، وإريك كلابتون، وجون ماير، ومارك نوفلر، وإلتون جون... بي. بي. كينغ مساء بعد غد الخميس في «بيبلوس». إذاً، حان الوقت كي يفكّر منظّمو المهرجان بملك يمثل نمطاً موسيقياً آخر في الدورات المقبلة... ففي عالم البلوز، أي اسم بعد الـ«كينغ»، سيعتبر تراجعاً. بشير...

أمسية «زوكيرو»: 20:00 مساء الخميس المقبل ـ «مهرجانات بعلبك» ـ للاستعلام: 01/999666

أمسية جوليان كلير (غداً) وبي. بي. كينغ (الخميس المقبل) ـ «مهرجانات بيبلوس» ـ 09/542020

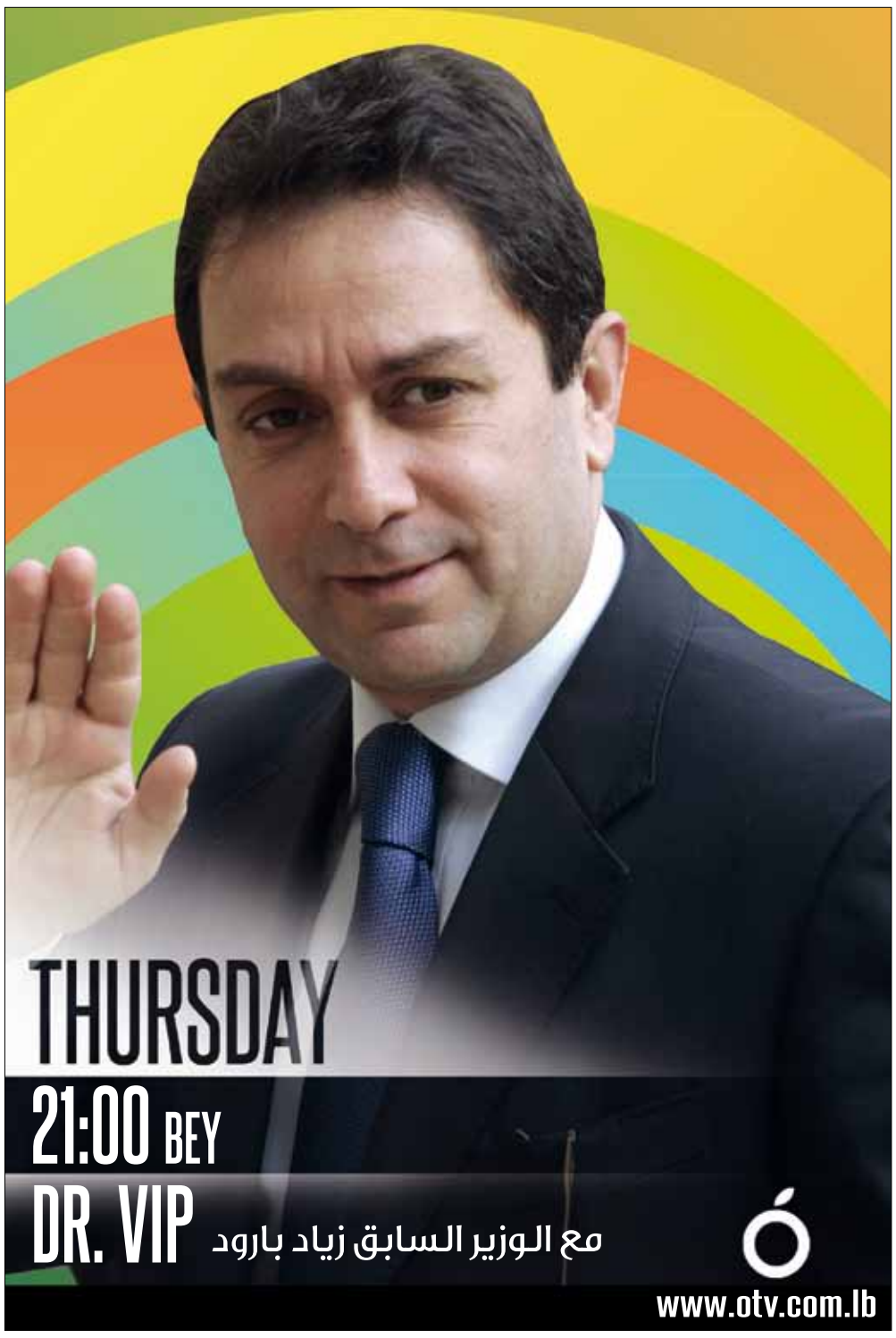

بيانو الموسم
إنه بنيامين غروفنر

في نهاية السنة الماضية، صدر لدى شركة Decca العالمية تسجيل لعازف بيانو لم يسمع به إلا قلة. إنه البريطاني بنيامين غروفنر الذي لم يكن قد أكمل أعوامه الـ19 عندما دخل استوديو التسجيل. في المناسبة، هو أصغر عازف يوقّع عقداً مع Decca، وأول عازف إنكليزي ينضم إلى هذه الشركة منذ ستة عقود! المتابعون الفضوليّون اشتروا التسجيل، فاكتشفوا مذهولين هذا العازف. قبل ذلك لم يعرفه سوى من حضر أمسياته الناجحة التي بدأها في بريطانيا وهو في الـ12 من عمره. تباعاً، منحته المجلات المتخصّصة «بركتها»، واحتفت به كظاهرة لا تتكرر كثيراً. آخر هذه الاحتضانات أتى من «ديابازون»، المجلة الفرنسية العريقة، في عددها الصادر في أيار (مايو) الماضي. قبل ذلك، مدحته صحفٌ يومية كثيرة وغيرها من وسائل الإعلام. إلاّ أن الجمهور العتيق لا يأبه للآراء الآتية من مصادر غير متخصّصة... فأتاه الأداء المسجَّل بالجواب اليقين.

لحسن الحظ، اختار غروفنر لباكورته أعمالاً معروفة جداً، ما سهّل عملية استشعار موهبته عبر مقارنة أدائه بتسجيلات مرجعية للأعمال ذاتها، وأبرزها: الـ«سكيرزو» الأربعة لشوبان، رائعة رافيل للبيانو Gaspard de la Nuit، وأعمال أخرى لشوبان ولِسْتْ. الأداء ممتاز عموماً، إذ يهتم العازف بإظهار أدق التفاصيل (بالأخص اليد اليسرى)، ويقدّم جديداً لم نألفه من قبل. لكن يجب القول إن غروفنر في بعض الجمل، لا يزال في الوادي الذي تطل عليه قممٌ في أداء هذه الأعمال. وما قدّمه لا يتخطى، بل ينافِس أحياناً تسجيلات «وحوش» العزف على البيانو في القرن العشرين. الأهم أنّ لدى الرجل كل الصفات والمؤهلات التي تجعل من متابعة نشاطه والمراهنة على مستقبله الموسيقي أمراً مغرياً. لذا، احفظوا جيداً هذا الاسم!

> ينافس أحياناً تسجيلات «وحوش» العزف على البيانو في القرن العشرين

إذاً، هذه الأسطوانة الأولى لبنيامين غروفنر، شبيه الأسطورة الراحل فيلهلم باكهاوز (عازف من أبرز رموز المدرسة الألمانية) في الملامح والنظرات الحادّة. بالتالي، ما زال بإمكان مهرجاناتنا الآخذة مستوياتها في التراجع (أقله لناحية البرمجة الكلاسيكية)، دعوته في أقرب فرصة... فقد نقول يوماً: «غروفنر كان هنا»، كما قالت لينينغراد وموسكو عن غلان غولد (1932 ـ 1981) بعد عقود على جولته السوفياتية عام 1957.

ب. ص.

فلاش

■ فاز الروائي الراحل إبراهيم أصلان بـ«جائزة النيل للآداب» أرفع الجوائز المصرية، بينما حصل كاتب السيناريو وحيد حامد على الجائزة نفسها في مجال الفنون. وفي مجال العلوم الاجتماعية، فاز محمد الجوهري أستاذ علم الاجتماع في «جامعة القاهرة». وتمنح «**جوائز الدولة**» خلال اجتماع المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة في حزيران (يونيو) من كل عام في ثلاثة فروع هي: الآداب، والفنون والعلوم الاجتماعية. وتُقسم إلى أربعة أنواع: جائزة النيل (400 ألف جنيه مصري أي حوالي 67 ألف دولار) والتقديرية والتفوق والتشجيعية. وحصل الروائي محمد البساطي والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة ورئيس اتحاد كتاب مصر محمد سلماوي على «جائزة الدولة التقديرية» في الآداب. وفاز بـ«جائزة الدولة التقديرية» في الفنون كل من التشكيلي عبد الهادي الوشاحي، والسينمائي محمد كامل القليوبي، والمخرج المسرحي حسن عبد السلام. وحاز الجائزة نفسها في العلوم الاجتماعية محمد صابر عرب وآمال صادق ونادية حليم. أما «جائزة التفوق» ففاز بها في الآداب الشاعر حسن طلب والروائية هالة البدري. وفي العلوم الاجتماعية، فاز أحمد السيد النجار وعمار علي حسن. وفي الفنون، فاز الكاتب المسرحي محمد أبو العلا السلاموني والتشكيلي سمير الجندي.

يحدث في القاهرة الآن

الريّس ♥ أهل الفنّ... بالإذن من ابليس

القاهرة ــ **محمد خير**

في الخطاب الذي ألقاه في «ميدان التحرير» قبل أيام، اعتذر الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي لمن لم يذكرهم في خطابه الأول عبر الشاشة الرسمية، وفي مقدمة هؤلاء «أهل الفن». بدا الاعتذار مرضياً أو مطمئناً لو لم يتذرّع الرئيس بأنّ «الشيطان أنساه ذكرهم». فتلك اللغة الدينية ذاتها تخيف الفنانين أكثر من مجرد إغفالهم في الخطاب.

الساعات الفاصلة بين الخطابين شهدت احتجاج العديد ممن أغفلهم الخطاب الأول الذي شهد توجيه التحية إلى المحافظات واحدة واحدة وصولاً إلى الفئات المهنية من الشرطة إلى سائقي الـ«توك توك». كان بيان «جبهة الإبداع المصري» أوّل من «عاتب» الرئيس الجديد، مذكّراً إياه بأنّ «رعاية حرية الفكر والإبداع والتفكير والبحث العلمي ليست مطلباً فئوياً». ورغم أنّه «لا جدال في أولوية رغيف الخبز بالنسبة إلى الشعب المصري»، أكدّ البيان أنّه «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بالفكر والتعليم والبحث العلمي والإبداع الذي يسمو من روحه». توالت الاحتجاجات التي سرعان ما أطفأها اعتذار الرئيس في «التحرير». لكنّ النقاش استمر، أجّجته تصريحات نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور الذي قال لجريدة «التحرير» إنّ «بناء مؤسسات الدولة أهم حالياً من الفن». الواقع أنّه لا يمكن قراءة تصريحات عبد الغفور من دون النظر إلى خلفيته باعتباره فناناً «ملتزماً»، إلا أنّ كلمة «الالتزام» هنا لم تعد تحمل الدلالات الثورية القديمة، بل تعني «الالتزام بقيم المجتمع». نقيب الممثلين الذي اعتزل التمثيل منذ سنوات قبل أن يعود في أدوار دينية ثم «اجتماعية»، أثار ضجة قبل أشهر حين كان ينوي لقاء مرشد الإخوان المسلمين بناءً على اتصال من الأخير، كي يناقشا «صورة الفن المثالي التي نريدها لنهضة الفن والارتقاء بذوق المجتمع». غير أنّه تراجع عن اللقاء بعد اعتراض الوسط الفني. وفي السياق ذاته، لا يمكن تجاهل أنّ نقابة الموسيقيين يرأسها فنان «ملتزم» آخر هو إيمان البحر درويش. صعود الإسلاميين لا يقتصر إذن على البرلمان الذي كان قد أعدّ ـ قبل حلّه ـ مشاريع قوانين لمنع المواد «الإباحية» على الشاشات والإنترنت.

الصدام قادم إذن بغض النظر عن اعتذارات الرئيس وتحياته أو «هوية» نقباء الفنانين. فالصدام الحقيقي سيقوم على الفرز المؤكد والمؤلم بين أهل الفن أنفسهم الذين دعم بعضهم الإسلامي المعتدل عبد المنعم أبو الفتوح، وهم الآن جميعاً يجدون أنفسهم بعضهم في مواجهة بعض أولاً. إنّه نقاش وربما صراع على ماهية «حرية الفن». يمكن لمس التوجس في كلمات السينمائي محمد دياب الذي كَتبَ على صفحته على فايسبوك «التصنيف العمري (للرقابة) هو أحد الحلول التي تطبّقها الدول الغربية. أما الرقابة بشكلها الحالي، فيجب أن يكون هناك حوار مجتمعي بشأنها». لكنّه وضع يده على النقطة الأهم بقوله «تصنيف الفنانين إلى فن نظيف وفن غير نظيف مرفوض ومهين. الوصف نسبي ومطاط ويختلف من إنسان إلى آخر».

«الفن النظيف» أو «السينما النظيفة»، ذلك المصطلح الذي راج في المشهد السينمائي المصري بدءاً من منتصف التسعينيات، كاد أن يطويه النسيان مع أفول نجم صنّاعه من «كوميديانات» تلك الحقبة، إلى أن عاد إلى الصعود مع الإسلام السياسي بعد الثورة. ومرة أخرى، يستحضر المجتمع الجدل حول معنى «النظافة» الفنية، إذ تبدو مشكلة الفن لدى قطاع كبير من الجمهور. وبالطبع لدى قوى الأغلبية الإسلامية ـ في مساحة ما يظهر من أجساد الفنانات، أو عدد القبلات المسموح بها. أما التلفزيون الرسمي، فقد سارع من تلقاء نفسه إلى حذف «ما يخدش حياء العائلة» قبل سنوات طويلة. اليوم يُراد أن تتحول صراعات الفنانين مع الرقابة إلى قوانين صارمة لا تترك مجالاً للشد والجذب. وباختصار، يراد أن تجري «مأسسة» الأخلاق وضبطها بالتشريع. والواقع أنّ الفن المصري مثله مثل الحريات «المدنية»، نشأ في ظل دولة غير ديمقراطية، ملكية كانت أو عسكرية. وأدّت تلك الدولة دوماً دور الحكم بين الفن من جهة، وبين التيار المحافظ من جهة أخرى، تميل إلى هذا حيناً وتنحني لذاك أحياناً. لم يكن غريباً إذن أن تبلغ «الحرية» الفنية ذورتها في الأربعينيات الكوزموبوليتانية والستينيات شبه العلمانية. والحرية المقصودة هنا هي الشخصية تحديداً، كالمظهر والملبس والمشرب والحبّ. أما الحرية السياسية فكانت منقوصة على الدوام، وليس غريباً أنّ الوضع كان هو ذاته حتى خارج السينما. الشارع الذي أخذ يتجه نحو اليمين هو الذي أنتج في النهاية الفن «النظيف».

معركة الفن إذن هي معركة الشارع نفسها ومعركة حرياته المدنية... هي وإن تأخرت، فقد آن لها أن تخاض.

> «جبهة الإبداع» عاتبت مرسي... وأشرف عبد الغفور اعتبر الأولوية لبناء الدولة

راندل إينوس ــ الولايات المتحدة

العبرة في التطبيق

بعد خطاب محمد مرسي الثاني في «ميدان التحرير» يوم الجمعة، قال خالد صالح (الصورة) إنّ كلمته كانت شاملة، جمعت حرية الفكر والفن والإبداع، ورأى أنّها كانت بمثابة طمأنة لكل الفنانين. من جانبه، وصف الكاتب والسيناريست يسري الجندي الخطاب بالمطمئن الذي «يُعدّ في مجمله وسطياً ومعتدلاً». مع ذلك، أشار الموسيقي حلمي بكر إلى أنّه رغم كلمة مرسي المطمئنة، ما زال المبدعون المصريون يعانون من مخاوف على حرية الفنّ، وستظل تلك المخاوف مرهونة بما سيجري تطبيقه على أرض الواقع.

ريموت كونترول

الصهر... إن حكى
Otv ■ 21:15

يتابع جان عزيز في برنامج «بين السطور» أزمة الكهرباء والحلول المطروحة مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة). ويسأله عن كيفية استمرار الحكومة، والتطورات الأمنيّة والتوترات بين الشمال وصيدا (جنوب لبنان)، إضافةً إلى قانون الانتخاب.

نجوم الزمن الجميل
«المستقبل» ■ 20:50

أربعة من نجوم الزمن الجميل يطلّون في «بدون زعل»، إذ تستضيف ريما كركي ميشال ثابت، وصلاح تيزاني (أبو سليم)، ووفاء طربية (الصورة)، والفيرا يونس في حلقة بعنوان «إعدام المنتج»، وتسألهم عن غيابهم عن الدراما، وتتطرق إلى أحلى لحظات عاشوها في حياتهم.

«جلسة» أخيرة قبل رمضان
LBCI ■ 21:30

في انتظار حلول رمضان، تستعيد LBCI من أرشيفها حلقة من «أحلى جلسة»، يستقبل طوني بارود فيها نادين نسيب نجيم (الصورة)، والوزير السابق إيلي الفرزلي، والكوميدي غابي حويك، واختصاصي التجميل نادر صعب، والمذيعة نور عبد، واختصاصي التدريب والاستشارات علي عبيد.

ودّع مع غسّان
«الجديد» ■ 20:45

يختتم برنامج «غني مع غسان» هذا المساء مشواره، في حلقة تستقبل طوني حنّا (الصورة)، وسابين، كما يغني فيها سامي شمسي، وهو المشترك الفائز في الموسم الفائت. وسيؤدي شمسي أغنية «ضايع فيكي» التي كتبها ولحّنها له غسان الرحباني. فمن سيكون نجم الموسم الجديد؟

مَن يربح زاهي وهبي؟
«الميادين» ■ 20:30

يستقبل زاهي وهبي في «بيت القصيد» الإعلامي جورج قرداحي (الصورة)، ويحاوره عن إطلالته على قناة «الحياة» المصريّة من خلال «المليونير»، الذي هو نسخة عن برنامجه «من سيربح المليون»، ويسأله عن علاقته بـ mbc، وعن إمكان خوضه غمار العمل السياسي، وعن الأزمة السوريّة.

سموم أليفة
arte ■ 23:45

تفتح القناة الألمانية الفرنسية الليلة موضوعاً في غاية الأهمية، إذ تخصّص سهرتها لكشف المواد السامة التي نحتكّ بها في حياتنا اليومية من دون أن نعلم، بدءاً من الثياب، والخضروات، وصولاً إلى المنتجات الغذائية من خلال عرض مجموعة أعمال وثائقية.

حريات

... وهراوات أبو مازن انتصبت إجلالا لـ «كاديما»

اعتقال وممارسات وحشية ارتكبتها شرطة رام الله بحق الصحافيين والمصوّرين الذين أجهضوا زيارة شاؤول موفاز. مجموعة «فلسطينيون من أجل الكرامة» تصعّد حملتها اليوم

رام الله ـ **عباد يحيى**

بعد دعوتها إلى التظاهر ضد زيارة زعيم حزب «كاديما» الإسرائيلي شاؤول موفاز رام الله، والقمع الذي مارسه عناصر الأمن على المسيرة التي أقيمت في دوّار المنارة في مركز رام الله، رفضت مجموعة «فلسطينيون من أجل الكرامة» دعوة مباشرة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الاجتماع به من أجل تدارك الموقف. وعلمت «الأخبار» أنّ عباس كلّف محمود العالول عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» بالتفاوض مع أعضاء المجموعة، كما شكّلت الرئاسة لجنة خاصة للتحقيق في «الأحداث المؤسفة» التي جرت أخيراً، عقب انتشار خبر زيارة موفاز رام الله. لكنّ المجموعة رفضت أي شكل من أشكال الحوار قبل محاسبة المسؤولين عن قمع المتظاهرين والاعتداء على عدد من الصحافيين واحتجاز بعضهم.

وبعد أيام من التظاهرات والاحتجاجات التي أدت إلى تأجيل زيارة موفاز، بدأت تتصاعد الدعوات إلى محاسبة المسؤولين عن قمع المتظاهرين والاعتداء عليهم. يأتي هذا في ظل إعلان الناطق باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري أن هناك «عناصر خارجية» تحرك الاحتجاجات، وما جرى هو «عراك» بين المتظاهرين وقوات الأمن أسفر عن إصابة عناصر أمنية. لكنّ المتظاهرين ردّوا عبر صفحتهم على فايسبوك (فلسطينيون من أجل الكرامة) بالاستهزاء واتهام الأجهزة بانتهاك حقوقهم الأساسية في التظاهر والتعبير عن الرأي سلمياً. وطالبت المجموعة بـ«إقالة مدير شرطة في محافظة رام الله والبيرة (عبد اللطيف القدومي) ومدير مركز الشرطة في رام الله محمد أبو بكر». كذلك طالبت بـ«تشكيل لجنة قانونية مستقلة ترأسها شخصيات قانونية نزيهة ومستقلة للبحث في الانتهاكات الخطيرة التي اقترفتها الأجهزة الأمنية المستقلة لحقوق الإنسان» في بيان لها أنّها «تنظر بقلق بالغ إلى الاعتداء الذي تعرضت له مسيرة سلمية كانت متوجهة (من دوّار المنارة) إلى المقاطعة (مقر الرئاسة) للتعبير عن رفضها للزيارة المتوقعة لشاؤول موفاز». ودانت نقابة الصحافيين الفلسطينيين اعتداء العناصر الأمنية على أحد أعضائها (الصحافي محمد جرادات) قبل اعتقاله ونقله إلى قسم المباحث في شرطة رام الله. وبعد احتجاز المصوّر الصحافي أحمد مصلح، والاعتداء بالضرب على مصور وكالة «رويترز» سائد هواري، وعلى الصحافيين محمود حريبات وعصام الريماوي خلال تغطيتهما لتظاهرة مساء الأحد، دعت النقابة إلى التظاهر صباح اليوم الثلاثاء أمام مقر وزارة الداخلية في المدينة. ودعت مجموعة «فلسطينيون من أجل الكرامة» كلّ «الفلسطينيين في المدن والقرى الفلسطينية من حيفا وجنين إلى الخليل والرملة، إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية والمسيرة المتجهة من دوّار المنارة إلى المقاطعة عند الخامسة من مساء اليوم». وقال النقيب عبد الناصر النجار إنّ «ما حدث من اعتداء الأمن على الصحافيين بالغ الخطورة، ويرتقي إلى مستوى الجريمة». وكان عشرات من عناصر الشرطة والأجهزة الأمنية بلباس مدني، قد هاجموا مسيرة خرجت لرفض زيارة موفاز رام الله ومنعوا وصولها إلى مقر الرئاسة. وبعد سقوط عدد من الجرحى، قام المتظاهرون بالدعوة إلى مسيرة ثانية رفضاً لقمع عناصر الأمن (أجهزة «دايتون» كما يسميها المتظاهرون). ورفعت التظاهرات شعارات تطالب بإقالة قائد شرطة رام الله، لكنها هوجمت من قبل العناصر الأمنية التي حاولت اعتقال المتظاهرين، ما زاد من حدّة الهتاف ليصل إلى المطالبة بسقوط «حكم العسكر» في رام الله.

> دعت نقابة الصحافيين إلى التظاهر اليوم أمام مقر وزارة الداخلية

حرية جنسية

صحافي مغربي رفع التحدي على «الميادين»

الرباط ـ **محمد الخضيري**

لم يتوقع الصحافي المغربي المختار الغزيوي أن تتحول مداخلته في برنامج «العدّ العكسي» على قناة «الميادين»، مساء السبت، إلى قضية أثارت الكثير من الجدل. بعدما طالب رئيس تحرير جريدة «الأحداث المغربية» الحقوقيين بإلغاء القوانين المجرّمة للعلاقات الجنسية في المملكة، فُتحت عليه أبواب جهنّم، وسيقت الكثير من الاتهامات في حقّه، وصلت إلى التلميح بـ«وجوب قتله»!

جاءت مداخلة المختار الغزيوي إثر دعوة وجّهتها إليه «الميادين» للحديث عن مطالبة «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» بإلغاء الأحكام القانونية التي تجرّم العلاقات الجنسية بين راشدين خارج مؤسسة الزواج (الفصل 490 من القانون الجنائي المغربي). وفي بيان لها، رأت الجمعية أنّ الحرية الفردية هي الأساس، وأنّ الراشدين يملكون الحق في عيش حريتهم خارج مؤسسة الزواج. وبعدما أثار الموضوع الكثير من المداد، استقبلت «الميادين» المختار الغزيوي للحديث عن القضية. وخلال الحلقة، أرادت مقدمة البرنامج لينا زهر الدين استفزاز ضيفها الذي دعم موقف الجمعية، فسألته: «وهل ترضى هذا الأمر لأمك وأختك؟». كان جواب الصحافي حازماً منتصراً لحرية المرأة والإنسان التي لا تُختصر في الجنس فقط. قال: «أنا أقبل أن تمارس أمي وأختي وابنتي حريتهنّ كما يردن».

المختار الغزيوي

هذا الجواب سرعان ما انتقل إلى يوتيوب، وفايسبوك، ونشرت مئات التعليقات المنددة، راوحت بين الشتم والسباب البذيء، ووصل بعضها حدّ الدعوة إلى قتل الصحافي.

كلام الغزيوي وصل أيضاً إلى مجالس أحد «الدعاة» الذين تنشر لهم عشرات التسجيلات على الإنترنت. إنّه الشيخ عبد الله نهاري الذي لم يتردد في وصف الغزيوي بـ«الديوث» الذي يجب قتله، و«علامة من علامات ردّة خطيرة لم يعرفها المجتمع المغربي من قبل». تصريح عبد الله نهاري الذي سبق أن طرد من وظيفته كخطيب جمعة، أثار الكثير من التضامن مع الصحافي، باعتباره تحوّلاً خطيراً من مجرد انتقاد موقف الغزيوي إلى دعوة صريحة إلى المسّ بسلامته الجسدية. هكذا، قامت مجموعة من المنظمات الحقوقية، منها «بيت الحكمة» و«حركة اليقظة المواطنة» و«فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة»، بإصدار بيان دعت فيه «القوى المدنية الحية المنتصرة لقيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان إلى التصدي لهذه الدعوات التكفيرية التي تسهم في نشر ثقافة العنف والتحريض واللاتسامح والتطرف». وأضافت: «لأنّ تصريحات النهاري تحريض مباشر على العنصرية والكراهية والعنف، ودعوة صريحة إلى المس بالسلامة الجسدية والمعنوية للأشخاص، وتحريض على القتل بموجب القانون الجنائي، فإنّنا ندعو الجهات القضائية المختصة إلى إعمال القانون في حقّ المسمى عبد الله نهاري».

جريدة «الأحداث المغربية» التي تعتبر من المنابر الإعلامية الداعية إلى العلمانية والحريات الفردية ومبادئ التنوير في المملكة، طالبت السلطات بفتح تحقيق في الاتهامات الخطيرة التي وجهها الداعية إلى الغزيوي، ودعوته الضمنية إلى استعمال العنف بحقّه، وحقّ مَن يحملون أفكاره. وهو ما استجابت له السلطات التي فتحت تحقيقاً في الموضوع. وأصدر وكيل الملك (النيابة العامة) في مدينة وجدة (شرق المغرب)، حيث يقيم الداعية، بياناً يعلن فيه فتح تحقيق في ملابسات القضية «وما يمكن أن تشكله هذه التصريحات من تحريض على ارتكاب أعمال تعتبر جناية بواسطة الخطب، أو تعتبر تحريضاً على العنف بالوسيلة نفسها».

◄ قال وزير الثقافة الأردني **صلاح جرار** أمس إنّ للفنانين حقاً في التعبير عن أنفسهم، والمطالبة بما يشاؤون، كاشفاً أنّ الحكومة تبحث حل بعض ما يطالبون به. وقال جرار في اتصال هاتفي مع «يونايتد برس إنترناشونال» أمس: «أنا لم أسمع بوعود ملكية لحل مشاكل الفنانين». وكان نقيب الفنانين حسين الخطيب قد قال أخيراً إنّ «هناك وعوداً ملكية لحل مشاكل الفنانين». وكشف وزير الثقافة أن الحكومة تبحث تلبية بعض مطالب الفنانين ومنها التأمين الصحي، مؤكداً أنّها «محل بحث الآن». وكان الفنانون الأردنيون قد صعّدوا من تحركهم ضد الحكومة ووزير الثقافة صلاح جرار ووصفوه بـ«السخيف» وطالبوا برحيله.

◄ كان الشيخ **أحمد الأسير** أمس نجم الفايسبوك بلا منازع، إذ تداول الناشطون صوره وهو يركب الدراجة الهوائية، مانحين إياه لقب «بطل العالم في سباق الدراجات الهوائية».

◄ تنظم دار الأوبرا المصرية بالتعاون مع السفارة الجزائريّة في القاهرة بعد غد الخميس احتفالية فنية تكريماً للراحلة **وردة**، في مناسبة خمسينية الاستقلال في الجزائر. تتخلل الحفل معارض تشكيليّة وعروض تراثيّة جزائرية، وفيلم وثائقي يتناول قصة حياة المطربة الراحلة، وأهم المراحل والمحطات في مشوارها الفني، الذي تجاوز نصف قرن، ثم يغني محمد الحلو، وخالد سليم، ونجوم الغناء في الأوبرا ريهام عبد الحكيم، وسومة، ومروة ناجي، وسميّة وجدي، ومروة حمدي، وسمر صفوت، ورحاب مطاوع، وإيمان عبد الغني...

◄ أعلنت الشركة المنتجة لمسلسل «**ألف ليلة وليلة**» ظهور أصالة ضيفة في إحدى حلقات العمل، الذي سيعرض في رمضان 2013 على قناة «الحياة»، ويخرجه زوجها طارق العريان. ويشكل ظهور المطربة المصريّة في «ألف ليلة وليلة»، أولى تجاربها التمثيليّة.

◄ تحتفل **يسرا** يوم الإثنين المقبل بانتهاء تصوير مسلسل «شربات لوز» في إحدى القرى السياحيّة على طريق مصر الاسكندرية الصحراوي. وسيعرض العمل على فضائيات عربيّة عدة داخل مصر، منها «النهار» و«المحور»، وعلى قناة «أبو ظبي الأولى». وتجسد النجمة المصريّة شخصيّة شربات الخياطة في حي شعبي، التي تحصل على ثروة كبيرة.

◄ انتشرت على «فايسبوك» أخيراً، صورة رجل يدفن نفسه حيّاً مع ابنه (الصورة). وروّج على أنها إحدى صور المجازر في سوريا، وبعد سيل من التعليقات، تبيّن أن الصورة مأخوذة من الجزء الخامس من

المسلسل التركي الشهير «**وادي الذئاب**»، وسرعان ما انتشر الفيديو الخاص بالحلقة.

◄ نفت أسرة مسلسل «**سر علني**» (تأليف محمد ناير)، ما تردد عن عدم لحاق العمل بسباق رمضان بسبب ضيق الوقت، وأكدت أنّ المخرجة غادة سليم انتهت من مونتاج 15 حلقة، ويجري حاليّاً استكمال تصوير ومونتاج العمل الذي يجمع إياد نصار، وغادة عادل، ومايا نصري، شويكار، ونادية خيري.

◄ عرض برنامج «**مانشيت**» مع جابر القرموطي على قناة «اون تي في»، صوراً نادرة للأديب الراحل ابراهيم اصلان في حلقة خاصة، قُدِّمت بعد الإعلان عن فوزه بجائزة النيل للابداع الفني. شارك في الحلقة أستاذ الأدب في جامعة القاهرة محمد بدوي، وابن الأديب الراحل الصحافي هشام أصلان، والصحافي سيد محمود حسن.

الثلاثاء
ناهض حتر

سيناريو أردني انتحاري مغامرة ملكية بالسير ضد الأسد

أهو مجرّد الهلع من فوز مرشّح الإخوان المسلمين، محمد مرسي، برئاسة مصر أم هو الوصول إلى اللحظة الحرجة في الأزمة المالية المتفاقمة أم هي كلمة السر في الشأن السوري تلقّاها الملك عبد الله الثاني في زيارته «الخاصة» للندن؟
ما الذي حدث وجعل عمان تهرع إلى مسلسل من الإيماءات واللقاءات والإجراءات الهادفة إلى إعادة تموضعها في «الجبهة القطرية»، نحو التفاهم مع الإخوان المسلمين وتيّار المحاصصة داخلياً، ومع حماس فلسطينياً، ومع القوى المعادية لسورية إقليمياً؟
استفاد «الإخوان» من فوز مرسي لإطلاق حملة دعائية ضخمة لتوسيع رقعة نفوذهم وتصوير نتيجة الانتخابات المصرية بمعزل عن ملابساتها الواقعية كأنها إيذان بقضاء الله وقدره بانتصار «الإخوان» في كل البلدان العربية والإسلامية. المراقب العام للإخوان، همام سعيد، اعتبر رئاسة مرسي «نصراً للإسلام والمسلمين». ورئيس حزب «الإخوان»، حزب جبهة العمل الإسلامي، حمزة منصور، اعتبرها «من صنع الله»، ووجدها مناسبة لتلاوة بيان من خمس نقاط، هي: (1) التشديد على تعديل قانون الانتخابات وذلك ضمن تصوّر يتضمن زيادة حصة الإخوان والتجمعات ذات الأصول الفلسطينية ،(2) التنديد بالسياسات الاقتصادية الرسمية بشعارات مضطربة لا تتعارض، جذرياً، مع تلك السياسات، (3) التلويح بالمعاني السياسية المحلية لفوز مرسي بالرئاسة المصرية. وكان منصور صرح بـ«أنّ شعب الأردن (لاحظوا أنّه لا يستخدم تعبير الشعب الأردني) قادر على أن يصنع فجراً جديداً بليق بالأردن وشعبه كما فعل المصريون»، (4) المطالبة بتدخل «من قبل الأمة» يشمل ذلك، بالطبع، تركيا والسعودية والأردن لحسم المعركة ضد نظام الرئيس بشار الأسد، (5) إدانة السلطة الفلسطينية وسياساتها بملاحظات مرنة، ولكنها تعكس مزاجاً متحفّظاً على مصالحة لم تعد تعبّر عن مصالح حماس المستقوية اليوم بنتيجة الانتخابات المصرية.
الاثنين في 25 حزيران 2012، نظّم «الإخوان» في مقرهم العام استقبالاً مفتوحاً احتفاءً بفوز مرسي. وكانت المفاجأة أنّ قاضي القضاة، أحمد هليل، الرمز الإسلامي الملكي المعروف بجفائه السابق للإخوان، حضر وتصدّر الحفل، وتغنّى، هو الآخر، بفوز مرسي في تصريحات لا تقل بهجة عن تصريحات سعيد ومنصور. كانت تلك إشارة أولى من القصر تنبئ باعترافه بالمستجدات السياسية الإقليمية والمحلية التي يرى أنّها تستتبع فوز المرشح الإخواني برئاسة مصر. لقد كان ذلك الفوز، بالنظر إلى «تطمينات» وردت بكثافة إلى المسؤولين الأردنيين بعدم حصوله، مفاجأة اهتز لها مطبخ القرار، ما يعني أنّ الرياح الأميركية حسمت مسارها نحو أشرعة «الإخوان».
جمع الملك أركان الدولة، رؤساء الحكومة والأعيان والنوّاب، أولئك الذين كانوا، للتوّ، قد مرروا قانون الانتخابات المرفوض إخوانياً، وطلب مراجعته باتجاه زيادة مقاعد الدائرة الوطنية ذات النظام النسبي من 17 مقعداً إلى 27 مقعداً، وتسرّب أنّ حديثه تضمن إشارات عن عدم رضاه عن نسبة تمثيل الأردنيين من أصل فلسطيني في البرلمان. وفي الاتجاه نفسه، كان مجلس الوزراء قد قرر إعفاء هؤلاء من مراجعة دائرة المتابعة والتفتيش، التابعة لوزارة الداخلية، والموكل إليها أمر تطبيق تعليمات فك الارتباط مع الضفة الغربية. وتقضي هذه التعليمات بسحب الجنسية الأردنية من المواطن الأردني الذي يتخلّى طوعاً عن حقه في الإقامة في الضفة الغربية أو عن هويته المقدسية. وهو إجراء تقليدي الهدف منه إجبار الأردنيين من أصل فلسطيني على التمسك بحقوقهم في الضفة الغربية والقدس. إلا أن هذا الإجراء الذي كان يُنظَر إليه في السابق على أنّه مطلب وطني فلسطيني أصبح اليوم، موضع نقد عنيف من قبل تجمع يضم تيار المحاصصة الليبرالي والإخوان المسلمين.
لكن مسلسل التبدلات في الموقف الرسمي الأردني نحو «الإخوان»، بدأ، بالفعل، قبل فوز مرسي بالرئاسة المصرية. ففي زحمة الاحتفاء بذلك الفوز، كُشف النقاب عن لقاءات مكثّفة جرت بين مسؤولين أردنيين وقيادات أساسية من الإخوان المسلمين السوريين، على رأسهم المراقب العام رياض خالد الشقفة، ونائبه محمد فاروق طيفور، وعلي البيانوني وآخرون.
ولم تتسرّب معلومات عن التفاهمات الحاصلة بين الطرفين في اللقاءات الشديدة السرية التي شارك في بعضها قادة من إخوان الأردن، لكن من الواضح أن عمان التي سارعت إلى إنهاء حوالى عقد من القطيعة مع إخوان سوريا، سوف تقدّم لهم، في ما تراه ربع الساعة الأخير قبل سقوط الرئيس الأسد، ما هو أكثر من المنصة القريبة من دمشق، وما هو أكثر من اللوجستيات، وأعني التفاهم السياسي على المرحلة التالية لبناء النظام السوري الجديد والعلاقات اللاحقة بين البلدين. في البند الأول يريد إخوان سوريا من الأردن الدعم اللازم، المتعدد الوجوه، ليكونوا محور السلطة المقبلة في دمشق. وهذا خيار يراه المسؤولون الأردنيون الأفضل لتلافي الفوضى ومعالجة توطّن القاعدة لدى الجار السوري.
وفي البند الثاني، تريد عمان ترتيب العلاقات الثنائية والحصول على جزء من كعكعة النفوذ في العملية السياسية المتوقعة بعد الأسد.
المشهد التالي للتقرّب الرسمي الأردني من المحور الإخواني كان علنياً، بل وأُريدَ له أن يكون علنياً واحتفالياً. فجأة، فُتحتْ أبواب القصر الملكي أمام رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وجرى استقبال هذا «المواطن الأردني» على مستوى رئاسي.
حدد الملك عبد الله الثاني، في حديثه المعلَن رسمياً لمشعل، ما بدا أنه الإطار السياسي المتفق عليه دولياً لعلاقة مديدة بين الطرفين، كالآتي: «(1) تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وتمتينها،

> إذا ما سقط النظام سيعاني الأردن من هجرة فلسطينيي سوريا، التي ستغير المعادلة الديموغرافية

نحو (2) إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، من خلال المفاوضات التي يجب أن تستند إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.» ويعني ذلك أن عمان مستعدة للتحالف مع حماس كطرف في المصالحة الفلسطينية، وفي حدود مبادرة السلام العربية. ولم يناقش مشعل هذا الإطار المتفق عليه كسياق حدّ أعلى، بل ردّ بما يوضّح مواقف حماس من الشأن الداخلي الأردني، في نقطتين، هما: (1) الإشادة «بالجهود الإصلاحية التي يقودها الملك في مختلف المجالات»، و«بتعامله المستنير مع الربيع العربي»، (2) التأكيد على أن «حماس ترفض رفضاً قاطعاً مشاريع الوطن البديل».
ويعني ذلك أن حماس لا تدعم موقف الإخوان المسلمين الأردنيين القائل بتعثّر العملية الإصلاحية في البلاد، وأنها لا تنوي التموضع كقوة داخلية، ما يُنظَر إليه كخطر يشق وحدة الأردن ويسمح بنجاح مخططات الوطن البديل.
على كل حال، الاستقبال الملكي الرسمي لمشعل والوفد المرافق له، وبحضور وفد رسمي أردني، نزل برداً وسلاماً على قلوب قادة إخوان الأردن، الحاليين، المنتمين، بمجملهم، إلى الخط الحمساوي. وبينما لم تتسرّب معلومات عن اللقاء الأمني المقفل بين مشعل ومرافقيه ومدير الاستخبارات الأردنية فيصل الشوبكي، في اليوم نفسه (28 حزيران 2012)، فقد لوحظ أن شعارات التجمعات الإخوانية في اليوم التالي، الجمعة، هبط سقفها السياسي بصورة ملحوظة. ومن المفروغ منه أن تؤدي لقاءات مشعل بالقيادات الإخوانية الأردنية إلى تغيير سريع في مطالبهم المتشددة حيال تعديلات النظام الانتخابي والتعديلات الدستورية التي كانوا يشترطون حصولها للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وكانت هذه المواقف قد شهدت، في الأيام الأخيرة، اضطراباً وغموضاً وتأتأة، قد تعكس تفاهمات في سبيلها إلى الظهور.
ذروة دراما الحب المفاجئ بين عمان وحماس كانت في مقبرة سحاب بالقرب من العاصمة الأردنية، حين وارى مشعل ورفاقه في تجمع جماهيري، جثمان المسؤول العسكري لحماس كمال غناجة الذي اغتاله الموساد في محل إقامته بدمشق، ونقل إلى الأردن، عبر الحدود البرية، برفقة « كوادر من الحركة». أمّ الصلاة المراقب العام، همام سعيد، وتوعّد مشعل الإسرائيليين بالانتقام للشهيد.
إن قداسة اللحظة، مشفوعةً بالتجمّع الإخواني، وبالحضور السياسي لمشعل ومرافقيه، تشكّل مشهداً تأسيسياً للمرحلة المقبلة في البلاد، يمكن رسم خطوطها المتوقعة، كالآتي:
أولاً، التوسّع التنظيمي الكثيف لحماس وجناحها الإخواني في صفوف أبناء المخيمات. وكان تقدير أمني متداول لمدير استخبارات سابق قد توقع أن الاعتراف السياسي بحماس في الأردن سيؤدي إلى انضمام ما بين 15 و20 ألفاً من شباب المخيمات إلى منظمات حمساوية إخوانية.
ثانياً، التماهي السياسي والتنظيمي الواقعي بين حماس وإخوان الأردن من الخط الحمساوي المسيطر اليوم على الجماعة والحزب. وهو ما سيؤلف كتلة جماهيرية سياسية ذات أغلبية

بني صخر وتراث التحولات نحو المعارضة

أواصل، هذا الثلاثاء أيضاً، حفريّاتي في المجال السوسيو ـ ثقافي لشرق الأردن، في ما يلي مقاربة لأهم تجمّع «بدوي» في البلاد، كانت له أدوار بارزة في تاريخها. في نهايات العهد العثماني، حال الصخور (بني صخر) دون توسّع إمارة البلقاء الفلاحية لتفرض هيمنتها على كامل حدود شرق الأردن، مما سمح، لدى وقوع البلد تحت الانتداب البريطاني (1920)، بنشوء الإمارة الهاشمية التي اعتمدت على عصبية بني صخر، لتعضيدها ضد المعارضة البلقاوية المسلحة (1923)، وتالياً ضد المعارضة الوطنية الناشئة في العشرينيات والثلاثينيات، ثم ضد المحاولات الانقلابية للضباط الأحرار من أبناء الفلاحين في الخمسينيات. في المقابل، أدى الصخور دوراً وطنياً أساسياً في صد غزوات الوهابيين في العشرينيات، راسمين حدود شرق الأردن مع السعودية، بالسلاح.
موقع ديرة بني صخر، كبرى القبائل الأردنية، بالقرب من عمان العاصمة، منحهم قوة مضاعفة في التأثير السياسي والمكاسب الاقتصادية. وبالنسبة إلى المراقب المتعمق في الشؤون الأردنية، فإن انتقال قسم من شباب بني صخر، اعتباراً من 2011، إلى صفوف المعارضة، يعدّ حدثاً نوعياً في تاريخ هذه القبيلة المعدودة جوهرة التاج في عصبية النظام الأردني.
خلال بضعة عقود، عرفت عشائر بني صخر أربعة تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة. فمن بدو يعتمدون على تربية الإبل في مراع تمتد من الطبيق على الحدود السعودية، جنوباً، إلى المزيريب جنوبي سوريا شمالاً، إلى أنصاف بدو يعتمدون على تربية الأغنام في ديرتهم وحولها، إلى مزارعين يعتمدون على المرابعين ولاحقاً على العمالة والآليات الحديثة، إلى الاندماج في الحياة المدنية بالاعتماد على الوظيفة والجندية، وأخيراً على القطاع العقاري، حين تحولت أراضيهم إلى امتداد للعاصمة المتضخمة التي لا تني تستهلك المزيد من الأراضي الزراعية والمراعي. في عام 1876 شاهد الرحالة «مرل»، ثلاثة قطعان من الإبل تعود إلى بني صخر، ترعى في سهل مادبا (جنوبي عمان)، وقدّر عديد كل منها بالآلاف. في ذلك الوقت، لم يكن الصخور يمارسون تربية الأغنام إلا كنشاط ثانوي، أما الزراعة، بكل أشكالها، فقد كانت، بالنسبة إليهم، خياراً غير وارد، رغم أن ديرتهم، جنوبي وجنوبي غربي عمان وحوالي مادبا، تضم عشرات آلاف الدونمات الصالحة لتربية الأغنام والزراعة البعلية. وهو ما كان عماد اقتصاد جيرانهم من العشائر نصف البدوية المستقرة في البلقاء.
حليب النياق هو المنتج الغذائي الرئيسي للإبل. ورغم احتوائه على عناصر غذائية متكاملة من الدهنيات والفيتامينات التي تغني عن الخضار والفاكهة والمضادات الحيوية، فهو لا يخزّن على شكل جميد أو سمن، بل يُستهلَك أولاً بأوّل. ومن ميزات حليب النياق أن نسبة الماء في تركيبته تتبدل طردياً مع حرارة الجو والجفاف. ففي قلب الصحراء، حيث تشح المياه ويرتفع القيظ، تزداد نسبة الماء في حليب النياق، مما يسمح لصغارها وللإنسان، بالحياة في ظروف قاسية جداً. ومع حليب النياق، يأخذ البدوي حصته الغذائية، ويعالج نقصها بالقليل من التمر وخبز العويص الثخين المشوي بالجمر، والمسمى العربود. والبدوي صياد. والصيد عملية أساسية في اقتصاده الغذائي، تكفل له التزوّد باللحم النادر. فالإبل وسيلة حياة، وليس للذبح إلا في المناسبات المتباعدة. وأفضل طريقة لإعداد لحم الإبل هي الصاجية، حيث يُقلى لحم الإبل بدهن سنامه. وتمكّن هذه الطريقة، البدوي، من الاحتفاظ باللحم لاستهلاكه لاحقاً.
ومن هذه الناحية، فإن تربية الإبل، ليست خياراً إنتاجياً. وبالنظر إلى أن البدو لا ينتجون الألبان ولا يزرعون، تبدو مائدتهم فقيرة للغاية. وربما، في النجعات البعيدة شتاءً، سيكون على البدوي أن يكتفي بحليب النياق الغني بالمكونات الغذائية والمائية، كطعام وشراب معاً، لكن الإبل كانت له ميزة سياسية تمكّن البدو من الحصول على احتياجاتهم الغذائية والمنزلية، أكثر مما يستطيع أنصاف البدو والفلاحين. وربما عرفوا منتجات غذائية متنوعة من إنتاج الريف والمدن معاً، مستخدمين قوتهم لانتزاع الفائض الفلاحي، أو للحصول من الدولة العثمانية، على النقود التي تمكّنهم من شراء بضائع الأسواق في المدن. نستطيع القول إن البداوة كانت، هنا، استراتيجية سياسية مصممة أنتجت خياراً اقتصادياً، لا العكس. فالقدرة على الترحّل في قلب الصحراء، وتوفير طاقة العمل في تنظيم قتالي مجهّز ومستعدّ، منحا الصخور، ميزة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 314 / 666314 ـ 01 / 828381 03

جمع الحراك الأردني: نهجان

تشهد العاصمة الأردنية، عمان، ومعظم المدن والبلدات الكبيرة في البلاد، منذ مطلع 2011، مسيرات واعتصامات منتظمة كل يوم جمعة. وفي الأسابيع الأخيرة، شهدت مواقع مختلفة مسيرات ليلية في أيام أخرى من الأسبوع. وذلك عدا عن الإضرابات والاعتصامات القطاعية المتعلقة بمطالب عمالية ومهنية وجهوية.

ومن الملاحظ أن هذا الحراك الشعبي المثابر والآخذ بالانتشار إلى مناطق أبعد وبلدات أصغر، لا يلفت أنظار الإعلام العربي والدولي، اللهم إلا تلك الفعاليات التي ينظمها الإخوان المسلمون، وخصوصاً في عمان.

ولا يوجد تفسير مهني لهذه التغطية المنحازة، ذلك أن مسيرات «الإخوان» ليست، في العادة، الأكبر أو الأجرأ، ولكن ربما كان السبب هو الصعود الإقليمي للحركة الإخوانية، ما يدفع الإعلاميين نحو منح الأولوية لتقصّي نشاطاتها.

تتميّز الفعاليات الجماهيرية الإخوانية في الأردن بأنها تركز في الشأن الداخلي على ملف الإصلاح السياسي، خصوصاً لجهة التعديلات الدستورية التي تحدّ من صلاحيات الملك والنظام الانتخابي الذي يسمح بتمثيل أكبر للإخوان بخاصة وللأردنيين من أصل فلسطيني بعامة. أما فعالياتهم الأخرى، فتركز، في الدرجة الأولى، على أنشطة معادية للنظام السوري، وانتقلت، في الأسبوع الأخير، للتركيز على الاحتفاء بفوز المرشح الإخواني، محمد مرسي، برئاسة مصر.

يوم الجمعة الماضي (في 29 حزيران 2012) شهد وسط البلد في عمان مسيرتين، الأولى، قومية. يسارية تحت شعار «تغيير النهج الاقتصادي الاجتماعي» (النيوليبرالي)، والثانية إخوانية تحت شعار «وتنتصر إرادة الشعوب» اهتمت بالتهليل لفوز مرسي.

لكن الصورة في المحافظات تختلف كلياً، حيث يغلب الطابع الشعبي على الفعاليات، ويتركز الاهتمام على ملفات الفساد والتنديد بالفاسدين، ورفض الإفقار والتهميش، وتتّسم شعارات المحافظات بالحدّة والوعيد، وتتناول الفئات الحاكمة، بما فيها الملك والملكة، بالاسم.

في جمعة مرسي العمّانية ذاتها، كان المتظاهرون في مدينة الكرك الجنوبية ينددون بسياسات التقشف وزيادة الأسعار، ويربطون بينها وبين الفساد. ومن هتافات الكرك: «مطالبنا شرعية . خبز وكرامة وحرية» و«مين قلك بالذلة نعيش . وكيف نسكت ع التهميش»، و«... ... . اسرقنا وطعمي الحيتان»، و«اسرق كل الشركات . انت وباقي العصابات». والشركات المعنية، هنا، هي شركات القطاع العام المخصخصة.

وفي ذيبان، جنوبي عمان، عقد الحراك الشعبي محاكمة رمزية للمتهم الرئيسي في ملف خصخصة شركة الفوسفات والتربح من إدارتها، وليد الكردي الذي لم تطله أي إجراءات بسبب صلة القرابة بينه وبين العائلة المالكة. ومن هتافات ذيبان: «ثورة ثورة من ذيبان . على قصورك يا عمان».

من الأردنيين من أصل فلسطيني، من شأنها أن تؤدي دوراً متصاعد الأهمية والتأثير في السياسة الأردنية، ابتداءً من الانتخابات، مروراً بتأليف الحكومات، وانتهاءً بالملف الأمني، ما يذكّر بالحضور الاستثنائي لفتح في الأردن بين 1968 و1970.

ثالثاً، قد تمثّل هذه الكتلة، على المدى القصير، رافعة للنظام الأردني، من حيث تدعيم قوة هذا النظام، ميدانياً، في مواجهة المعارضة الشرق أردنية المتصاعدة الحدّة، وخفض سقف المطالب الديموقراطية، والضغط على مطالب الراديكالية الاجتماعية في المحافظات، (وعلى رأسها مطالب استئصال الفساد ومراجعة الخصخصة واعتماد سياسات التنمية الشعبية وإعادة توزيع الثروة والعدالة الاجتماعية إلخ). لكن تلك الكتلة التي تتوافر على عوامل النموّ، ستتحوّل، على مدى أبعد، إلى قوة ضاغطة باتجاه توسيع وتعميق الحضور الفلسطيني الصريح في الدولة والسياسة الأردنيتين، وتطوير صيغة إسلامية ليبرالية واقعية من صيغ الوطن البديل.

نحن، إذاً، أمام لحظة تأسيسية لسياق سوف يقود، في حال تكرّس وتعمّق، إلى تفجير التناقضات الداخلية في البلاد، وإغراقها في صراعات أهلية وفوضى سياسية. وقد يجري القفز إلى هذه النتيجة المتشائمة في وقت مبكر إذا ما سقط النظام السوري أو تفكّكت الدولة السورية إلى حالة فوضوية من المنتظر أن تنشأ عنها هجرتان نحو الأردن تكسران ما بقي من استقراره الداخلي، هما هجرة فلسطينيي سوريا، التي ستغيّر المعادلة الديموغرافية جذرياً لمصلحة الصيغة الجاري تكوينها للوطن البديل، وهجرة السلاح والتنظيمات الإرهابية التي ستتقاطع مع حالات اليأس والغضب لدى الفئات المهمّشة. يعي الملك، ومعه نخبة الحكم وقادة المؤسسات البيروقراطية، الخطوط العامة لهذه المخاطر والسيناريوات. وقد كان هناك ما يشبه التوافق على الحذر الشديد من الوقوع في شباكها. لكن هناك عوامل مضادة، أظنها أدّت أدواراً متداخلة في الذهاب نحو ما يمكن اعتباره السيناريو الانتحاري. منها:

أولاً، الشعارات المتنامية الحدّة والميول الوطنية الشعبية المفتوحة الاحتمالات للحراك الشرق أردني، ما ينذر بمخاطر تبلور وطنية شرق أردنية منفصلة عن الهاشميين وذات منحى راديكالي، اجتماعياً وسياسياً. وبما أن عناصر القوة لدى القصر من مؤسسات سياسية وعسكرية وأمنية، تنتمي، من حيث تكوينها البشري والوجداني وولائها الرئيسي وعصبيتها الفاعلة، إلى تلك الوطنية بالذات، بأكثر مما ترتبط بآليات السلطة، تبدو المغامرة الإخوانية الحمساوية الفلسطينوية، على ما يكتنفها من مخاطر، الخيار الأكثر أماناً بالنسبة إلى القصر في المدى المنظور، وخصوصاً أنها لا تتطلّب منه تقديم تنازلات اجتماعية عميقة لجهة التراجع عن النهج النيوليبرالي ومصالح الفئات الكمبرادورية التي تبيّن أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تركيبة النظام والطبقة الحاكمة. وليست هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها تناقض حادّ بين مصالح القصر ومصالح الدولة الأردنية؛ ففي التبرير الأساسي الذي قدّمه الملك حسين لاشتراكه في حرب 1967، رغم ما كان لديه من معطيات أكيدة مسبقة عن نتيجة الحرب، أنه بالحرب قد يخسر الضفة الغربية التي يمكن استعادتها بالمفاوضات، على أن يتلافى الحرب ويصطدم بالناصرية ويخسر شعبيته وعرشه على الضفتين!

اليوم، ربما وصلنا إلى مفاضلة جديدة بين العرش والوطن البديل. وكما كانت خسارة الضفة الغربية في الـ67 لمصلحة الإسرائيليين، مكللة بأمجاد المشاركة في جبهة واحدة مع الرئيس جمال عبد الناصر، فإن خسارة الضفة الشرقية، بعد حوالى نصف قرن، لمصلحة النخب الفلسطينية، لن تكون أقلّ مجداً تحت غطاء الموجة الإسلامية.

ثانياً، الوهن الذي أصاب أوساط البيروقراطية الأردنية، فجأة، جرّاء تشاؤمها من قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على الصمود. وتتحدث هذه الأوساط، اليوم، عن تقلّص مساحات السيطرة الحكومية السورية على الأرض والانشقاقات والعمليات الإرهابية التي تتصاعد حتى في قلب دمشق، بل وحتى عن الاستعراض الذي قام به رئيس «المجلس الوطني السوري» السابق، برهان غليون، في زيارته المصوّرة داخل سوريا، كمؤشرات على انهيار محتمل للنظام السوري. وعلى رغم النفي الروسي الصريح للأنباء الغربية عن تفاهم روسي أميركي على مرحلة انتقالية من دون الرئيس الأسد، فإن البيروقراطية الأردنية، التي لم تستوعب بعد عمق التغيّرات الاستراتيجية الحاصلة في النظام الدولي، تفسر الغموض الناتج من تضارب التصريحات الغربية والروسية، بالاتجاه المتشائم.

ثالثاً، الأزمة الخانقة التي ترزح تحتها المالية العامة جرّاء عقد كامل من النهب والمشاريع الفاشلة وعمليات الخصخصة المشبوهة والهدر، لم يعد بالإمكان تداركها إلا بحل اجتماعي عميق وشرق أردني أو بحل سياسي جذري في إطار المشروع القَطري للوطن البديل الإسلامي.

رابعاً، الضغوط الدولية لإجراء إصلاحات سياسية في البلاد، تضع القصر أمام خيارين، التحول الديموقراطي أو التراضي مع الإخوان المسلمين على صيغة تكفل الشراكة الثنائية في إطار استمرار الحكم المطلق. ومما جعل الصيغة الثانية فعالة أن إخوان الأردن يرتبطون، سياسياً وتنظيمياً، بحماس الخارج التي فقدت، بخروجها من دمشق، حضورها السياسي الفلسطيني لحساب حماس الداخل، فلم يعد لها من مكان إلا التفاهم مع النظام الأردني على صفقة تسمح لها باسترداد حضورها من خلال الأردن، وتمنح النظام الأردني، في المقابل، فرصة ممتازة لاستخدام حماس في ترتيب أوراقه الداخلية.

> البداوة كانت استراتيجية سياسية مصممة أنتجت خياراً اقتصادياً لا العكس

الاستقلالية إزاء أية سيطرة حكومية. وهو وضع عالجته الدولة العثمانية من خلال دفع صرّة الحج للصخور، الذين كانوا يسيطرون على منطقة استراتيجية على طريق الحاج الشامي، ويفرضون نفوذهم على مناطق فلاحية غنية. وقد اتبع العثمانيون مع بني صخر، سياسات عنيفة أحياناً واسترضائية غالباً، لكنها فعالة. فإضافةً إلى صرّة تأمين طريق الحج، كلفوا الصخور بمهمات نقل الذخائر والمؤن من المزيريب حتى القطرانة لقاء بدل نقدي. وهكذا، كان يتوافر للصخور من المال والنفوذ ما يمكّنهم من الحصول على السلع الغذائية نصف البدوية والفلاحية من الحبوب ومشتقات ألبان الأغنام والزيت ومستلزمات غذائية أخرى، لكن حليب النياق، ظل، بالطبع، مادة غذائية رئيسية لمعظمهم، كما أن لحمها، كما لحم الطرائد، ظلا مصدر البروتين لدى غالبيتهم.

للإبل، إذن، وظيفة سياسية رئيسية؛ إذ، عند الضرورة، يمنح الجمل، بقدرته الطبيعية على احتمال الجوع والعطش والحر، أصحابه، هامش مناورة واسعاً، بالانتقال إلى قلب الصحراء، كذلك، فإن قطعان الإبل التي تحتاج إلى مراع متسعة باستمرار، تحمل البدو على الترحال، سعياً وراء الكلأ والماء، إلى نجعات بعيدة. وهو ما يمنحهم مدى أوسع للنفوذ السياسي، من خلال النجاح في الصدامات مع بدو آخرين، أو مع العشائر نصف البدوية أو القرى الفلاحية.

ولعل التنظيم الإداري المرن للأفخاذ العشائرية المنسرحة والقادرة، عند اللزوم، على التجمع في قوة واحدة، منح بني صخر، القدرة على التفاوض مع الدولة العثمانية والحصول منها على مكتسبات مالية، والقدرة على فرض النفوذ والحصول على عوائده العينية والنقدية من العشائر نصف البدوية المستقرة والفلاحين والقوافل التجارية. لكن البداوة، مثلما هي خيار سياسي، فإن استمرارها منوط بالظروف السياسية المواتية. ولم تترك إجراءات العثمانيين الإدارية المتنامية الفعالية في شرق الأردن منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، مجالاً لاستمرار بداوة الصخور. ومن اللافت أن الصدر الأعظم كمال باشا، قد أعطى الإجراءات الخاصة بتوطين البدو، أهمية خاصة في إطار خطته لإنشاء ولاية عمان، عام 1878، ومنها «تشجيع العربان على ترك حياة البداوة، وحثهم على التوطن والاستقرار، وإرغام من يرفض ذلك منهم، وتثبيط هممهم عن تربية الإبل، فإن عدد إبلهم يفوق الحد ويزيد عن الحاجة. والأفضل أن يقتنوا الخيل والضأن والبقر» وكذلك «استخدام بعض المشايخ المقيمين في جهاز الدولة».

وفي عام 1879، أنشأ العثمانيون وحدة إدارية في قلب ديرة بني صخر، مقرها الجيزة، وهي إحدى المحطات المهمة على طريق الحاج. وجرى تعيين الشيخ سطام الفايز، مديراً للناحية، ومن مهماته «مراقبة حركات القبائل، وشق الطرق، وتطوير الزراعة، وتكثير حيوانات الزراعة». لكن الدولة العثمانية، ظلت تدفع لبني صخر، صرة الحجّ وأجور نقل المؤن والذخائر بواسطة الجمال حتى ثورة الكرك 1910.

في الأثناء، شجع العثمانيون إقامة قرى زراعية مستقرة محاذية لمناطق البدو في مادبا وعمان والياودة. وقد لفتت نجاحاتها الزراعية، أولاً، اهتمام العشائر نصف البدوية، التي طورت زراعاتها بسرعة، ثم لفت النهوض الزراعي ونتائجه الملموسة، أنظار شيوخ الصخور، الذين بدأوا تجارب زراعية بالاعتماد على مرابعية من فلاحي البلقاء وفلسطين.

وعند اكتمال الخط الحديدي الحجازي، في 1908، ضاق هامش المناورة البدوية أمام بني صخر، وانحسرت رقعة المراعي لصالح الأراضي المستزرعة، وهو ما حدا بهم إلى الانتقال من تربية الإبل إلى تربية الأغنام، والاندماج في اقتصاد العشائر نصف البدوية في البلقاء. وقد شغّل شيوخ الصخور، الرعاة من خارج المنطقة وداخلها، للاهتمام بتربية الأغنام، بينما مارس صغار ملاكي الحلال، الرعي، بأنفسهم. لكن، حتى صغار حائزي الأراضي الزراعية، قلدوا شيوخهم في زراعتها عن طريق المرابعة أو المثالثة، بالاتفاق مع فلاحي المنطقة أو بالاعتماد على فلاحين من فلسطين. وتعكس هذه الظاهرة، عمق التجذّر الثقافي للبداوة التي تنفر من الأعمال الزراعية، في نفوسهم.

لدى نشوء الإمارة، عام 1921، وتحديد الحدود السياسية وبسط سلطة الدولة، تسارع اتجاه الصخور نحو الاستقرار نصف البدوي، وتراجعت تربية الإبل إلى حدود الاحتياجات الضرورية للنقل والأعمال الزراعية. وفي نهاية الثلاثينيات، حدثت موجة أخرى واسعة من استزراع الأراضي امتدت حتى الموقر شرقاً. وحينها كان الشيخ حديثه الخريشة يمتلك شلايا بالآلاف من الأغنام و100 بعير فقط.

في الخمسينيات والستينيات، حدثت موجة زراعية ثالثة وأخيرة، ذلك أن الملكيات الشاسعة من الأراضي، أغرت شيوخ الصخور باستخدام الآليات الزراعية الحديثة والعمالة المأجورة، مما أنتج فائضاً في الحبوب، لم تستطع الأسواق المحلية، استيعابه. ومنذ مطلع السبعينيات تضافرت سياسات استيراد الحبوب الرخيصة والتسليع العقاري للأراضي الزراعية المحاذية لعمان، على تراجع الزراعة ومواتها، والولوج إلى مرحلة جديدة من حياة بني صخر، اعتمدت كلياً على الوظيفة والجندية والنشاط العقاري. ومنذ أواسط الثمانينيات، بدأت الأحوال المعيشية تسوء بالنسبة إلى جمهور الصخور، بينما أخذت مساحات ملكياتهم بالتقلّص. وبالنظر إلى تراجع دور الدولة الاقتصادي الاجتماعي تحت ضغوط موجة الخصخصة في العقد الأول من القرن الحالي، عرف الصخور نشوء الفئات المفقرة. وبالنسبة إلى شيوخهم والفئات المتوسطة منهم، فإن ما تعرضوا له، موضوعياً، من تهميش سياسي، بدأ يدفع العناصر المسيسة منهم نحو المعارضة.

سوريا

مؤتمر المعارضة بين ضرورة الوحدة والتشاؤم من

يبحث «المؤتمر الدولي لتوحيد المعارضة السورية»، الذي بدأ في القاهرة، أمس، وثيقتين، يحاول المشاركون عبرهما توحيد وجهات النظر بين أطياف المعارضة، في ظلّ كلام عن بروز تباين وتساؤلات عن مدى رغبة القوى الكبرى في تبني مقررات المؤتمر

شاركت اطراف المعارضة في الداخل والخارج في اعمال المؤتمر(خالد دسوقي- أ ف ب)

نقاشات اليوم الأول: وثيقتان و3 توجهات

القاهرة ـ **عماد الأزرق**

شهد مؤتمر «المعارضة السورية»، الذي يعقد في العاصمة المصرية، برعاية جامعة الدول العربية، على مدى يومين، مناقشات ساخنة بين أطياف المعارضة المختلفة، في محاولة منها للاتفاق أو التوافق، على وثيقتين هامتين، حسبما ذكرت مصادر في الجامعة العربية لـ«الأخبار». سمّيت الوثيقة الأولى «وثيقة العهد الوطني»، والوثيقة الثانية تتعلق بـ«الرؤية السياسية المشتركة للمعارضة السورية إزاء التعامل مع تحديات المرحلة الراهنة وملامح المرحلة الانتقالية».

وأضافت المصادر إن الوثيقتين، المقرر صدورهما في ختام المؤتمر في حال توافق قوى المعارضة السورية عليهما، وضعتهما اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة السورية التي انبثقت عن اللقاء التشاوري لأطراف المعارضة في اسطنبول. وعقدت اجتماعات متواصلة، منذ أكثر من عشرة أيام، في القاهرة للإعداد لهذا المؤتمر، بالتنسيق والتواصل مع جامعة الدول العربية ومكتب المبعوث المشترك للأمم المتحدة كوفي أنان، وجميع أطراف المعارضة السورية، وأشارت المصادر إلى أن اجتماعات هذه اللجنة استمرت حتى 30 حزيران الماضي.

وأكدت المصادر العربية أن الوثيقتين ستكونان مطروحتين للنقاش خلال الاجتماعات التي ستستمر لغاية اليوم، وأن الصورة التي قُدمتا بها ليست ملزمة لقوى المعارضة، وأنه يمكن إدخال تعديلات عليها، شرط أن تتوافق حولها قوى المعارضة، مشيرةً إلى أن الجامعة العربية مجرد داع وراع للمؤتمر، ولن تفرض أية أجندة أو أية توجهات على القوى المشاركة.

بدورها، أفادت مصادر سورية داخل الاجتماع لـ«الأخبار» بأنه ظهر في الجلسات الأولى للاجتماعات المغلقة تباين في وجهات النظر بين العديد من الأطراف حول الوثيقتين، وحاولت المصادر التقليل من حجم هذا التباين، وأكدت أنه لم يرتقِ إلى درجة الخلافات، دون التطرق إلى النقاط التي تشهد خلافاً حولها.

وأشارت المصادر إلى أن هناك تساؤلات حول مدى رغبة القوى الكبرى في تبني ما يمكن أن يسفر عنه المؤتمر، وخاصة مع ظهور أفكار ومقترحات دولية تتحدث عن تشكيل حكومة انتقالية يمكن أن تضمّ عناصر من النظام الحالي، متهمين المجتمع الدولي بإدخال الشعب السوري طرفاً في مقايضة سياسية كبيرة، «بغضّ النظر عن الجرائم التي ترتكب بحقه».

وأوضحت المصادر أن هناك دعوات

مرسي مع «كفاح السوريين»... وزيباري ضد النظام

كان منبر اجتماع المعارضة السورية في القاهرة أمس، مسرحاً لمواقف عديدة، أبرزها للرئيس المصري محمد مرسي، الذي حدد موقف بلاده من الأزمة، ووزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، الذي أطلق مواقف مفاجئة

القاهرة ـ **الأخبار**

بمشاركة نحو 250 شخصية من أطياف المعارضة السورية، من الداخل والخارج، وبحضور عدد من وزراء خارجية عدد من الدول العربية والأجنبية، ركّزت كلمات المشاركين في افتتاح مؤتمر المعارضة السورية على بلورة رؤية موحدة لهذه المعارضة. وحفلت الكلمات الافتتاحية بمواقف عديدة، لعل أبرزها للرئيس المصري محمد مرسي، الذي ألقاها بالنيابة عنه وزير الخارجية محمد كامل عمرو. البارز في كلمة مرسي كان إعلان دعمه «الكامل لكفاح الشعب السوري»، داعياً مؤتمر المعارضة السورية الذي عقد في القاهرة إلى التوحد وبلورة برؤية موحدة لسوريا الجديدة الديموقراطية التي تطمئن كل أطياف الشعب السوري.

وقال مرسي: «إن سوريا لمصر هي امتداد للأمن القومي المصري والعكس، فاستقرار سوريا وحرية شعبها في قلب اهتمامات مصر»، مشيراً إلى أن مصر وسوريا كانتا معاً دولة واحدة وشعباً واحداً. وأضاف أن «الشعب السوري يناضل ببسالة مبهرة ويدفع الثمن في مواجهة آلة قمع لا تستثني طفلاً ولا امرأة، وذلك للمطالبة بالحرية والديموقراطية»، مؤكداً أن وقفة الشعب المصري إلى جانب الشعب السوري هي واجب وليست فقط مسألة أمن قومي. وشدّد على «الرفض القاطع للقمع الوحشي». وأكد «ضرورة وأهمية الحفاظ على الوحدة والسلامة الإقليمية للدول السورية وتجنب سقوطها في هوية التقسيم أو صدام طائفي»، مشيراً إلى أن وحدة سوريا خط أحمر لا يقبل المساومة، مضيفاً في الوقت نفسه أن «مصر لا تقبل استمرار حمام الدم في سوريا، واستمرار القمع والوحشي للمدنيين، بمن فيهم النساء، ولا تقبل أن يرتبط الوضع في سوريا بحسابات قوى دولية تسجل نقاطاً في مواجهة قوى أخرى». وأشار الرئيس محمد مرسي، في رسالته إلى المؤتمر، إلى أن «الطريق لحل الأزمة السورية يمر عبر محطات أساسية، أولاها توفير الدعم الكامل غير المنقوص لمبادرة المبعوث الأممي العربي المشترك كوفي أنان، بغية وقف العنف وتمكين الشعب السوري، وتأمين حق كل سوري في التعبير عن حريته بمأمن عن آلة القمع الوحشية». وأضاف أن «المحطة الأخرى هي بناء موقف دولي جامع وحاسم يرفض العدوان والقمع، ويتخذ كل ما يلزم من إجراءات لوقف نزف الدم في سوريا الشقيقة».

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، في كلمته للمؤتمر، ضرورة عدم إضاعة الفرصة الحالية لتوحيد صفوف المعارضة السورية، «فتضحيات الشعب السوري أكبر منا جميعاً وأغلى من أي خلافات أو مصالح فئوية، ولا يجوز بعد اليوم إعطاء فرصة للمشككين بقدرة المعارضة السورية على تحمل مسؤوليتها».

وقال العربي إن «مجلس الجامعة العربية يسعى إلى التوجه بخطة النقاط الست التي وضعها المبعوث الأممي العربي المشترك بشأن سوريا كوفي أنان إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرار ملزم بها»، مؤكداً أن «الجامعة العربية منحازة إلى خيارات الشعب السوري في الحرية والتغيير السلمي، والحفاظ على وحدة سوريا».

من جهته، أطلق وزير خارجية العراق هوشيار زيباري، الذي ترأس بلاده القمة العربية، مواقف مفاجئة، لجهة ما هو معروف من سياسة حكومته تجاه الأزمة السورية، وقال إن «المعارضة السورية تمرّ في مرحلة صعبة ودقيقة من تاريخها بعد مرور ما يقارب خمسة عشر شهراً من كفاح مستمر ومن دون هوادة في التعبير عن آمال الشعب السوري وطموحاته من أجل التخلص من نظام شمولي لم يتوان عن استخدام كل وسائل القمع لمجابهة التظاهرات والاحتجاجات السلمية، ولم يتورع عن ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وأخيراً دك المدن بالأسلحة الثقيلة والطائرات من دون أي اكتراث بحياة السكان الأبرياء، ولا سيما النساء والأطفال، وخاصة ما حصل في الحولة وغيرها».

وقال زيباري، المعروف أنه يغرّد خارج سرب رئيس الحكومة نوري المالكي، وخاصة في ظل الصراع المرير الذي يقوده الأخير مع مسعود البرزاني الذي يتبع له زيباري: «لم يكن الشعب السوري في انتفاضته وثورته المستمرة بعيداً عمّا حصل في العالم العربي من تمرد على الظلم والطغيان وهدر كرامة الإنسان أسقطت فيها الشعوب العربية حكامها وأنظمتها الديكتاتورية، وهي تسعى إلى بناء أنظمتها الديموقراطية بإرادتها».

ودعا زيباري، الذي يبدو واضحاً أن مواقفه تتناقض مع المواقف الرسمية المعلنة لحكومة بغداد ورئيسها ورئيس جمهوريتها، إلى «توحيد الجهود والعمل على أن تكون المعارضة السورية ممثلة تمثيلاً شاملاً لكل مكونات الشعب السوري وأطيافه من دون تهميش أو إقصاء لأية فئة لتتمكن من أن تقدم نفسها بديلاً ذا صدقية يحمل تصوراً كاملاً لبناء دولة سوريا الحديثة».

ولفت زيباري إلى أن «موقف العراق لم يكن محايداً بين المعارضة والنظام كما تصور البعض، بل كان دائماً مع تطلعات الشعب السوري وحقه في التعبير عن نفسه وإرادته وبناء مستقبله على غرار مواقفنا السابقة من التحولات السياسية التي جرت في دول أخرى في العالم العربي». وشدد على أن العراق «لم يكن ضد المعارضة والثورة السورية، لكننا نقول إن الشعب السوري هو الذي يقرر مصيره بملء إرادته، لافتاً إلى أنه ستُبذل كل الجهود حتى يكون هناك تحول سلمي للسلطة يتسلم فيه ممثلو الشعب السوري قيادة عمليتهم السياسية وبناء الدولة السورية الحديثة من دون أي تدخل عسكري خارجي وإراقة مزيد من الدماء».

وأضاف أن «هذا يتطلب الشروع الفوري في حوار وطني يضم جميع الأطراف في عملية سياسية انتقالية لتحقيق تطلعات الشعب السوري نحو الديموقراطية ولتقرير مصيره بنفسه».

من جهته، قال وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إن بلاده أكدت منذ بداية الأزمة السورية أن حلها يجب أن يكون من خلال الصيغة الإقليمية ومن قلب جامعة الدول العربية، مشيراً إلى أن أنقرة تؤيد جهود الجامعة العربية وتنسق معها لبلورة رؤية مشتركة. ورأى أن «ما تمر به سوريا عمل من أعمال الإرهاب وأن عملية التغيير ليست عملية سهلة ولا بد من المثابرة والكفاح»، مؤكداً أن «الكفاح خلال عام يصل إلى المعجزة».

وطالب المعارضة «بتوحيد مواقفها وأن تتحدث بصوت واحد»، مؤكداً أن «نتائج الاجتماع ستعرض على مؤتمر باريس في اجتماع الجمعة المقبل».

وأكد نائب المبعوث الأممي العربي المشترك للأزمة السورية كوفي أنان، الدكتور ناصر القدوة، ضرورة أن تحقق المعارضة وحدتها. وقال إن إنجاز ذلك ليس خياراً، بل ضرورة حتمية لكي تزيد المعارضة من الدعم الدولي لها وتفرض نفسها في المعادلة، قائلاً: «إننا نثق بقدرتكم على تحقيقها».

النتائج

داخل الاجتماع تطالب بعدم الاكتفاء بالوثيقتين المعروضتين فقط، وإنما تطالب بضرورة وضع خطة زمنية للتحرك، بما يضمن انتقال السلطة ووقف نزف الدم، وتحديد آليات محددة تتحرك من خلالها قوى المعارضة في إطار هذه الخريطة الزمنية. وأشارت إلى أن بعض المشاركين أكدوا أن المعارضة ليست اللاعب الوحيد في الأزمة، وبالتالي فإن تحديد خطة أو خريطة زمنية، لا يوجد أي ضمانات لتنفيذها، وعدم تنفيذها قد يؤدي إلى إضعاف صدقية قوى المعارضة لدى الشارع السوري ولدى القوى الدولية. ولفتت المصادر إلى أن الاجتماعات تسير في ثلاثة اتجاهات، الأول يبحث الوثيقتين ويناقشهما بنداً بنداً، وصياغتهما بما تتوافق عليه القوى السياسية، الثاني، دراسة وبحث الآليات اللازمة لتنفيذ الوثيقتين على الأرض، بحيث لا تظلّ مجرد حبر على ورق، والاتجاه الثالث هو محاولة وضع سقف زمني للخطوات التي بإمكان القوى السورية التحرك من خلالها، وترتيبها زمنياً بما يتوافق مع متطلبات الوضع السوري. وأوضحت المصادر أن المجتمعين لديهم رغبة بأن يفضي لقاؤهم إلى نتائج ترتقي إلى مستوى تضحيات الشعب السوري في الداخل، كما لديهم إرادة قوية بأن يتوصلوا إلى نتائج ملموسة قابلة للتنفيذ على أرض الواقع، وبسرعة تحقن دماء الشعب السوري وتوقف إزهاق الأرواح.

بدوره، رأى عضو «المجلس الوطني السوري» سقراط البعّاج، في تصريح لـ«يونايتد برس أنترناشونال»، أن المؤتمر الدولي يأتي في سياق رغبة دولية بعدم تغيير النظام السوري. واعتبر البعاج أن روسيا ليست الوحيدة التي لا ترغب في تغيير النظام، فهناك أيضاً أطراف فاعلة في الإدارة الأميركية، وهو ما يؤكد أن الموقف الدولي عبارة عن عملية «توزيع أدوار». وسَخِر البعّاج من فكرة ربط المجتمع الدولي بين قيامه بتحرك فاعل على صعيد الأزمة السورية وبين توحيد المعارضة السورية، متسائلاً هل هناك معارضة موحدة في أي مكان في العالم؟

الأسد يصدر 3 قوانين حول مكافحة الإرهاب

في الوقت الذي أصدر فيه الرئيس السوري بشار الأسد قوانين حول مكافحة الإرهاب، كان الحلف الأطلسي «يباشر بجدية» إجراء مشاورات بشأن الوضع على الحدود السورية ـ التركية

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، ثلاثة قوانين حول مكافحة أعمال العنف والإرهاب. ونص قانون مكافحة الإرهاب على معاقبة «أي مجموعة ترتكب عملاً إرهابياً، أو تموّل الإرهاب بالأشغال الشاقة، التي تراوحت بين خمس سنوات وعشرين سنة». وأوضح أنّ العقوبة تُشدَّد إذا كان القصد من إنشاء «المنظمة الإرهابية» تغيير نظام الحكم في الدولة أو كيان الدولة. وتفرض، بحسب القانون، عقوبة الإعدام إذا رافق هذه الأفعال «الإرهابية» قتل شخص أو إحداث عجز فيه، بحسب نص القانون الذي نشرته وكالة «سانا».

ويعرّف القانون العمل الإرهابي بأنه «كل فعل يهدف إلى إيجاد حالة من الذعر بين الناس أو الإخلال بالأمن العام، أو الإضرار بالبنى التحتية، أو الأساسية للدولة ويرتكب باستخدام الأسلحة أو الذخائر أو المتفجرات مهما كان نوع هذه الوسائل أو باستخدام أي أداة تؤدي الغرض ذاته».

ويعد القانون تمويل الإرهاب «كل جمع أو إمداد بشكل مباشر أو غير مباشر بالأموال أو الأسلحة أو الذخائر أو المتفجرات أو وسائل الاتصال أو المعلومات أو الأشياء الأخرى بقصد استخدامها في تنفيذ عمل إرهابي يرتكبه شخص أو منظمة ارهابية». ويعرّف المنظمة الإرهابية بأنها «جماعة مؤلفة من ثلاثة أشخاص أو أكثر بهدف ارتكاب عمل إرهابي أو أكثر».

في سياق آخر، قلّل الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندريس فو راسموسن من خطر وقوع مواجهة عسكرية بين تركيا وسوريا، وقال إن «أنقرة محقة في تعزيز دفاعاتها على الحدود السورية». ولفت إلى أنّه يتوقع أن يتلقى الحلف الأطلسي، من تركيا هذا الأسبوع، معلومات جديدة بشأن الوضع على الحدود التركية ـ السورية. وأضاف أن الحلف يتابع التطورات في سوريا بقلق و«يباشر بجدية» إجراء مشاورات سياسية بشأن الوضع. وقال إن الحلف تلقى طلباً من تركيا بأن ينشر طائرات من نوع «أواكس» أو عتاداً عسكرياً آخر. من ناحيته، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية الوزارة برنار فاليرو، أمس، أن روسيا والصين لم تردا بعد على الدعوة للمشاركة في اجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري»، الذي ينعقد الجمعة في باريس، فيما أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أمس، أن المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان سيزور موسكو في منتصف شهر تموز. وقال بوغدانوف إن رئيس «المجلس الوطني السوري» عبد الباسط سيدا سيزور موسكو أيضاً هذا الشهر، ويتوقع أن تكون الزيارة في العاشر من تموز. ومن المتوقع أن يلتقي سيدا، خلال زيارته، وزير الخارجية سيرغي لافروف. وأضاف بوغدانوف أنّ «وفداً من المعارضة السورية برئاسة ميشيل كيلو سيزور موسكو يومي 4 و5 تموز». وشدد على أهمية «بذل أقصى الجهد لتنفيذ خطة كوفي أنان ومقررات مؤتمر جنيف ومجموعة الاتصال التي تهدف دعم الجهود الدولية في سوريا».

من جهته، أعلن نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني منصور حقيقت بور، أن رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام سيصل إلى طهران يوم غد الثلاثاء (اليوم) على رأس وفد. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن حقيقت بور، قوله إنّ من المقرر أن يجتمع اللحام، خلال هذه الزيارة التي تستمر 4 أيام، بنظيره الإيراني علي لاريجاني وعدد من كبار المسؤولين، ومنهم الرئيس الإيراني أحمدي نجاد وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي ووزير الخارجية علي أكبر صالحي.

إلى ذلك، دعت الحكومة السعودية، يوم أمس، المجتمع الدولي إلى «إلزام النظام السوري الوقف الفوري للمجازر»، التي ترتكب في سوريا. ودعت الحكومة السعودية المجتمع الدولي إلى «جهد أكبر في التعامل مع هذه الأزمة على نحو يلزم النظام السوري الوقف الفوري لتلك المجازر والتطبيق الكامل لخطة كوفي أنان الهادفة للوصول إلى حل سياسي للأزمة، يستجيب لتطلعات الشعب السوري من دون انتقائية وفي زمن محدد». بدورها، قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي، يوم أمس، إن الحكومة السورية والمعارضين يتلقون المزيد من الأسلحة، ما يؤجج العنف في الصراع المستمر في البلاد منذ 16 شهراً.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا، ارنا)

قصف في حمص وعمليات في دوما

أنقرة تؤكد تحريك 6 مقاتلات «إف ـ 16» في ثلاث حالات مختلفة

واصلت القوات النظامية السورية، يوم أمس، قصف العديد من المناطق في كل من حمص وريف دمشق، بحسب ناشطين. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان ارتفاع عدد القتلى الذين سقطوا في زملكا، في ريف دمشق، يوم السبت، الى 65 جراء قصف استهدف موكب تشييع، فيما أفادت لجان التنسيق المحلية عن «هجوم يشنه مئات الجنود، ترافقهم عشرات الدبابات على منطقة العب في دوما، في ريف دمشق، ويترافق مع قصف عنيف». وفي مدينة دير الزور، أفاد المرصد عن مقتل أربعة مدنيين إثر سقوط قذيفة على سيارتهم، مشيراً الى استمرار سقوط القذائف على أحياء عدة في المدينة «التي تحاول القوات النظامية السيطرة عليها».

وفي محافظة حلب، تدور اشتباكات في مدينة أعزاز بين القوات النظامية ومعارضين. وفي محافظة حمص، قتل مواطن إثر القصف الذي تتعرض له مدينة الرستن. وأعلنت لجان التنسيق تعرض بلدة تلكلخ لقصف عنيف بقذائف الهاون والدبابات، وسط انقطاع للكهرباء والمياه. ويستمر في الوقت نفسه القصف على حي الخالدية وأحياء أخرى في مدينة حمص، بحسب المرصد وناشطين. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أعلن الأسبوع الماضي أن أكثر من ألف عائلة محاصرة في حمص وتفتقر الى أدنى مقومات الحياة، وخصوصاً الخبز والمحروقات والأدوية. وناشد المرصد الصليب الأحمر التدخل لإجلاء المصابين والمدنيين. وفي محافظة حماة، لا تزال بلدة حلفايا محاصرة من القوات النظامية «التي تنفذ حملة مداهمات في الأراضي الزراعية المحيطة بالبلدة»، بحسب المرصد.

وفي سياق آخر، قالت قيادة القوات المسلحة التركية، أمس، إنها نشرت ست مقاتلات من طراز «إف . 16» في ثلاث حالات مختلفة، رداً على اقتراب طائرات هليكوبتر سورية من الحدود، أول من أمس. وهذه هي المرة الثانية، خلال يومين، التي تنطلق فيها طائرات تركية رداً على تحليق طائرات هليكوبتر سورية قرب الحدود، وتأتي بعد إسقاط سوريا طائرة تركية في حزيران الماضي. وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة التركية، في بيان نشر في موقعها الإلكتروني، «إن المقاتلات انطلقت من قاعدة «انجرليك» بجنوب تركيا إثر رصد طائرات هليكوبتر سورية جنوبي إقليم هاتاي التركي. وأضافت إن اثنتين من الطائرات السورية اقتربتا الى مسافة أربعة كيلومترات من الحدود، واقتربت طائرة ثالثة حتى مسافة 3,2 كيلومترات. وكانت اثنتان من الطائرات الهليكوبتر من طراز «مي . 8»، والثالثة من طراز مي . 17، وكلها روسية الصنع.

(ا ف ب، رويترز)

قلق قبرصي من تعامل أنقرة مع الأزمة السورية

صرح الوزير القبرصي المكلف الشؤون الأوروبية، أندرياس مافروياتيس ، أمس، بأن قبرص «قلقة» من الطريقة التي تتعامل بها تركيا مع الأزمة السورية. وقال الوزير، في مؤتمر صحافي عقده في بروكسل بعيد تسلم بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي: «نتخوف من الطريقة التي تدير تركيا بها هذه المسألة؛ لأن هناك بعض الاستغلال من جهتها». وأضاف أنّ «نيقوسيا بصفتها رئيسة الاتحاد الأوروبي ستعمل مع كافة الأطراف بغية التشجيع على انتقال نحو الديموقراطية في سوريا». وبعدما ذكّر بأن سوريا تضم أطيافاً عديدة، «وخصوصاً أقلية مسيحية»، دعا إلى «الحذر»، مشيراً إلى أنه ينبغي الاستجابة لما «يريده الناس» و«عدم التضحية بالأقليات». وذكر مافروياتيس أن بلاده تخشى «الأسوأ» على الصعيد الإنساني، وتستعد لأي حالة تضطرها لمواجهة أزمة من هذا النوع.

وتحتل تركيا، منذ عام 1974، الثلث الشمالي الشرقي لجزيرة قبرص. وقد أعلنت أنقرة، وهي الدولة الوحيدة التي تعترف بـ«جمهورية شمال قبرص التركية»، أنها ستقاطع رئاسة قبرص للاتحاد التي تستمر ستة أشهر.

(أ ف ب)

وصول مزيد من اللاجئين إلى تركيا

قالت الحكومة التركية، أمس، إن أكثر من 800 لاجئ عبروا إلى تركيا، في اليومين الماضيين، هرباً من تصاعد القتال في سوريا. وقالت هيئة إدارة

الكوارث والطوارئ «إن 809 لاجئين سوريين وصلوا إلى تركيا يومي الأحد والاثنين، ما يعني أن البلاد تستضيف الآن 35 ألف لاجئ سوري». وأقامت تركيا نحو عشرة مخيمات للاجئين السوريين، الذين يفرون من أعمال العنف بين مقاتلي المعارضة وقوات الأمن الرسمية. ويأتي تدفق هذه الدفعة من اللاجئين، فيما تزايد التوتر على الحدود بين الدولتين بعد أن أسقطت القوات السورية طائرة تركية.

(رويترز)

يوميات من الرصاص والدم والطائفية تخنق أبناءها

في حمص يرسم الأطفال صور المجازر ويلعبون ألعاب القنص والاشتباك

إنها السابعة صباحاً. المكان لا يهم، فالمشهد متشابه بين حي وآخر. أبنية نصف مهدّمة ونصفها الآخر يترنح. مسلحون في الطريق قد ينتمون لجيش نظامي أو لآخر منشقّ. مع ذلك، يفتح البعض ما تبقى من محاله التجارية ويتوجه الموظفون الى الدوائر الحكومية، التي تطوقت بتعزيّزات وحواجز إسمنتية. على الجدران، امتلأت عبارات بعضها يهاجم النظام وبعضها يقطر طائفية. عبارات قد لا تكتفي برؤيتها على الحيطان بل تلمسها صوتاً وصورة في التظاهرات. أما الرصاص فلا موعد محدداً له. بات الناس يتعاملون معه كجزء من يومياتهم. ورغم كل هذا، لم يغب حس الفكاهة، الذي اشتهر به الأهالي حتى في أحلك لحظات الموت: أهلاً بكم في حمص

ليسقط القضاء والمحاكمة وليحي الثأر والاقتتال وإبادة الطوائف

في إحدى شوارع حمص النازفة (يزن حمصي ـ رويترز)

مرحباً بكم في حمص

حمص ـ **محمد صالح، ليلى عواد**

أعاد أهل حمص ترتيب حياتهم بعد العمليات العسكرية والأمنية واسعة النطاق التي شنّها النظام للقضاء على من يسميهم «العصابات المسلحة». البعض عاد إلى مدينته، فيما فضل البعض الآخر البقاء في دمشق وريفها. تتركز غالبية السكان في أحياء الوعر وغيرها ممن لم يشملها القصف بشكل واسع. أما أحياء بابا عمرو، الإنشاءات، الخالدية، جورة الشياح وباب دريب، فباتت هدفاً ذهبياً لشركات الإعمار بعدما حرثت الصواريخ شوارعها وأصبحت أبنيتها مستوية مع الأرض وهجرها سكانها.

في المقابل، تعيش أحياء أخرى كالزهراء والنزهة حياة أكثر هدوءاً وتنظيماً، لكنها مطوقة بتعزيزات أمنية كثيفة بحيث يصبح الدخول والخروج متوقفاً على المرور بالحواجز، التي تطلب البطاقات الشخصية، ومعلومات حول وجهة القدوم وسببه. وفي المحصلة قد تعبر إلى المنطقة التي تتجه اليها وقد تعتقل أو تعود من حيث أتيت. وإذا كانت الحواجز على مداخل هذه الأحياء، فهذا يعني أنها تعود الى الجيش النظامي. اما اذا كانت في أحياء تسيطر عليها المعارضة، فيقف عليها مسلحون ينتمون إلى «الجيش الحر». واللافت أن بعض المناطق مما بات يسيطر عليها الجيش الحر قد تم إخلاؤها بطلب من المسلحين، بعدما اصبحت مقارهم الجديدة، ومسألة الدخول والخروج منها وإليها بحاجة لتدقيق كبير من قبلهم.

وفي مطلق الأحوال تغرق حمص كغيرها من المدن السورية في أزمة اقتصادية أصابت الموالي والمعارض على حد سواء. الخبز بات أمراً مستعصياً، وعلى من يطلبه أن يتنقل بين عدة أحياء ترافقه فوهات البنادق والمسلحّين من الطرفين ليصل إلى بضع أرغفة. وينسحب الأمر على بقية متطلبات الحياة اليومية. الغاز أصبح نسياً منسياً. في بعض المناطق، اعتاد السكان استخدام الحطب أو الفحم بديلاً من الاسطوانات الزرقاء النادرة. وهناك بدائل أخرى كثيرة ابتدعها الحماصنة. هؤلاء الذين لا يمكن تصنيفهم إلا في خانة شعب يحب الحياة، لكن الحياة قررت أن تختبرهم بلعبة الجنون.

بالطبع لن يتمكن أبناء حمص من التجول في الشوارع كما اعتادوا حتى ساعات متأخرة من الليل. ولن يتمكن اهل المدينة من السهر في نهاية الأسبوع في قرى الريف أو الاحتفال بأعياد الصيف مع المغتربين، الذين قرروا الاحتفاظ بصور العام قبل الماضي عن المحافظة والانتظار حتى تنتهي عاصفة الأزمة. أما عن أحوال المستشفيات، فحدث ولا حرج. لقد أصيبت بمختلف قطاعاتها الحكومية والخاصة والميدانية بنقص المواد والأطباء، الذين هم إما مختطفون أو مغيبون، وربما تكون أرواحهم قد غادرت الأرض إلى السماء بسبب الرصاص مجهول المصدر، والذي كان سبباً هو الآخر لحصد أرواح مدنيين متظاهرين أو مسلحين، حين يخرجون لتشييع الأصدقاء، فيسقط بعضهم بهذا الرصاص. وتتكرر الدورة بين حياة وموت. وبعدما كانت تقتصر هذه الدورة على يوم الجمعة في بداية الثورة ها هي تشمل كل ساعة ليلاً أو نهاراً. هذه هي حمص الجديدة.

إلى أين؟ هو السؤال الذي يتكرّر على ألسنة رجال حمص وأطفالها وسيداتها، الموالين منهم أو المعارضين. التركيز في صورة المشهد الحمصي سيزيح أصوات الرصاص جانباً أمام لوحة تجمع الحقد والكره مع حب الحياة. في حمص ستجد طفلاً يرسم صور المجازر، ويتحدث الصغار قبل الكبار عن هول ما جرى ويجري، قبل أن يمضوا في سبيلهم ليلعبوا ألعاب القنص والاشتباك والتظاهر؛ فهذا ما علمتهم إياه حمص منذ سنة ونصف السنة.

أحاديث الكبار لا تقل مأساوية عن حقيقة ما يعيشون يومياً. الطائفية تسرّبت الى صلب حياتهم وبات تقسيم الناس على أساس المذهب: سنّي أو علوي، بعدما كان موالياً أو معارضاً. ولا تغيب هتافات الدعوة إلى القتل مع كل تظاهرة يخرجون بها. ولكن هل يبرر ما قاساه أهل العاصي طوال الفترة الماضية كمية الحقد الطائفي والعنف الذي يسري في دماء الكثيرين؟ وهل يبرر جنون الرصاص وفقدان الأهالي لبيوتهم وأبنائهم وصول حمص إلى حافة الهاوية؟ هو السؤال الذي يجيب عنه سكان المدينة ما أن تسألهم عما يحدث. ستختلف التسميات بين مؤامرة وفتنة وعصابات مسلحة وأزمة وثورة ومعركة تحرير لكن المضمون واحد.

يمكنك سؤال من تشاء في حمص بدءاً بسائق سيارة الأجرة، الذي سيختار طرقاً لا تتوقف بها على حواجز النظام أو حواجز الجيش الحر، وصولاً للطبيب والجامعي والناشط والأم والطفل والمسلح. سيجيب الجميع جواباً واحداً: لسنا محبي قتل، لكن ما مررنا به أوصلنا الى هنا، فأصبح الخطف عملية يومية، والقنص حكاية عادية، وجرم ابن باب السباع من المرور بحي عكرمة. ويبرر البعض أكثر من ذلك بقوله إن أقوى دعاة العمل السلمي سيتحول نحو المسلح مع رؤية مشاهد الموت اليومية في شوارع المدينة. من كان يتخيل أن تصل حمص الى هذه المرحلة؟ لا أحد يقبل بالتسامح ولا المصالحة، ويقسم الكثير من الجرحى بالانتقام وملاحقة من قتلهم وليسقط القضاء والمحاكمة وليحي الثأر والاقتتال وإبادة الطوائف.

لكن في النهاية ما السبيل إلى الخلاص؟ تتباين آراء الناس هناك بين من يصرّ على التدخل العسكري ومن يدعم فكرة الجيش الحر وقدرته على تحرير البلاد ومن يدعو إلى الحوار، وهؤلاء قلة، ولسان حال الجميع: ليتوقف القتل، فالدم لن يجرّ سوى مزيد من الدماء، ولكن أما آن لشلال الدم أن يتوقف؟ الغريب أن هذا السؤال يطرحه حملة السلاح قبل المسالمين، لكنهم يرفقونه بأمر آخر وهو أن يسقط النظام. هكذا يعيش أهل حمص. يدركون حجم المأساة التي يعيشونها مع كل طلعة شمس، فيبحثون عن فجوة ليتنفسوا من خلالها، واذا بهم يضحكون على مأساتهم ويبتدعون المواقف الساخرة حتى المرارة، على اعتبار أنها دواؤهم الناجع لتخفيف هستيريا الموت اليومية. سيبتسمون ويدفعونك نحو الابتسام حتى في أحلك الظروف ويهتفون من صميم قلبهم: ألا تعرفون من هم الحماصنة؟

حمص بلغة الأرقام

محافظة حمص هي أكبر المحافظات السورية من حيث المساحة (42226 كيلومتراً مربعاً)، والثالثة من حيث عدد السكان (208700 مليون نسمة)، بعد دمشق وحلب. تقع على نهر العاصي في منطقة زراعية خصبة هي سهل الغاب، متوسطة البلاد وواصلة المحافظات والمدن الجنوبية بالمحافظات والمدن الساحليّة والشماليّة والشرقية. تبعد عن العاصمة السورية نحو 162 كيلومتراً شمالي العاصمة، دمشق. حمص غنية بالمواقع الأثرية وتعدّ مركزاً سياحياً هاماً.

مدينة متنوعة طائفياً، ويوجد فيها أكبر المجموعات من المسلمين السنة والعلويين والمسيحيين، الذين يتبعون الى طائفة الروم الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس إلى جانب أقليات أخرى. كذلك هي تحتضن أقليات أرمنية وتركمانية.

عاشت المحافظة محطات مفصلية في الانتفاضة السورية، وبلغ عدد ضحاياها منذ آذار 2011 نحو 5151 قتيلا. وهناك 1225 من أبنائها معتقلون في السجون السورية. ومنذ آذار 2011، ألحق الدمار بما نسبته 70 في المئة من المدينة.

المنامة «تتجمّل»: اتهام 15 شخصاً بقضايا تعذيب معارضين

من حين لآخر، تُقدم السلطات البحرينية على خطوات «تجميلية» لإعطائها مظهراً إصلاحياً حريصاً على الحقوق، لكنها في المقابل تواصل القمع

المنامة ـ **الأخبار**

أعلن رئيس وحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة، نواف عبد الله حمزة، أمس، أنه وُجِّهت اتهامات بالتعذيب إلى 15 شخصاً، وذلك بعد التحقيق بشكاوى التعذيب وإساءة المعاملة التي تلقتها النيابة. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن حمزة قوله إنه «في إطار التحقيق والتصرف في شكاوى التعذيب وإساءة المعاملة، واصلت الوحدة تحقيقاتها في الاستماع إلى أقوال الشاكين، حيث سئل تسعة منهم وأُحيل ثلاثة على الطبيب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليهم، بالإضافة إلى سؤال ستة عشر شاهداً».

وأضاف أنه «في ضوء ما أسفرت عنه التحقيقات، استجوبت النيابة العامة خمسة عشر من المتهمين، ووجِّه الاتهام إليهم». وأوضح أن «الوحدة تلقت خلال شهر حزيران المنصرم أحد عشر بلاغاً جديداً، وأنه فُتح تحقيق فيها جميعاً»، مشيراً إلى أن «استدعاء المتهمين ما زال جارياً لسؤالهم في ما هو منسوب إليهم».

وكانت النيابة قد أحالت متهماً من أفراد الشرطة على المحكمة الكبرى الجنائية وطلبت معاقبته «لما نسب إليه من تهمة إحداث عاهة مستديمة بالمجني عليه»، وأصدرت المحكمة حكماً بمعاقبته بالسجن خمس سنوات. كذلك أحالت «ثلاثة متهمين على المحكمة في قضيتين منفصلتين، وطلبت معاقبتهم بتهمة الاعتداء المفضي إلى موت، وقد قررت المحكمة في الجلسة ذاتها تغيير القيد ووصف الاتهام إلى تهمة القتل العمد»، إضافة إلى 3 عناصر آخرين من الشرطة بتهم مماثلة، بحسب وكالة الأنباء البحرينية.

وقبل نحو أسبوع، أعلنت السلطات البحرينية أنها ستدفع تعويضات بقيمة 2,6 مليون دولار لعائلات 17 قتيلاً سقطوا في اضطرابات العام الماضي. ونقل بيان حكومي عن مسؤول في وزارة العدل أن «دفع التعويضات لعائلات 17 قتيلاً بدأ تنفيذاً لتوصيات اللجنة البحرينية المستقلة للتحقيق»، موضحاً أن «حجم التعويض بلغ 153 ألف دولار للفرد».

من جهة ثانية، قررت المحكمة أمس تأجيل النظر في قضية الطالبة زهرة الشيخ المعتقلة إلى 11 حزيران، وقال المحامي محسن العلوي إن «المحكمة أجلت قضية الطالبة زهرة الشيخ لجلسة 11 حزيران للاستماع إلى الشرطة الذين ضربوها وتحرشوا بها مع استمرار حبسها». وكانت نيابة محافظة العاصمة قد أعلنت تلقيها بلاغاً من مركز شرطة المعارض عن قيام إحدى الفتيات في مسيرة على ساحل كرباباد، بالتعدي على عناصر للشرطة. في غضون ذلك، علق عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، عوض حيدربور، بشأن دعوة البحرين إلى حضور مؤتمر دول عدم الانحياز، بالقول إنه ينبغي توجيه دعوة لحضور المعارضة البحرينية في المؤتمر أيضاً. وأضاف عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية أن «البحرين دولة مجاورة لإيران، وكانت جزءاً من الأراضي الإيرانية، ومع وجود ممارسات قمعية من قبل النظام الحاكم في البحرين بحق الشعب البحريني المظلوم، إلا أن مجاورتنا للبحرين تفرض علينا أن نوجه دعوة إلى المعارضة البحرينية للمشاركة في المؤتمر، وأن تؤلف لجنة خاصة بهم نستطيع من خلالها الاستماع إلى آرائهم وأقوالهم».

تعثّر جديد للمصالحة: وقف تحديث سجل الناخبين في غزة

غزة ـ **سناء كمال**

في مؤشر على سقوط المصالحة الفلسطينية في فخّ جديد من العثرات، أعلنت حركة «حماس»، أمس، تعليق تحديث سجل الناخبين مؤقتاً في قطاع غزة، إلى حين التوافق على إزالة كافة العقبات التي تحول دون ذلك، وتوفير الأجواء الصحية اللازمة لضمان عملية تسجيل سليمة ومتوازية في غزة والضفة الغربية والخارج، وهو ما رأته حركة «فتح» غير مقنع وتعطيلاً للمصالحة.

وقالت اللجنة الانتخابية، في بيان على موقعها الالكتروني، «وإذ تؤكد لجنة الانتخابات المركزية أن عملها هو عمل فني محض، فإنها تبدي أسفها الشديد على قرار حركة حماس بتعليق عملية التسجيل، ولو مؤقتاً». وأكدت أنها تلقت يوم الاثنين (أمس) رسالة من حركة «حماس» «تعلم فيها اللجنة قرارها بتعليق مؤقت لعملية تسجيل الناخبين في القطاع، والتي كان من المقرر البدء بها صباح يوم غد الثلاثاء». وأشارت الى أن «حماس» عزت قرار التعليق «لأسباب سياسية وفنية».

وقالت اللجنة إنها «قررت تجميد كافة نشاطاتها المتعلقة بتحديث السجل الانتخابي في قطاع غزة الى أن يردها موقف من الجهات الرسمية والمسؤولة في غزة حول كتاب حركة «حماس» بتعليق التسجيل».

وبدأت لجنة الانتخابات المركزية عملها في غزة، قبل أربعة أسابيع. وأوضحت في بيانها أنها «استكملت على مدى الأربعة أسابيع المنصرمة جميع إجراءاتها الفنية والإدارية واللوجستية بالتنسيق مع كافة الجهات الرسمية والقوى والفصائل السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في غزة وذلك لإطلاق هذه الحملة بكل شفافية ونزاهة».

أسباب تعليق عمل اللجنة فنّدها المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري، في بيان، قائلاً إن حركته والحكومة قامتا بكل التسهيلات لتمكين لجنة الانتخابات المركزية من أداء دورها بكل سهولة ويسر حسب الاتفاق الموقع بين حركتي «حماس» و«فتح» في 20 أيار الماضي، مضيفاً «بالرغم من حرصنا الشديد على تسهيل عمل اللجنة وضمان استمراريتها، إلا أن هناك العديد من القضايا التي مثلت عقبات تحول دون بدء عملية التسجيل». وأرجع وقف عملية تحديث السجل في قطاع غزة إلى «الانتهاكات القائمة في الضفة، والتي تسببت في عدم توجه أعداد كبيرة من أنصار الحركة للتسجيل بسبب سياسة القمع الأمني، وعدم توفر الظروف الطبيعية». وأشار المتحدث إلى أن «المتفق عليه بين الحركتين هو التزامن في الإجراءات الانتخابية بين المجلس الوطني والانتخابات الرئاسية والتشريعية للسلطة، إلا أنه تم فتح عملية التسجيل لانتخابات السلطة فقط وهو ما يناقض الاتفاق».

ونوه أبو زهري إلى وجود عدد كبير من المواطنين المقيمين في غزّة والضفة لا يحملون هويات شخصية ولهم حق المشاركة، ويفترض أن يعالج أمرهم قبل فتح باب التسجيل. وبين بعض الملاحظات على أداء اللجنة، خصوصاً في ما يتعلق بآلية اختيار الموظفين، الذين تم تعيينهم في اللجنة في مكتب غزّة في الفترة الأخيرة، إضافة إلى الارتباك الذي صاحب عملية اعتماد هيئات الرقابة من مؤسسات المجتمع المدني بين الرفض والقبول وعدم حسم هذه المسألة إلا في وقت متأخر، ما جعل هذه المؤسسات غير جاهزة وبحاجة إلى وقت إضافي لاختيار مراقبيها والاستعداد لعملية الرقابة على عملية التسجيل».

من جهتها، وصفت حركة «فتح» قرار «حماس» بالمفاجئ وغير المبرر. وقال المتحدث باسم الحركة، فايز أبو عيطة، في بيان، إن «قرار حماس تعليق عمل لجنة الانتخابات فاجأ الجميع وخيب الآمال وعلق المصالحة، في الوقت الذي ينتظر فيه شعبنا إعلان حكومة الوحدة الوطنية وفقا لاتفاق القاهرة وإعلان الدوحة». وأضاف أن مبررات «حماس» غير واقعية لأن التسجيل في الضفة الغربية لم يتوقف، وتقوم لجنة الانتخابات المركزية دورياً بتحديثه دون أي معوقات تذكر. ودعا إلى التعامل مع المصالحة «باعتبارها مصلحة عليا لشعبنا وقضيته العادلة»، مطالبا حماس بالعدول عن القرار.

هربوا من حر الصيف للمرح على شاطئ غزة (محمد عبد ـ أ ف ب)

أسرى فلسطين يعدّون لأمّ المعارك: إعلانهم «أسرى حرب»

ما قل ودل

أعلن مسؤولون إسرائيليون وفلسطينيون، أمس، أن دولة الاحتلال طلبت قرضاً بقيمة مليار دولار من صندوق النقد الدولي لتحويله إلى السلطة الفلسطينية للحيلولة دون انهيارها مالياً، لكن طلبها قوبل بالرفض. وأفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية بأن صندوق النقد رفض الطلب، لأنه لم يرد أن يسجل سابقة لحصول دولة على قرض بالنيابة عن كيان آخر ليس دولة، فيما أكد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى «حاولنا الحصول على قرض بقيمة مليار دولار من صندوق النقد من خلال إسرائيل، ولم ننجح».
(رويترز)

يستعد الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي لخوض مواجهة مع مصلحة السجون للمطالبة باعتبارهم ومعاملتهم على أنهم أسرى حرب، طالما أنهم معتقلون لدى قوة احتلال، مستندين في معركتهم هذه الى اتفاقية جنيف الثالثة، وملاحقها لعام 1979.

وقال وزير شؤون الأسرى الفلسطيني، عيسى قراقع، «هناك حراك بدأ منذ مدة داخل سجون الاحتلال، حيث يسعى الأسرى الى المطالبة باعتبارهم أسرى حرب تنطبق عليهم اتفاقية جنيف الثالثة، التي تنص على أن كل من تعتقله قوة احتلال هو أسير حرب». وأضاف إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس صادق على التوجه الى الأمم المتحدة للمطالبة باعتماد المعتقلين في السجون الإسرائيلية أسرى حرب لا معتقلين أمنيين، كما تسمّيهم إسرائيل. وأوضح «كان من المفترض أن نتوجه بطلبنا هذا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي، لكن انشغالنا بطلب العضوية في الأمم المتحدة دفعنا إلى إرجاء هذا الأمر».

وأشار قراقع الى أن جامعة الدول العربية اتخذت قراراً في اجتماعها الأخير بالتوجه الى جانب الفلسطينيين في الأمم المتحدة بشأن هذا الأمر، بعدما طلب الفلسطينيون ذلك. وأكّد معتقلون فلسطينيون من داخل أحد السجون الإسرائيلية الاستعداد للمعركة، وقالوا «بدأنا الإعداد لمعركة جديدة مع مصلحة السجون الإسرائيلية، وستكون هذا المعركة أمّ المعارك، وخصوصاً أن الهدف منها هو التعامل معنا كأسرى حرب». وقالوا إنهم يدرسون كل السبل والطرق التي استخدموها سابقاً في المعركة الجديدة، من أجل استخدامها في احتجاجهم هذا. وخاضوا أخيراً معركة الأمعاء الخاوية التي واصل بعضهم فيها إضرابه عن الطعام الى ما يزيد على 90 يوماً.

وأشار متحدث باسم المعتقلين، أطلق على نفسه أبو يافا، الى أن «هذه الاتفاقية (اتفاقية جنيف الثالثة) وملحقاتها تؤكد حقنا في اعتبارنا أسرى حرب، إضافة الى أن إسرائيل كانت قد وقّعت على هذه الاتفاقية». ولم يوضح المعتقلون متى سيبدأون هذه المعركة، إلا أنهم أشاروا الى أنهم يعدّون لها جيداً خوفاً من فشلها.

وذكر أحد المعتقلين «كل الوسائل ستكون مفتوحة أمامنا، ومنها رفض الوقوف في طابور العدد الصباحي والمسائي ورفض ارتداء زيّ السجن الخاص، والإضراب الجزئي عن الطعام، ومن ثم إضراب كامل». وأضاف «كل الأمور واردة، وقد تصل الى حد العصيان والتمرد داخل السجون، الى أن ينصاع الاحتلال لمطلب اعتبارنا أسرى حرب».

وبعث معتقلون برسالة الى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يؤكّدون فيها أنهم يعدّون لـ«معركة طاحنة». وقالوا فيها «نعلمكم أننا قد اتخذنا قرارنا بالانطلاق خلال العام المقبل في معركة مصيرية ضد هذا الكيان، معركة أسرى الحرب التي تدور رحاها خلف القضبان».

وأضافوا في رسالتهم «من أجل إنجاز ذلك، فإننا قد بدأنا لتوّنا العمل على الإعداد الجيد لهذه المعركة الكبيرة، وذلك بإعادة تنظيم الجبهة الداخلية للحركة الأسيرة وتجهيز جيش الأسرى الذي يخوض هذه المعركة». وأكدوا «إننا وأمام لامبالاة هذا الكيان واستهتاره تجاه مطالبنا، فإننا نرى أنه يجب إلزام هذا الكيان باحترام أحكام القانون الدولي، بما فيها الاتفاقيات والمواثيق التي هو طرف فيها».

مصادر في نادي الأسير الفلسطيني، أكدت بدورها أن رسائل عديدة «وصلت من الأسرى يقولون فيها إنهم سيخوضون هذه المعركة». وأشارت الى أن ما يميز القائمين على الإعداد لهذه المعركة أنهم من حملة الشهادات العليا وغالبيتهم من المحكومين بالسجن مدى الحياة أو لأكثر من عشرين عاماً. ويبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حوالى 4700 أسير.

(أ ف ب)

منذ انفصال جنوب السودان، والإجراءات التقشفية تتوالى على المواطنين السودانيين، من دون أن تنجح في انتشال البلاد من الأزمة الاقتصادية، فيما ترجم الغضب الشعبي بتظاهرات احتجاجية متنقلة

التقشّف يستفزّ السودانيين

السياسات الحكوميّة وانفصال الجنوب يدفعان الاقتصاد إلى حافة الهاوية

معارضون للحكومة يرون أن الأزمة هي سياسية في المقام الأول وليست اقتصادية فقط (أشرف شاذلي ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **جعفر السر**

كُنّ يُمنين النفس بأن يخرجن بوعد قاطع من الرئيس السوداني، عمر البشير، بتحديد حجم الزيادة في الرواتب الشهرية. وبدا أن توقهن إلى سماع هذه البشرى هو الدافع الرئيسي وراء تقاطرهن بصورة كبيرة لحضور مؤتمر المرأة الثالث، لكنّ أمانيّهن ضاعت هباءً منثوراً، بعدما اكتفى البشير بداية الأسبوع الماضي، بتأكيده أن أي زيادة في الأسعار ستصاحبها زيادة في الرواتب، من دون أن يخوض في تفصيل هذه الزيادة، وإن كانت ستغطي حجم المصروفات أو لا.

خارج تلك القاعة، وقف سائق سيارة للأجرة، مبدياً استغرابه من ذلك الحشد النسوي. وفي نبرة حادة، قال: «عندما يذهبن إلى بيوتهن سيعرفن جيداً ماذا فعلت بهن سياسات من يصفقن له الآن»، مضيفاً: «سيصدمن بواقع عجزهن عن توفير لقمة العيش لأبنائهن». وصبّ غضبه على الحكومة التي رفعت الدعم عن المحروقات قائلاً: «ماذا تريد أن تفعل بنا أكثر مما فعلت».

لكن لا يبدو أن الغضب يجد آذاناً صاغية لدى السلطات. فلم تأبه وزارة المالية لموجات الاحتجاج، التي اندلعت ضد سياسات التقشف، وأكدت أن الزيادات في أسعار الوقود لن تكون الأخيرة، وأنه متى ما ارتفعت أسعار النفط عالمياً، فإن الحكومة ستعمل على زيادة أسعار الوقود، وهو ما عدّته المعارضة استفزازاً واضحاً للمواطنين.

ويجمع الخبراء الاقتصاديون على أن ما وصلت إليه البلاد من أوضاع اقتصادية متردية، جاء نتيجة تراكم لأخطاء الحكومة. ولم يكن انفصال الجنوب سوى القشة التي قصمت ظهر البعير، بعدما فشلت الحكومة في وضع دراسة واضحة ودقيقة لمآلات ما هي مقبلة عليه. فالحكومة لم تتحسب لانفصال الجنوب، وما يمكن أن يترتب عليه من تدهور اقتصادي، بل عمدت إلى طمأنة المواطنين إلى أن الحال بعد ذهاب الجنوب ستكون أفضل، وسيتخلص الشمال من أعباء الجنوبيين، غير أن الأيام أثبتت عكس ذلك.

ويسود اعتقاد واسع وسط المواطنين والمختصين، على حد سواء، بأن الفساد الإداري والصرف البذخي في مؤسسات الدولة، كان له نصيب الأسد في تدهور الوضع الاقتصادي، ووصوله إلى هذه المرحلة التي استدعت لجوء الحكومة إلى إقرار سياسات تقشفية. وبدأت هذه السياسات بعد أسابيع فقط من انفصال الجنوب، وتضمنت فرض إجراءات صارمة للحد من الاستيراد الخارجي، حفاظاً على الاحتياط الأجنبي في البلاد، فمنعت استيراد السلع الكمالية، كالأثاث والسيارات المستخدمة، بالإضافة إلى تحرير سعر بعض السلع الاستهلاكية اليومية كالسكر والدقيق. وأقرت إجراءات تقشفية في الإدارات. وألغت فاتورة الهواتف للمسؤولين، فيما أعلنت وزارة المال تخصيص سيارة واحدة لكل مسؤول، بحيث تسحب السيارة المخصصة للزوجة والأبناء. لكن هذه الإجراءات لم تنجح في إحداث خرق ووقف التدهور الاقتصادي. فكان لا بد من إجراءات أكثر صرامة، تمثلت أخيراً في رفع الدعم عن المحروقات، وبالتالي أرتفاع أسعار معظم السلع الحيوية. وأقرت الحكومة كذلك، خفض أعداد المستشارين والوزراء في الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات، لتوفير قدر من الأموال التي يمكن أن تسد العجز الكبير في ميزانية الدولة.

ويذهب معارضون إلى القول إن الأزمة الماثلة الآن هي أزمة سياسية في المقام الأول وليست أزمة اقتصادية فقط، وإن ما تعيشه البلاد من تدهور اقتصادي هو نتاج طبيعي لسياسات نظام «الإنقاذ» المتراكمة منذ قدومه إلى الحكم. لذا تسعى المعارضة إلى تفعيل الحراك السياسي لتصحيح مسار الاقتصاد. ورأى قيادي بارز في قوى المعارضة، فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن العبء المعيشي بالنسبة إلى المواطن أصبح لا يطاق، ووصل إلى كل الخدمات الضرورية من تعليم وصحة وغيرها. وأشار إلى أن إصرار الحكومة على المضي في تنفيذ سياستها من دون اكتراث بحالة المواطنين، يؤكّد عدم تخليها عن سياستها القديمة في عدم الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للمواطنين، وعدم وقوفها إلى جانبهم.

من جهتها، طالبت جماعة الإخوان المسلمين الحكومة بالتراجع الفوري عن تطبيق قراراتها الأخيرة التي رفعت الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة. وقدّمت الجماعة اقتراحاً لعقد مؤتمر اقتصادي، يشارك فيه أصحاب الاختصاص، من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، يجري فيه تدارس الوضع الاقتصادي والخروج بتوصيات تمثّل برنامجاً ملزماً للحكومة للخروج من أزمتها، على أن يجري ذلك خلال شهر واحد من الآن.

ويذهب مراقبون إلى وضع مقارنة بين الوضع الاقتصادي الذي وجدت فيه حكومة «الإنقاذ» البلاد عند مجيئها في حزيران 1989، والوضع الحالي الذي وصلت إليه البلاد بعد مضي ثلاثة وعشرين عاماً من حكم «الإنقاذ». ويبدو وضع مثل هذه المقارنة من الإنصاف بمكان، وخصوصاً أن قادة «الإنقاذ» لم يملّوا من ترديد أن مبررهم لتسلّم السلطة وانقلابهم على نظام ديموقراطي منتخب، هو إنقاذ البلاد من الوضع الاقتصادي المتردي، وأنه لولا مجيئهم، «لوصل سعر الدولار إلى 13 جنيهاً». لكن

> **تصر الحكومة على تبرير الأزمة الاقتصادية وربطها بالأزمة العالمية**

إسرائيل نقلت مخاوفها إلى الاستخبارات المصرية

علي حيدر

تواصل القيادة الإسرائيلية محاولة التأقلم مع التغييرات السياسية في مصر، مشددةً على أهمية الحفاظ على معاهدة السلام والتنسيق الأمني بين البلدين

كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، عن تفاصيل الزيارة السرية التي قام بها مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق مولخو، نهاية الأسبوع الماضي إلى القاهرة، والتي التقى خلالها رئيس الاستخبارات العامة، مراد موافي، لكن من دون أن يلتقي مع الرئيس المصري محمد مرسي أو أي من رجاله.

ووفقاً لـ«معاريف»، فإن مولخو شدد خلال لقائه مع المسؤولين المصريين على ضرورة استمرار التعاون الأمني بين الدولتين، وكرر أمامهم توقع إسرائيل أن تمارس مصر سيادتها على سيناء، «التي تحولت إلى أرض سائبة يعمل فيها مهربون على أنواعهم، فضلاً عن المنظمات الإرهابية».

وضمن إطار التنسيق الأمني بين الجيشين الإسرائيلي والمصري، بحث مولخو أشكال العمل المختلفة التي تساعد المصريين على مواجهة الفوضى الأمنية السائدة في سيناء، ولا سيما الوضع على الحدود. وبحسب «معاريف»، فإن إحدى الأفكار المطروحة هي نصب قوات «كوماندوس» مصرية في نقاط مختلفة من الحدود.

كما طالب مولخو، الذي لم يعرف ما إذا التقى برئيس المجلس العسكري، محمد حسين طنطاوي، المصريين بالتوضيح لحركة «حماس»، أنها مسؤولة عما يجري في قطاع غزة. وشدد على أن إسرائيل تعارض أي تغيير على الملحق الأمني لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

واقترح مولخو توسيع التعاون الاقتصادي، مع التشديد على اتفاق «QIZ»، الذي يعطي حافزاً لمظاهر التعاون التجاري بين الشركات الإسرائيلية والمصرية. في غضون ذلك، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن الرئيس المصري الجديد سيبذل كل ما في وسعه من أجل أن يدفع أهداف حركة الإخوان المسلمين قدماً. وأكدت الصحيفة أن هدف القضاء على دولة إسرائيل يشكل جزءاً من برنامج هذه الحركة. وبناءً على ذلك، ليس من المبالغة القول إنها تعتبر من ألد أعداء إسرائيل في أي مكان. ونبّهت الصحيفة إلى أن حركة الإخوان باتت في السلطة في مصر، وأن الحركات الإسلامية تتطلع إلى أن تصل الى السلطة في الأردن وفي دول الخليج، وهي مؤثرة في لبنان، فضلاً عن أنها في سدة الحكم في تركيا. وفي ضوء ذلك، رأت الصحيفة أن النتيجة المطلوب استخلاصها من ذلك كله، بالنسبة إلى إسرائيل، هي أنه لا يوجد شريك يمكن أن نتحادث معه. وأضافت «لكن بالرغم من ذلك، يتعين علينا أن نحاول بأي ثمن التحدث مع ألد أعدائنا، وأن نعرض عليهم ما لدينا من إنجازات تؤهلنا لأن نكون عاصمة التكنولوجيا المتقدمة في الشرق الأوسط». وذكّرت «يديعوت أحرونوت» الذين يعارضون إجراء مثل هذه المفاوضات مع الحركات الإسلامية، أن إسرائيل أجرت من أجل الإفراج عن الجندي جلعاد شاليط مفاوضات مع حركة «حماس»، لا مع جمعيات خيرية أو جمعيات رعاية الأيتام في رام الله. كذلك، استحضرت كيف أنه في الماضي، كان يتم تجريم كل من تجرأ على إجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بموجب قانون جرى سنّه في الكنيست، «وبعد ذلك أجرينا مفاوضات مع هذه المنظمة». ودعت الصحيفة إلى البحث «عن أي ثغرة مهما كانت صغيرة في جدار حركة الإخوان كي ننفذ منها». وأضافت «رغم أن احتمال العثور على ثغرة كهذه تبدو ضئيلة في الوقت الحالي، إلا أنه لا بد من الإقدام على هذه المحاولة، وليس لدينا ما نخسره».

في المقابل، رأت صحيفة «معاريف» أن انتخاب مرشح الإخوان المسلمين للرئاسة المصرية لا يدل بالضرورة على وجود خط سياسي جديد في القاهرة، ولا يشكل بالضرورة بداية «شهر عسل» في العلاقات مع طهران، نظراً إلى عدم وجود توافق في آراء «الإخوان» إزاء إيران.

حكومة بنيامين نتنياهو تخشى تردي الوضع في سيناء (عبير سلطان ـ أ ف ب)

سعر الدولار وصل بعد عقدين من حكم الإنقاذ، إلى أكثر من خمسة جنيهات، فضلاً عن ضياع مساحة مقدرة من الأرض بذهاب الجنوب، وفقدان أكثر من 75 في المئة من نفط البلاد.
وبينما تصر الحكومة على تبرير الأزمة الاقتصادية وربطها بالأزمة العالمية؛ رفض سياسيون تحميل الفشل الحكومي للمواطنين. وقال وكيل وزارة المالية السابق، الدكتور الشيخ المك، إن الخفض الدستوري لم يُنفَّذ، ولم نر منه شيئاً حتى الآن. وأشار إلى أنه في حال تطبيقه كاملاً، يمكن أن يُسهم في سد الفجوة في الإيرادات، إلى جانب رفع الدعم عن المحروقات ورفع سعر الدولار الجمركي.

مصر

«العسكري» يتحدّى مرسي ويقرّ الموازنة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لم تكن الموازنة العامة في مصر بهذا القدر من التسييس من قبل. أو هكذا على الأقل كان يبدو الأمر قبل اعتماد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الموازنة العامة للدولة عن العام المالي 2012/ 2013، الذي بدأ من أول من أمس، إلى جانب اعتماده قوانين الخطة الاقتصادية والاجتماعية للعام نفسه وقوانين ربط 50 هيئة اقتصادية والهيئة القومية للإنتاج الحربي.
وتماشياً مع الإعلان الدستوري المكمل، انفرد المجلس العسكري بحق إقرار الموازنة، وخصوصاً أن الإعلان المكمّل قد نص على مباشرة المجلس الأعلى للقوات المسلحة اختصاص التشريع وإقرار الموازنة العامة ومراقبة تنفيذها. هذه الاختصاصات سبق أن منحها الإعلان الدستوري، للمجلس العسكري، في أيار من العام الماضي، قبل تشكيل مجلس الشعب لحين إجراء الانتخابات التشريعية.
ولفت رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، عبد الحافظ الصاوي، إلى مفارقة اعتماد الموازنة بعد يوم واحد من تولي الرئيس المنتخب محمد مرسي سلطاته، واصفاً الأمر وكأنه أتى لقطع الطريق على الرئيس أمام أي محاولة للتدخل لتعديل الموازنة.
وقال الصاوي لـ«الأخبار»: «من وجهة نظري، حل مجلس الشعب جاء أصلاً في مواجهة توجهات المجلس حيال الموازنة العامة، التي أصر المجلس على نقاش كل تفاصيلها واعترض على تقليص دعم الطاقة من دون تفسير لبنود الخفض». ولفت إلى أن «الحكومة ماطلت في عرض الموازنة على المجلس، الذي لم ينظر فيها إلا قبل ثلاثة أسابيع تقريباً من حله»، موضحاً أن الحكومة استندت إلى أن الإعلان الدستوري، الصادر في أيار من العام الماضي، لم يتضمن حداً أقصى لوقت عرض الموازنة، بعكس التعديلات الدستورية عام 2007، التي فرضت على الحكومة عرض الموازنة قبل ثلاثة أشهر من بدء

> «الإخوان»: إقرار الموازنة قطع للطريق على أي محاولة للرئيس لتعديلها

العام المالي، الذي يصادف في الأول من تموز.
من جهته، لفت عضو لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب السابق، عن حزب الحرية والعدالة، فهمي عبده، إلى أن حزبه كان يتجه لإقرار تعديلات مهمة على الموازنة، من قبيل ترشيد إنفاق بعض الوزارات. وأضاف: «فوجئنا مثلاً وقت مناقشة الموازنة، بأنها خصصت للإنفاق على وقود سيارات إحدى الوزارات ضعف ما خصص له في العام المالي الماضي».
أما المستشار القانوني لوزارة المال، محمد الدكروري، فأوضح أن رئيس الجمهورية، وفقاً للإعلان الدستوري المكمل، لا يحق له بعد اعتماد الموازنة تعديلها. وشدد الدكروري، الذي كان مستشاراً قانونياً للرئيس المخلوع حسني مبارك، على أن قرارات رئيس الجمهورية بمنح العاملين في الجهاز الإداري للدولة علاوةً قدرها 15 في المئة، وزيادة المعاشات بالنسبة نفسها بدون حد أقصى، فضلاً عن زيادة معاش الضمان الاجتماعي ليصل إلى 300 جنيه شهرياً (50 دولاراً)، «لا يعني أي تعديل على الموازنة، بل استخدام احتياطياتها التي لا يحتاج اللجوء إليها إلى تشريع».
من جهتها، أعلنت وزراة المال، في بيان أمس، «أن الموازنة العامة الجديدة ستتحمل قيمة زيادات المعاشات»، وأنه «يجري حالياً التنسيق مع وزارة التأمينات الاجتماعية لحساب قيمة التكاليف التي ستترتب على تلك الزيادة في المعاشات». وأكد البيان أيضاً «أن الموازنة العامة ستتحمل أيضاً تكلفة العلاوة الاجتماعية للمرتبات والأجور للعاملين بالجهاز الإداري للدولة بالنسبة نفسها، وستكون تكلفة هذه العلاوة 3,5 مليارات جنيه».
وفي السياق، أوضح رئيس نقابة أصحاب المعاشات، سعيد الصباغ، أن نقابته أرسلت بياناً بمطالبها لرئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ووزارة المال قبل صدور القرار. وأضاف: «مطالبنا تضمنت رفع المعاشات بنسبة 30 في المئة، ففوجئنا برفعها بنسبة 15 في المئة فقط».

القاهرة تنفي قرار إعدام الجيزاوي... وتعليق اعتصام «التحرير»

القاهرة ـ **محمد الخولي**

استيقظت مصر، أمس، على خبر مزعج. المحامي والناشط المصري، أحمد الجيزاوي، المحتجز في السعودية على خلفية اتهامه بمحاولة تهريب مواد مخدرة إلى المملكة، حكم عليه بالإعدام والتنفيذ خلال 48 ساعة.
وقبل نفي وزارة الخارجية، انتشر الخبر بسرعة، بعدما أذاعته فضائية «الجزيرة مباشر مصر»، معتمدةً على ما قالته شاهنده الجيزاوي، زوجة أحمد، لفضائية «التحرير» المصرية، من أن «سلطات السجن نقلت زوجها إلى عنبر الإعدام»، تمهيداً للتصديق على الحكم بإعدامه. وأوضحت شاهنده «أن زملاء أحمد في الزنزانة، هم من اتصلوا بها وأخبروها بهذه المعلومة»، مرجحةً أن يكون نقله إلى عنبر الإعدام بهدف «تدميره نفسياً». ووفقاً لزوجة أحمد، فقد سبق أن أخبروا الأخير أن والده توفي وأن زوجته أقامت دعوى قضائية للخلع منه. وطالبت شاهنده السلطات المصرية بالتحرك قبل تصديق المحكمة على طلب الادعاء العام السعودي «الذي يطالب بأقصى عقوبة وهي الإعدام»، فيما توجهت الزوجة أمس إلى قصر الاتحادية، مقر حكم الرئيس الجديد محمد مرسي للقائه والتشاور حول موقف الدولة المصرية مع قضية زوجها.
إلا أن وزارة الخارجية المصرية نفت وجود توجه لإعدام الجيزاوي. وأكدت «أن هيئة التحقيق والادعاء العام السعودية، لا تزال تدرس القضية، ولم تصدر قرار الاتهام حتى الآن». وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، الوزير المفوض عمرو رشدي، أن التحقيق مع الجيزاوي انتهى، لكن لم تبدأ محاكمته بعد. وأشار إلى حضور المستشار القانوني للقنصلية المصرية في جدة، جميع جلسات التحقيق وقيامه بتسهيل اتصال الجيزاوي بأسرته في القاهرة، لإبلاغها بجميع التطورات أولاً بأول. ولفت إلى أن القنصلية المصرية في جدة، تواصل متابعتها للقضية لضمان حصول الجيزاوي على حقه في محاكمة عادلة.
في غضون ذلك، قرر غالبية المعتصمين في ميدان التحرير منذ أسبوعين تقريباً، تعليق الاعتصام، لاعطاء فرصه للرئيس الجديد، محمد مرسي، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، لبت مطالبهم. وهي مطالب سبق أن حددوها بإلغاء الإعلان الدستوري المكمل، وعدم المساس بالجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، وإلغاء قرار حل مجلس الشعب، ولا سيما أن السبت المقبل، موعد النظر في الدعوى القضائية التي تطالب بإلغاء قرار حل مجلس الشعب، وعودة المجلس المنتخب إلى عمله مرة أخرى. غير أن عدداً ممن يشاركون في الاعتصام، رفضوا قرار التعليق. وأكد هؤلاء استمرارهم في الاعتصام إلى حين تنفيذ المطالب. واتهمت حركة «حازمون»، المؤيدة للمرشح المستبعد من انتخابات الرئاسة الأخيرة، حازم صلاح أبو اسماعيل، جماعة الإخوان المسلمين «بخيانتها». وهتف عدد من أعضاء الحركة، أثناء قيام أعضاء الإخوان بتفكيك خيامهم في الميدان، «إثنين ملهمش أمان العسكر والإخوان». وتماشياً مع الحالة التي نشرها الرئيس محمد مرسي، خلال الأيام الماضية، بأن مكتبه مفتوح للجميع، تظاهر أمس المئات من عمال شركة «سيراميكا كليوباترا» أمام القصر الرئاسي، مطالبين بالضغط على مالك الشركة التي يعملون فيها، محمد أبو العينين، أحد المتهمين في موقعة الجمل، وأحد رجال نظام المخلوع حسني مبارك، لصرف مستحقاتهم المالية التي يتعمد تأخيرها. وبالتزامن، تجمع العشرات من أصحاب المظالم أمام قصر الرئيس في ضاحية مدينة نصر، يطالبون بتدخل مرسي لإنهاء مشاكلهم. وغالبية من حضروا إلى قصر الرئيس يطالبون بعلاج على نفقة الدولة، ومساكن ووظائف. اللافت أن الحرس الجمهوري، المسؤول عن تأمين قصر الرئيس، لم يتعرض للمتظاهرين ولم يمنعهم من التظاهر كما هي العادة من قبل. واكتفى الحرس بمنع المتظاهرين من الدخول إلى القصر.
إلى ذلك، أكد المتحدث المؤقت باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، أن جماعة الإخوان المسلمين هي المسؤولة عن الرد عن أي هجوم عليها من أي شخص، وليس مؤسسة الرئاسة. وأوضح علي أنه في ما خص الهجوم الذي شنه قائد عام شرطة دبي ضاحي خلفان، عبر حسابه على موقع «تويتر» تجاه رئيس الجمهورية، فقد قامت وزارة الخارجية باستدعاء السفير الإماراتي في القاهرة لاستيضاح الأمر. أما بالنسبة إلى الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين، فهي التي تتولى الرد على ذلك وليس مؤسسة الرئاسة.

زوجة الجيزاوي وشقيقته خلال اعتصامهما أمام المقر الرئاسي في القاهرة أمس (رويترز)

ما قل ودل

قال الرئيس الأميركي السابق، جيمي كارتر (الصورة)، إنه بالرغم من نجاح ثورة مصر وتقدمها، فإن الحكام العسكريين للبلاد خرقوا التزامهم السابق بنقل السلطة كاملةً إلى حكومة مدنية منتخبة. ونصح كارتر، في مقال

له بمجلة «كايرو ريفيو» للشؤون الدولية، المصريين بتبني نظام سياسي يكون فيه للرئيس المنتخب والسلطة التشريعية سيطرة مدنية على القرارات الخاصة بالجيش. ونبّه إلى أن الإعلان الدستوري المكمل، قد أقر امتيازات خاصة للجيش وفرض تدخل المجلس الأعلى في عملية وضع الدستور «وخرق التزامهم السابق لي شخصيّاً وللشعب المصري بالقيام بتسليم السلطة بالكامل لحكومة مدنية منتخبة».
(الأخبار)

مالي

حرب على الأضرحة في تمبكتو

رجال الدين يشكون قلة الحيلة... والعالم يدين ويتوعد

منذ السبت الماضي، يعيش أبناء منطقة الساحل الأفريقي وشمال مالي، تحت وطأة الصدمة، بعد إطلاق جماعة أنصار الدين المتشددة، حملة في مدينة تمبكتو التاريخية، شمال مالي في إقليم أزواد، لتدمير عدد من الأضرحة، في خطوةٍ لم تعرف لها المنطقة مثيلاً، وأثارت ردود فعل دولية منددة

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

محمّلين عدّتهم الخاصة، معاول وفؤوساً وأدوات للهدم، خرج عدد من رجال حركة أنصار الدين الإسلامية، منذ السبت الماضي، متجهين نحو مقابر مدينة تمبكتو التاريخية، التي يطلق عليها اسم مدينة الـ 333 ولياً، في أول حملة يقومون بها لتسوية القبور منذ سيطرتهم على المدينة مطلع نيسان الماضي.

وروى صحافيون يمثلون مؤسسات إعلامية موريتانية، رافقوا الجماعة المتشددة، أن البداية كانت من مقبرة سيدي يحيى، التي تقع في المنقطة الشمالية من المدينة بحي أبراز الشعبي، أحد أكبر الأحياء في المدينة؛ حيث دخلها رجال أنصار الدين وهم مسلحون بالرغبة في «كسب الحسنات وتغيير المنكر» الذي قالوا إنهم «كرّسوا حياتهم له حين ابتعدوا عن ملذات الدنيا وانخرطوا في الجهاد في سبيل الله».

وزعم أبو البراء، وهو أحد متشددي أنصار الدين، أنّ «من المعلوم أن الشريعة السمحاء، أمرت بتسوية القبور الزائد حجمها على القدر الشرعي، وهو شبرٌ، وذلك خشية تعظيمها واتخاذها أصناماً تعبد من دون الله، ويسأل أصحابها ما لا يقدر عليه إلا الله كما هو شأن كثير ممن يجهلون حقيقة هذا الدين».

وأكد أبو البراء، في حديثه للصحافيين المرافقين له، أن «ما يقوم به المجاهدون في أنصار الدين، هو امتثال لأمر الله عز وجل، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم»، مشدداً على أن «تسوية القبور تأتي من باب حماية الشريعة لجناب التوحيد ولحق الله عز وجل».

مراسم الهدم كانت ذات طابع خاص. رجل يحمد الله بعد هدمه لأحد الأضرحة كان بارزاً من بين القبور، وآخر يشكر الله أن «منّ» عليهم بهذه «الانتصارات»، ومكنهم من تطبيق شرع الله على أرضه وتغيير المنكر فيها، بينما يقف أحد المقاتلين مفعماً بالإحساس بالنصر، وهو يتمنى أن تعيش كل بلاد المسلمين هذا الإحساس.

الأدوات التي بحوزتهم كانت غير كافية لتغطية كافة الرجال المشاركين في الحملة، فكانوا يتناوبون عليها، مبدين حرصهم الكبير على المشاركة في إزالة كل العلامات التي تميز بعض القبور عن الأخرى، فيما كان أبو تراب يورد الآيات والأحاديث التي تحث على تسوية القبور. ورأى أن الحملة التي يقومون بها تدخل في إطار «تغيير المنكر الظاهر في الشوارع والمؤسسات؛ فهدم القباب والدور المبنية على القبور أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث مروي عن علي ابن أبي طالب».

أبو تراب زعم أنه ورفاقه تشاوروا مع جميع أصحاب الشأن قبل الشروع في تسوية القبور. وأضاف: «لقد جرى التواصل مع الأئمة، فكانت خطبهم يوم الجمعة في الحثّ على تسوية ما زاد على شبر من البنيان على القبور ووجوب ذلك»، مؤكداً أنهم «اتبعوا الطريقة التقليدية في الهدم حفاظاً على حقوق القبر؛ لأن (كسر عظم ميتٍ ككسره حياً)، ومراعاةً لحقوق الأحياء من أولياء الموتى، فلم نستخدم الجرافات ولا أية متفجرات لأننا نقوم بهذا العمل استرضاءً لربنا جل وعلا».

الحملة التي تتواصل منذ السبت، تستهدف كافة المقابر في المدينة، غير أن رجال أنصار الدين لم يتعرضوا للأضرحة المحاذية للمساجد الشهيرة في المدينة كضريح مسجد «جنغري بير» التاريخي، الذي تصنفه منظمة «اليونسكو» ضمن التراث العالمي.

ويبدي علماء الدين امتعاضهم من قرارات أنصار الدين، لكنهم لا يملكون القدرة على الوقوف في وجههم. وأوضح إمام مسجد «سيدي يحيى عبد الله»، لـ«الأخبار»، أن عناصر من جماعة أنصار الدين أبلغوه بقرار فتح باب المسجد الذي كان من أهم المعالم السياحية والتاريخية في مدينة تمبكتو قبل هدمه. وأضاف: «نحن لا حيلة لنا، ونحن لا نستطيع الرفض ولا نستطيع منعهم، ورضخنا للأمر».

ومنذ إعلان بدء حملة هدم القبور، أجمع العالم على إدانة الفعلة التي أقدمت عليها جماعة أنصار الدين. ورأت المدعية العامة لدى المحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسوده، أن هدم الأضرحة الإسلامية بمثابة جريمة حرب يمكن متابعتها من طرف المحكمة الجنائية الدولية.

وأضافت المسؤولة الأممية أن المادة الثامنة من اتفاقيات روما المنشئة للمحكمة ترى في استهداف المباني المدنية غير المحمية جريمة حرب، وهو ما يمكن تطبيقه على استهداف الأضرحة والمباني ذات الطابع الديني.

وفي الرباط، دعت المملكة المغربية إلى تدخل إقليمي وإسلامي ودولي عاجل لوقف هدم الأضرحة. بدوره، أكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، إدانة فرنسا «للتدمير المتعمد للأضرحة»، فيما وصفت حكومة مالي هدم الأضرحة بأنه «العنف المدمر الذي يرقى إلى مرتبة جرائم الحرب»، متوعدةً بملاحقة المسؤولين عن هذه الأعمال في مالي وفي الخارج.

اشتباك دبلوماسي أميركي ـ إيراني على أرض اليمن

ردت السفارة الإيرانية في اليمن بعنف على تصريحات سابقة للسفير الأميركي، جيرالد فايرستاين، اتهم فيها الجمهورية الإسلامية بزعزعة الاستقرار في اليمن، متهمةً إياه بالخروج عن البروتوكول الدبلوماسي

احتجت السفارة الإيرانية، في صنعاء، أمس، على تصريحات للسفير الأميركي جيرالد فايرستاين، تتهم إيران بزعزعة الاستقرار في اليمن، وقالت إنها محرّضة وخارجة عن العرف الدبلوماسي، مشيرة إلى أن القاعدة «صناعة أميركية». ونقل موقع «نيوز يمن» المستقل، عن السفارة الإيرانية في صنعاء، قولها إن «تحركات السفير الأميركي في اليمن تناقض البروتوكول الدبلوماسي، وتواجهها القوى السياسية والكثيرون بالرفض والاعتراض، وخاصة خلال الأشهر والآونة الأخيرة، ومنها زيارته الأخيرة لمحافظة أبين».

وأضافت السفارة: «المحللون السياسيون والشعب اليمني الواعي يدركون تماماً أن الحكومة الأميركية تبحث عن ضمانة الأمن القومي لأميركا فقط، وتلعب بالورقة الأمنية في اليمن».

وتطرقت السفارة إلى مقتل المئات من المدنيين اليمنيين، وقالت إن «صورة أبعاد هذه الجنايات واضحة جداً»، مذكّرة بتصريحات للرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، ذكر فيها أن قتل المدنيين الأبرياء بواسطة الطائرات من دون طيّار هو نقيض لحقوق الإنسان.

ورأت السفارة الإيرانية أن تنظيم القاعدة هو «صناعة أميركية». وتساءلت قائلة: «إذا كانت أميركا جادة في نياتها بخلق الأمن والاستقرار، فلماذا دعمت بكل قواها ومساعداتها غير المحدودة الكيان غير الشرعي الصهيوني (في إشارة إلى إسرائيل) الذي يمثل رأس الإرهاب الحكومي في المنطقة؟».

وكان السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فايرستاين، قد اتهم إيران يوم الأربعاء الماضي خلال مؤتمر صحافي، بزعزعة الاستقرار في اليمن والعمل على عدم نجاح المبادرة الخليجية. وقال إن «نيات إيران في اليمن ليست لمصلحة البلاد، وإن دورها يسعى إلى إجهاض الاستقرار في البلد».

ومما قاله في حينه: «نرى وجود علاقة سياسية وعسكرية مع بعض فصائل الحوثيين، الأمر ذاته مع بعض المجموعات المتطرفة في الجنوب. كذلك فإننا نرى المساعدات والدعم لأنشطة القاعدة، ولهذا استنتجنا أن جهد إيران في اليمن عدائي، وتنوي تطوير علاقات مع بعض المجموعات لإجهاض الاستقرار وعدم نجاح المبادرة الخليجية».

في غضون ذلك، ناشد نائب القنصل السعودي في مدينة عدن اليمنية، عبد الله الخالدي، الذي خطفه متشددون لهم صلة بتنظيم القاعدة في اليمن، في آذار الماضي، للمرة الثانية، الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، ألا ينسى قضيته وأن يلبي مطالب خاطفيه بالإفراج عن نساء سجينات في السعودية، وهن أقارب لمقاتلين في القاعدة.

وفي شريط مصور بثّ على الإنترنت، قال نائب القنصل السعودي: «أناشدهم وأقول لهم لماذا رفضتم طلب التنظيم بإطلاق سراح النسوة من السجن؟ أنا مصيري مربوط بالحريم. أطلقوا الحريم. أنا يطلق سراحي لا تتركوني لمصيري». وأضاف: «أرجع وأقول: لا تتركوني لمصيري، فمصيري مجهول ما دامت النساء موجودات في السجن. أطلقوا الحريم يطلقوني ثاني يوم».

وتزامن التسجيل المصور مع إعلان السعودية عزمها على إعادة فتح سفارتها في صنعاء، التي أُغلقت بعد خطف الخالدي. وأشارت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إلى اتصال هاتفي بين الملك السعودي والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أول من أمس، تخلله تأكيد من الملك أنه سيأمر في وقت قريب بفتح السفارة في العاصمة اليمنية.

إيران

طهران: العقوبات تهدّد أمن الطاقة

اتهمت إيران، أمس، أميركا والاتحاد الأوروبي بتهديد أمن الطاقة واستقرار أسعار النفط من خلال الحظر الذي فرضته على النفط الإيراني. وحذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، أمس، من تبعات سياسية ودبلوماسية للحظر النفطي الأوروبي الأميركي ضد إيران. وأكد أن الحظر الأحادي الجانب غير مشروع ويتنافى مع القوانين الدولية، ومن بينها مبادئ التجارة العالمية. وقال: على أميركا والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى تحملهما مسؤولية التداعيات السياسية والدبلوماسية لهذا الإجراء، التأهب لمواجهة المشاكل، ومن بينها تصعيد الأزمة المالية والاقتصادية واتساع رقعة الاحتجاجات الاجتماعية لأن أمن التوزيع يعدّ جزءاً لا يتجزأ من أمن السوق العالمية للطاقة. ورأى أن الحظر يكشف أن الجانب الآخر لا يتبنى نهجاً بناءً مع إيران، بل يعمل على إثارة التوترات، خلافاً لتوجهات اجتماع إيران والدول الست الرامي إلى بناء الثقة.

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية تأكيد طهران مبدأ عدم حيازة أي بلد للسلاح النووي، وضرورة استخدام كل بلدان العالم الطاقة النووية السلمية، موضحاً أن بلاده ستدعم في إطار هذا التوجه أسس معاهدة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وأنها عاقدة العزم على نيل حقوقها النووية.

وفي خطوة لمواجهة العقوبات، كشف النائب في البرلمان الإيراني، إبراهيم آغا محمدي، أن وزارة الخارجية ولجنة سياسة الأمن القومي في البرلمان، وضعتا مشروع قانون يدعو إيران إلى منع ناقلات النفط الخام من الشحن عبر مضيق هرمز إلى البلدان التي فرضت عقوبات عليها. ونقلت وكالة «الأنباء الإيرانية» عن محمدي قوله «جرى تطوير هذا المشروع كرد على فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على إيران».

بدوره، أعلن وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، أمس، توقيع عقد بقيمة 14 مليار دولار بين وزارته وصندوق التنمية الوطنية الإيرانية، سيتم

> مشروع قانون إيراني لمنع ناقلات النفط من عبور هرمز

تخصيصه لتطوير الصناعات النفطية والغازية الرئيسية وتطوير الصناعات البتروكيمياوية، وسيدفعه الصندوق خلال العام الجاري.

من جهته، أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان عن ارتياحه لبدء تطبيق الحظر على استيراد النفط الإيراني، معتبراً أن إيران لا تنوي التخلي عن مشروعها النووي، بل تسعى إلى كسب الوقت. وأعرب ليبرمان، في تصريح إذاعي قبيل توجهه إلى العاصمة الإيطالية روما، عن أمله في أن تدرك إيران أن المجتمع الدولي مصمم على عدم السماح لها بتطوير أسلحة نووية، مؤكداً أن إيران لا شك تشعر بالضغط.

من جهة أخرى، بدأت وحدات من القوات الجوية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، أمس، المرحلة التمهيدية من المناورات الصاروخية التي تحمل اسم «الرسول الأعظم 7»، وتستمر لمدة ثلاثة أيام وتقام في صحراء دشت كوير، وسط البلاد. وأكد بيان الحرس الثوري أن الهدف من المناورات هو استهداف «نسخة عن قاعدة جوية» في صحراء دشت كوير. وأعلن بيان أنه بالتزامن مع بدء المرحلة التمهيدية من المناورات الصاروخية «أرض ـ أرض» التي تنفذها وحدات من قوات الجو فضائية في الحرس الثوري، جرى نشر كل الوحدات والقواعد الصاروخية المشاركة في هذه المناورات في أماكن محددة.

ومن المقرر أن تستخدم خلال هذه المناورات عشرات من مختلف أنواع الصواريخ، منها «شهاب 1 و2 و3» و«فاتح» و«تندر» و«زلزال» و«الخليج الفارسي» و«قيام».

(الأخبار، رويترز، يوبي آي، أ ف ب)

ليبيا: الإفراج عن وفد المحكمة الدوليّة

أعلن قائد كتيبة الزنتان، عجمي العطيري، أمس، الإفراج عن الموظفين الأربعة في المحكمة الجنائية الدولية المعتقلين في ليبيا منذ زيارتهم سيف الإسلام القذافي، بعدما اعتذر رئيس المحكمة الجنائية الدولية الكوري الجنوبي سانغ ـ هيون سونغ عن «الصعوبات» التي نجمت عن مهمتهم... وقال العطيري، الذي تحتجز مجموعته سيف الإسلام، في مؤتمر صحافي عقده في الزنتان، بحضور سانغ ـ هيون سونغ خبر الإفراج.

بدوره، أكد مساعد وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز أن إطلاق سراح الوفد يأتي في إطار اتفاق بين ليبيا والمحكمة الجنائية الدولية التي التزمت بمواصلة تحقيقها حول هذه المسألة وإعلام السلطات الليبية بالنتائج. من جهته، شكر رئيس المحكمة الجنائية الدولية السلطات الليبية على إجراء الترتيبات اللازمة التي مكّنت من الإفراج عن موظفي المحكمة ليلتئم شملهم مع أسرهم.

وخرجت المحامية الأوسترالية ملیندا تايلور والمترجمة اللبنانية هيلين عساف، بعد المؤتمر الصحافي، من غرفة صغيرة كانتا تنتظران فيها ونقلتا إلى مكان آخر تناولتا فيه طعام الغداء. وبدا عليهما التعب والإنهاك، وكانت كل منهما ترتدي عباءة وتغطيان جزءاً من شعرهما، لكنهما كانتا تبتسمان. وعقب الإفراج عنهما، غادرتا ليبيا متوجهتين إلى إيطاليا في رحلة نسقتها السلطات الإيطالية، بحسب ما أعلن السفير الإيطالي في ليبيا.

وكانت تايلور وعساف قد اعتقلتا في بلدة الزنتان في السابع من حزيران الماضي، واتهمتا بتهريب وثائق إلى سيف الإسلام القذافي، فيما قرر زميلان لهما في الفريق البقاء معهما.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الليبية، أمس، أن عبد المنعم الهوني، لم يعد سفيرها لدى الجامعة العربية أو لدى مصر اعتباراً من شهر آذار الماضي، مؤكدةً أن أي تصريحات يدلي بها لا تمثل إلا نفسه. وأكدت وزارة الخارجية الليبية في بيان لها أن تصريحات «الهوني لا تكتسب أي طابع رسمي بأي شكل من الأشكال».

في سياق آخر، جدد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، أمس، مطالبته السلطات الموريتانية بتسليم بلاده رئيس جهاز الاستخبارات الليبية سابقاً، عبد الله السنوسي، وذلك في محادثة هاتفية مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز. وذكر مصدر دبلوماسي لوكالة «فرانس برس» أن الاتصال جاء «بمبادرة من (مصطفى) عبد الجليل الذي أوضح لمحدثه الأهمية التي توليها بلاده لتسليم السنوسي لها». وتناولت المحادثة أيضاً «العلاقات بين البلدين والوسائل الممكنة لتعزيزها».

من جهة أخرى، كشف رئيس شركة سوناطراك الوطنية، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، عبد الحميد زرقين، أن الشركة استأنفت نشاطاتها في ليبيا وبدأت التنقيب عن النفط في منطقة الزنتان قرب الحدود مع الجزائر. وشدّد زرقين على أن مصالح الجزائر النفطية في ليبيا «ليست مهددة».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

وجاءت إعلان عزم السعودية على إعادة فتح سفارتها بعد خروج مسيرات احتجاجية في الأيام السابقة، تندد بسياسة العقاب الجماعي التي اتبعتها السعودية بحق اليمنيين عقب خطف الخالدي، وخصوصاً أن إغلاق السفارة السعودية أدى إلى حرمان آلاف اليمنيين أداء العمرة بعد توقف منح تأشيرات إلى المملكة.

إلى ذلك، أصيب عشرة متظاهرين بالرصاص، أمس، عندما تدخل عسكريون لمنع تظاهرة للعاطلين من العمل من التقدم نحو موقع نفطي في شرق سيئون في محافظة حضرموت.

كذلك، أصيب المسؤول في جهاز الأمن السياسي اليمني، المقدم محمد القدمي، بجروح خطرة إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها في سيارته مجهولون في العاصمة صنعاء، بالقرب من منزل الرئيس اليمني.

ورجّح المصدر أن يكون تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» وراء زرع العبوة الناسفة، وخصوصاً أن التنظيم أعلن مسؤوليته عن عدة انفجارات جرت بالطريقة نفسها التي زرعت بها العبوة الناسفة التي استهدفت المسؤول الأمني.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

كوريا الشمالية

كيم جونغ إيل أمر بتصنيع كمية هائلة من قنابل اليورانيوم!

أفادت وثائق داخلية للنظام الكوري الشمالي نشرتها صحف يابانية، أمس، بأن الرئيس الكوري الراحل كيم جونغ إيل، أمر علماءه بتصنيع «كمية هائلة» من قنابل اليورانيوم. وأوردت صحيفتا «ماينتشي شيمبون» و«طوكيو شيمبون» أن الأمر ورد في وثائق جُمعت على ما يبدو خلال شباط الماضي لمسؤولين كبار في حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية. وذكرت إحدى الوثائق التي تتضمن تفاصيل عن السياسة الداخلية والخارجية أن إيل، الذي توفي في كانون الأول الماضي، أمر بتصنيع أسلحة نووية من اليورانيوم والبلوتونيوم. وأضافت صحيفة «ماينتشي»، نقلاً عن الوثيقة أن «الولايات المتحدة وغيرها من القوى المعادية كانت تشتكي من أننا نحاول تصنيع اليورانيوم لإنتاج أسلحة نووية». وجاء في الوثيقة أيضاً: «من وجهة نظر عسكرية، من الطبيعي أن علينا استخدام البلوتونيوم والبورانيوم العالي التخصيب لإنتاج قنابل ذرية». وتابعت أن الهدف من الوثيقة على ما يبدو التوضيح لمسؤولين في الحزب أن الزعيم كيم جونغ أونغ تبنى استراتيجية والده القائمة على تطوير أسلحة نووية لحماية النظام. من جهتها، أفادت صحيفة «طوكيو شيبمون» بأن هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها عن أوامر صريحة من كيم جونغ إيل بتصنيع أسلحة نووية.

(أ ف ب)

صورة تعود للعام 2006 وتظهر سكان تمبكتو أمام أحد المساجد يحتفلون بالمولود النبوي (ايسوف سانوغو – أ ف ب)

عربيات دوليات

بوتين: صادراتنا من الأسلحة بلغت 6,5 مليارات دولار

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، أن قيمة صادرات روسيا من المعدات العسكرية بلغت 6,5 مليارات دولار في الأشهر الستة الأولى من عام 2012، مشيراً إلى أن بلاده تحتل المرتبة الثانية عالمياً في تصدير السلاح. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن بوتين قوله إن «صادرات الإنتاج الحربي الروسي تجاوزت 6,5 مليارات دولار في الأشهر الستة الأولى من عام 2012 بارتفاع بنسبة 14% عن الفترة نفسها

من العام السابق». وأكد أن بلاده تحرص على الإيفاء دائماً بكل التزاماتها، وتتبع بدقة أحكام القانون الدولي ونظام عدم الانتشار النووي والحد من التسلح.

(أ ف ب)

الرئيس الكوبي يزور الصين غداً

يزور الرئيس الكوبي، راوول كاسترو، غداً الأربعاء، دولة الصين تلبية لدعوة من الرئيس الصيني، هو جينتاو، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس. وقال المتحدث باسم الدبلوماسية الصينية ليو ويمين «سينظم الرئيس هو جينتاو للرئيس الضيف سلسلة من النشاطات على شرفه».

وقال ليو إن «كوبا بلد مهم في أميركا اللاتينية. إنها أيضاً أول من أقام علاقات دبلوماسية مع الصين». وأعلن دبلوماسي كوبي، يعمل في بكين، أنها أول زيارة للصين يقوم بها راوول كاسترو منذ تسلمه منصبه في كوبا عام 2006.

(أ ف ب)

ميانمار: اعتقال مشتبهين في الأحداث الطائفيّة

اعتقلت شرطة ميانمار 30 شخصاً لصلتهم بمقتل عشرة مسلمين في حادث فجّر أياماً من أعمال العنف الطائفي في ولاية راخين الشهر الماضي، حيث قتل 80 شخصاً على الأقل وشرد عشرات الآلاف.

وذكرت صحيفة «نيو لايت أوف ميانمار»، أمس، أن المشتبه فيهم وضعوا في الحبس «ويجري التحرك ضدهم بموجب القانون».

وتبرز الاضطرابات وأعمال القتل التحديات التي تواجه أول حكومة مدنية في ميانمار، منذ إنهاء خمسة عقود من الحكم الشمولي العسكري.

(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد: بولين عبدو الفرنساوي
ابنتاه: بيرلا وكارلا
أشقاؤه: جهاد وزوجته تريز دكاش وعائلته
جورج
هادي وزوجته ريتا فرنجية وابنته
شقيقاته: نوال وهدى
إلهام (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
إيلي فؤاد بو نعمه صوايا
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه الأول من تموز 2012 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي في صالون كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك _ ساحة ضهور الشوير، ويوم الثلاثاء 3 تموز في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً، ويوم الأربعاء 4 تموز في منزله الكائن في سن الفيل، شارع الغزال، قرب مدرسة الشرق.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمود سعيد عبد الله
أولاده: الشيخ حسان، رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، غسان، عدنان، محمد والمرحوم حسين
صهراه: الحاج أحمد سلهب والحاج عماد حمدان
تقبل التعازي: الثلاثاء والأربعاء 3 و4 تموز من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة، والخميس 5 تموز من الساعة الثالثة حتى الخامسة، وذلك في مركز تجمع العلماء المسلمين (للنساء والرجال).
الآسفون: آل عبد الله، حلال، سلهب، حمدان وعموم أهالي عيترون وأهالي برج البراجنة.

◄ ذكرى ►

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 6 تموز 2012 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج أحمد علي حجازي
(أبو علي)

أولاده: الشهيد علي، الشيخ الدكتور محمد، الحاج حسين، وعلي حجازي.
أشقاؤه: الحاج حسين، المرحوم محمد، عباس، الحاج قاسم، الحاج حسن، الشيخ رضا، الحاج مصطفى، ومحمد حجازي.
صهراه: الحاج حسين غزالة، والمهندس حسن دهيني.
وبهذه المُناسبة الأليمة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخرايب، عند الساعة العاشرة صباحاً.
تُقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدة الخرايب.
كما تقبل التعازي نهار الاثنين الموافق فيه 9 تموز 2012 في قاعة مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين ـ دوار شاتيلا، وذلك من الساعة الرابعة عصراً، وحتى السابعة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل حجازي، آل حمود، وعموم أهالي بلدة الخرايب.

قداس وجنّاز الأربعين للمرحوم
الخوري الياس واكيم صليبا
يوم الأحد 8 تموز 2012 الساعة 11,30 في كنيسة مار ضومط _ ساحل علما، اذكروه في صلاتكم.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة باسم
Nashu Begum Late Rahimali
بنغلادشية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/918167.

فقد جواز سفر باسم نوال محمد عباس، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/673880.

فقد جواز سفر باسم شوقي علي بشارة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/862974

فقد جواز سفر باسم ربيع عبدالله موسى، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/956185

فقد جواز سفر باسم سامر بديع يوسف، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/370896

فقد جواز سفر باسم حسن علي شومان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/347693

للإيجار

للإيجار فردان شقة 300 م م حالة جيدة جداً 3 غرف نوم + باركيه موقفين $40000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار بئر حسن شقة جديدة 285 م م مطبخ مجهز 3 غرف نوم 3 مواقف $35000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع الجناح شقة 210م م طابق عالٍ 3 غرف نوم موقفين سفليين $750000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقة للبيع في الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط. 3 _ صالونان وغرفة طعام _ 3 نوم. هـ: 03/744361.

(بونت روما) تطرح مجموعة ربيع وصيف ٢٠١٢ في حدث حصريّ

استضافت علامة الموضةPunt Roma (بونت روما) ٢٠١٢ حفلاً ضمّ شخصيات من نخبة المجتمع في متجرها القائم في أسواق بيروت التجارية حيث أطلقت مجموعة ربيع وصيف ٢٠١٢ وسط حشد من زبائنها المرموقين والوجوهالإعلامية.
وشكلت المناسبة فرصة للمدعوات اللواتيحظين بفرصة اللقاء مع مستشارة الأزياء المعروفة مايا التل التي كانت حاضرة في الحفل عند وصولهن لتقديم أي استشارة حول الموضة والأزياء. كما أجرت وسائل الاعلام التي غطت الحدث مقابلة حصرية مع مستشارة الأزياءمايا التل التي عبّرت عن فخرها بقائمة زبائنها المتينة التي تضمّ نخبة من المشاهير من أبرزهم ليلى علوي، هبه طوجي، ومقدمات برنامج «حلوة بيروت» وقدّمت وفقاً لذلك نصائح قيّمة حول الموضة والأزياء تناسب السيدات من جميع الأعمار والأشكال والأحجام. وعلى أثر ذلك، حظيهذا الحدث النخبويبريبورتاج خاص تمّ عرضه لمدة ست دقائق في البرنامج التلفزيوني الشعبي اللبناني «حلوة بيروت».

(بيان)

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلية لفحص الكابلات الجوفية، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 23 تموز 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1349

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء آلات تصوير مستندات.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/7/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/6/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1360

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب امين محمد حسن وكيل دياب حسين مهدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 33/1795 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف الياس ضاهر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 8/2733، B 9 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف حسن خريس وكيل اكرم حسن خريس سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/2567 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
حضرة السادة مالكي العقار رقم 1239 الاشرفية
(لطفي محمد تسابحجي وشركاه)
العنوان: نفس العقار. شارع طريق الشام.
الموضوع: إنذار لإزالة مخالفات بناء العقار رقم 1239 الاشرفية.
المرجع: كشف الإدارة بالمعاملة رقم 2010/1819 مباني.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة على العقار رقم 1239 الاشرفية، تبين وجود مخالفات بناء وهي عبارة عن أعمال تعديل بالتقطيع الداخلي دون ترخيص مسبق.
وبما أن هذا الوضع مخالف لقانون البناء،
لذلك، ننذركم بموجب المادة 23 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11 بوجوب إزالة المخالفات المنوه عنها أعلاه وذلك ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الإنذار على أن يجري تنفيذ هذه الأعمال تحت إشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لمنع الخطر عن العمال والغير.
وإذا لم تفعلوا ضمن المهلة المعطاة لكم ستقوم الإدارة باتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.
تبليغات:
.مالكي العقار رقم 1239 الاشرفية .(لطفي .هاله .فاتنه .بارعه) محمد تسابحجي
.مخايل يوسف نصار
.مرال مخيشي
.مهاب محمد فاروق تسابحجي
.مهاب محمد فاروق تبسابحجي
.جميل فؤاد عبد الرحمن فوزي غندور.
بيروت في 18 نيسان 2012
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1386

تعديل موعد إعلان
تلزيم مشروع إجراء الدراسات الأولية والتفصيلية
لإنشاء سد وبحيرة الرهوة قضاء البترون . محافظة الشمال
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر تموز 2012 بدلاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر تموز 2012، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع إجراء الدراسات الاولية والتفصيلية لإنشاء سد وبحيرة الرهوة قضاء البترون . محافظة الشمال.
- التأمين المؤقت: ستّون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم :تقديم أسعار .
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون لصفقات الدراسات المائية . الجدول رقم 3 الفئة ب الدرجة الأولى محصورة بالسدود والأنفاق والبحيرات الجبليّة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1381

إعلان قضائي في تفليسة
الشركة اللبنانية للإنماء والتجارة . ليدكو . توصية بسيطة . وفكتور غريب
رقم الافلاس: 1036
بتاريخ 2008/1/28 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الاستاذة كارلا معماري قضى بايداع بيان الديون قلم محكمة الافلاس في بيروت وكذلك ملحق بيان الديون تاريخ 2010/9/29 بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل دين فيه.
وعملاً بأحكام المادة 551/تجارة، يحق للمفلس والدائنين الذي طلبو إثبات

إعلانات رسمية

ديونهم الاعتراض على بيان الديون شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء قطع غيار للعنفات في معمل صور الغازي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة من طلب الأسعار من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 . مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق 12 .المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/7/20 في نهاية الدوام الرسمي الساعة الحادية عشرة ظهراً.

بيروت في 2012/6/29
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1383

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي منطقتي الكورة الاولى والثانية عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 5 تموز 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 6 تموز 2012 وتنتهي في 6 ايلول 2012 ضمناً.

مدير الواردات بالنيابة
لؤي الحاج شحادة
يوسف الزين
التكليف 1379

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف حسن خريس وكيل جمال علي ابو مهدي الولي الجبري عن مهدي، حسين علي جمال ابو مهدي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 6987 قسم 9 A الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان

تعلن بلدية كفردبيان عن إجراء مناقصة عامة على أساس تقديم الأسعار لشراء آلية رفش مدولب صغيرة Skid Steer loader بناءً لدفتر الشروط الصادر بالقرار رقم 50 تاريخ 2012/3/26.
وذلك في تمام الساعة التاسعة من نهار الجمعة الواقع في 2012/7/27 في مركز البلدية.
على الشركات المختصة والتي تتاجر بهذه الاصناف والراغبة الاشتراك في هذه المناقصة الحصول على نسخة من دفتر الشروط لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل. قبل 48 ساعة من موعد تقديم العروض.
وتقديم عروضهم باليد الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

كفردبيان في 2012/6/27
رئيس بلدية كفردبيان
جان العقيقي
التكليف 1359

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل بسام انور مكارم احد ورثة انور حمود مكارم سند ملكية بدل ضائع للعقار 647 رأس المتن
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رضا محمد حسان بصفته وكيلاً عن جمال علي ابو مهدي وكيل عبدالله عصام حرقوص سند ملكية بدل ضائع عن حصة عبد الله عصام حرقوص في العقار 628 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مازن شفيق شميط بصفته وكيلاً عن سلام نواف صيموعه (سوري الجنسية) سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 6265 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جوزيف ميشال يونس بصفته وكيلاً عن فرح مخايل عيسى وكيل سمير امين ناصيف عيسى سند ملكية بدل ضائع عن حصة سمير أمين ناصيف عيسى في العقار 162 عين الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب دانيال سامي اندراوس بصفته وكيلاً عن لور نعمه لطوف احد ورثة جرجي حنا ابي عاد سند ملكية بدل ضائع عن حصة جرجي حنا ابي عاد في العقار 825 دفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان قضائي في تفليسة

الياس يوسف جبران الخوري
رقم الإفلاس: 1040
بتاريخ 2007/11/28 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيس القاضي فادي الياس قضى بإيداع بيان الديون قلم محكمة الإفلاس في بيروت بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل دين فيه.
وعملاً بأحكام المادة 551/تجارة، يحق للمفلس والدائنين الذين طلبوا إثبات ديونهم الاعتراض على بيان الديون شخصاً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعـــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
210439	شوقي غصوب
210499	شينو كريكور سبانيان
210516	صفير
210542	أكرم جان معيكل
210555	ميشال قرق
210640	غازي فيصل ناصر الدين
210683	روزفيل روبير قرقماز
210966	وهبة درويش
211227	أشقر و إشاك
211255	علي بركات
211278	جرجي نقولا الهبري
211295	أوهانس إستر
211332	سامي جبور
211366	ميلاد صقر
211367	هاني أبو نقولا
211368	روبير أبو سرحال
211442	محمد سويدان
211569	أنطوان عبود
211606	علي ناصر
211607	فارتاكس كوكوزيان
211765	خيرالله سارا نواف
211795	بطرس فريد أبي رميا
211847	حسان حيدر
211908	براهيم هانية مازح
212100	سعيد خوري
212104	جان ناكاشيان
212108	أنيس ماري دندن
212170	سامي عفيف
212201	يوسف معلم
212215	يوسف سالم
212247	غادة الشويري
212412	عفيف محمد أياد
212494	كنار كوهيليان
212527	عبدو عنتر
212558	حبيب شويري
212568	الياس وردة عطالله
212578	وارتابديان و ترزيان
212686	كيفورك استوريان
212698	رتيبة المصري
212799	عبدالله شرارا
212805	حسان شعيتو
212806	محمد علي أكوادا
213157	جوزف هنري قزح
213297	أغوب دجيفاليان
213428	أنطوان غريب
213453	سليمان باسوس
213585	علي المولى
213680	درغازويان أناهيد
213699	هوسب كوموشيان
213733	سليمان عبد الأحد
213743	كوثراني
213958	دكتور خراط
213993	بليبل أ و شاهين ر
214077	دكتور روبير حردي
214096	حسان محمد خليل
214105	عطالله إلهام عبود
214115	سمير ظواهري
214118	جوزف أخرس
214253	دنلوبمنت
214287	قاسم عاصي
214368	مصطفى خضر إبراهيم
214537	حمدو حاج حرب
214772	جميل بيضون
215131	أحمد حوراني
215203	نعمة ميشال و أولاده
215276	إبراهيم مازح
215282	جوزف خايجو
215342	أرشالوس مخجيان
215347	جورج بتو
215401	جرير توزليكيان
215487	وارتان كلانجيان
215702	راجح هيام راجي
215770	رشيد شفيق معوض
215852	سليمان عون
215870	طوني صايغ
215954	يوسف سليمان خوري
215971	نظاريت تشوبانيان
215995	سليم نبيل فزاح
215996	كمال حبيب
216363	علي حسان كوتيش
216636	نويني ن و الكوز م
216818	جاك كوري
216823	طانيوس و حنا شبلي
216840	هاروتيون كارافوريان
216858	ميشال كاتسيريليان
216976	سعد معوض أرباوي
217177	غصن
217310	حنا نقولا داغر
217320	جاك يولا غريب
217490	معلوف أنطوان
217645	ميشال قرطباوي
217724	رزق الله دولاتلي
217809	مخايل عطا الحاج
218107	أوهانس سعاتجيان
218133	سمير رياشي
218245	مانووييل إسطفانيان
218435	ليون زارح ليون
218599	جورج ماري بويادجيان
218788	هنري عيد
218790	بوغوس كسابيان
218839	ألبير قرطباوي
219186	هاشم و الأسعد
219197	أني شملي
219210	خليل واكيم
219289	أنترانيك بابكيان
219374	جوزف حجار
219716	سليم بطري
219766	جانيت دمرجيان
219821	ديب كرم سكر
219861	محمد شري
219982	كلود فرونسوا قروط
220085	طانيوس شليطا
220220	ريما بريس
221154	كميل قسطا
221270	كريم توما
221345	ميشال سليم صادق
221485	أفاديس شمليان
221709	ريمون طوني بعقليني
221782	دكتور مارغريت دعبول
221783	مخايل سعيد نصر
221833	عفاف عقل
221926	شوار هاروط مهرانيان
222177	اسكندر إلياس برسوم
222366	طانيوس إلياس أبو جودة
222389	غيراج بوغوس مخدجيان
222496	إميل نظير بدر
222506	إلين سعد
222518	مسلم و سعد جوز
222651	جبرايل كميل منسا

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

اتحاد كرة القدم غير مستثنى من انتخابات ما بعد الأولمبياد

الكل بانتظار انتهاء دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن حتى تبدأ الاتحادات عملها على صعيد الانتخابات التي يُجبر عليها المرسوم 213 الصادر عن وزارة الشباب والرياضة. لكن هل جميع الاتحادات معنية بهذا الأمر أم هناك استثناءات؟

من المستبعد أن يحصل صدام بين الوزارة والاتحاد بسبب الانتخابات (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

في السابق كان كلما جرى حديث حول الانتخابات التي تلي الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في لندن من 27 تموز الجاري حتى 12 آب المقبل، تشعر بأن الحديث لا يعني اتحاد كرة القدم، فالجميع يعلم أن ولاية الاتحاد تمتد حتى صيف عام 2013، وغالباً ما كان الاتحاد مستثنى من أي حديث عن الانتخابات. لكن في الآونة الأخيرة بدأ الحديث عن أن اتحاد كرة القدم معني بموضوع الانتخابات مثله مثل أي اتحاد آخر. وما ينطبق على غيره من الاتحادات لا بد من أن ينطبق عليه وإلا فلا داعي لإقامة انتخابات اتحادات أخرى.

المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي يرد بحزم لدى سؤاله عما إذا كان اتحاد كرة القدم معنياً بالمرسوم 213 على صعيد ضرورة اجراء انتخابات بعد الأولمبياد. ويجيب خيامي «كل الاتحادات ملزمة بإجراء انتخابات خلال فترة أربعة أشهر من تاريخ انتهاء الألعاب الأولمبية الصيفية، أي حتى نهاية العام وليس هناك استثناء لأي اتحاد، وحتى اتحاد كرة القدم. وفي حال رفض المعنيون باللعبة إجراء انتخابات، شأنهم شأن جميع الاتحادات الأخرى، فحينها يكونون هم في واد والرياضة اللبنانية في واد آخر، وهذا أمر غير مقبول، وحتى اتحاد كرة القدم لا يقبل بهذا. ويمكن إيجاد مخرج لائق للاتحاد بتقديم أعضائه الاستقالة تمهيداً لإجراء انتخابات جديدة، خصوصاً ان الفترة المتبقية للاتحاد بولايته الأصلية لن تتعدى الستة أشهر وبالتالي ليست فترة طويلة تستحق أن تُخرق لأجلها القوانين».

لكن ما هو موقف الاتحاد وتحديداً رئيسه هاشم حيدر من الموضوع؟ يجيب خيامي «هناك تفاهم حول هذا الأمر مع السيد هاشم، دون أن يعني ذلك أنه موافق أو غير موافق، لكنه متفهّم لموقف الوزارة».

في فردان، يأتي الجواب من بعض أعضاء الاتحاد بأن «الموضوع لم يطرح عليهم رسمياً بعد، وحين يطرح يناقش على طاولة اللجنة العليا» كما يقول أحد الأعضاء. لكن التوسّع في الحديث وبعيداً عن التصاريح الرسمية نلمس بأن موضوع الاستقالة غير وارد لدى اتحاد كرة القدم، الذي يعتبر بعض أعضائه أن الحكم في هذا الموضوع هو للجمعية العمومية، وأن الاتحاد يتبع للفيفا وملتزم بالمهل القانونية المحددة منه. ويستشهد أحد الأعضاء بما سيحصل في 27 تموز مع انعقاد الجمعية العمومية (وقد يكون يوماً أسود في تاريخ الكرة اللبنانية) والدعوة إلى انتخاب عضو مكمّل بعد قبول استقالة الأمين العام السابق رهيف علامة، «فلو كان هناك مشروع استقالة جماعية فهل كان سيُصار الى انتخاب عضو جديد لفترة لا تتعدى الأربعة أشهر كما هو مطلوب؟».

رغم أن آراء الأطراف واضحة، لا شيء محسوماً في لبنان، ومواقف تلك الأطراف حالياً قد تتغيّر في المستقبل وفق ما تقتضيه المصلحة العامة... أو الخاصة.

خيامي: المرسوم يسري على الجميع

يرى المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي (الصورة) أنه لا يوجد أي اتحاد مستثنى من الانتخابات بعد الأولمبياد، وفي حال تمنّع أحد الاتحادات فحينها لا يكون هناك داع لاجراء انتخابات في اتحادات أخرى لما دام البعض لن يلتزم بمفاعيل المرسوم، وهذا أمر مرفوض تماماً كون المرسوم يسري على جميع الاتحادات اللبنانية.

لا جواب رسمياً في الاتحاد لكن الأجواء لا تميل لصالح انتخابات مبكرة

كرة الصالات

فوز كبير لأول سبورتس يمنحه الصدارة في بطولة آسيا

حقق أول سبورتس بطل الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات نتيجة كبيرة بفوزه على منافسه أردوس بطل أوزبكستان 6-2 (الشوط الأول 1-0)، في ثانية مبارياته التي اقيمت بينهما في قاعة اليرموك، ضمن المجموعة الثانية في بطولة الاندية الآسيوية الثالثة التي تستضيفها العاصمة الكويتية.

سجل لأول سبورتس علي طنيش وخالد تكه جي (2) وعلي الحمصي (2) والبرازيلي ـ الإسباني رافايل ماركيز، ولأردوس رحمتوف ديلشود والاسباني كارميلو ديلغادو.

ويعدّ الفوز ضخماً جداً، ليس بسبب حجم النتيجة فقط، بل أيضاً لأنه جاء على حساب فريق كبير دخل المباراة مرشحاً بقوة لتخطي الفريق اللبناني، وخصوصاً انه كان قد بدأ مشواره في البطولة بطريقة قوية عندما تمكن من اسقاط ناغويا أوشنس حامل اللقب (4-3). الا ان ارادة اللاعبين اللبنانيين، الذين قاتلوا بشراسة من اجل النقاط الثلاث، كانت عاملاً حاسماً، فشهدت قاعة اليرموك على انتصار ثمين لأول سبورتس، الذي بات بحاجة الى التعادل في مباراته الثالثة أمام ناغويا أوشنس اليوم الثلاثاء (الساعة 16,00 بتوقيت بيروت) من اجل العبور الى الدور نصف النهائي. وتصدّر أول سبورتس بالتالي ترتيب المجموعة بـ 4 نقاط، يليه كلّ من أردوس وناغويا أوشنس بـ 3 نقاط لكلٍّ منهما، ثم جي آيتش بنك بنقطة واحدة.

ويمكن اعتبار ان الوضع الفني لأول سبورتس كان مثالياً رغم افتقار الفريق البرازيلي إلى ويليان نيريس الموقوف لطرده في المباراة الاولى، ومشاركة الياباني برونو هاتاكيياما وخالد تكه جي بحذر خوفاً من تلقي انذار ثان يحرمهم خوض المباراة الثالثة، الأ أن بديل نيريس البرازيلي ـ الاسباني رافايل ماركيز كان خير تعويض، فمثّل صلابة دفاعية رهيبة الى جانب هاتاكيياما.

وأشار المدرب دوري زخور في المؤتمر الصحافي الى أن فريقه كان جاهزاً ذهنياً للتعامل مع خصم مثل أردوس، الذي درس تحركاته في مباراته امام ناغويا، مضيفاً: «التنوّع في القدرات الموجودة في التشكيلة تعطينا حلولاً كثيرة، إذ إنّ هناك المدافعين الاقوياء واللاعبين المهاريين الذين يستطيعون إحداث الفارق».

وختم: «آمل ان نكون على نفس المستوى في مباراة غدٍ من اجل التأهل الى الدور نصف النهائي».

● الكرة اللبنانية ●

«دون 22 عاماً» يختتم مشاركته السيئة في تصفيات كأس آسيا

يختتم منتخب لبنان دون 22 عاماً مبارياته ضمن تصفيات كأس آسيا أمام نظيره التركمانستاني الساعة 16,00 بعد ظهر اليوم الثلاثاء بتوقيت بيروت على ملعب السلطان قابوس في العاصمة العمانية مسقط. ويسعى منتخب لبنان إلى تحقيق فوز معنوي، بعدما أظهر في مباراته الأخيرة أمام الإمارات تطوراً في الأداء إذ أحرج منافسه، وكان نداً قوياً له قبل ان يخسر بصعوبة 3 – 4. وأكدت هذه المباراة وجود قدرات هجومية طيبة لدى المنتخب اللبناني إذ بذل مهاجموه ولا سيما محمد جعفر وعلاء البابا وعمر الكردي ومحمود كجك، جهداً لافتا ووصلوا شباك الفرق المنافسة 8 مرات حتى الآن، بمعدل هدفين في كل مباراة، فيما كانت الثغر الدفاعية هي المشكلة التي شوهت كثيرا من أداء المنتخب اللبناني الشاب ونتائجه في هذه التصفيات. ولا يعاني منتخب لبنان من إصابات في صفوفه، باستثناء جاد شومان الذي تعرض لإصابة طفيفة امام الإمارات، وقد يغيب عن المباراة الأخيرة.

منتخب لبنان في لقاء الإمارات

كأس العرب

مواجهة أفريقية ـ آسيوية في نصف نهائي كأس العرب

يشهد نصف نهائي كأس العرب التاسعة لكرة القدم اليوم الثلاثاء في جدة مواجهة أفرو ـ آسيوية، فتلتقي السعودية المضيفة مع ليبيا عند الساعة 18,15 بتوقيت بيروت، ويلعب العراق مع المغرب عند الساعة 21,30.

في المباراة الأولى، يتطلع كل من المنتخبين السعودي والليبي للفوز وبلوغ النهائي، ولا سيما الاول، الذي يدافع عن لقبه ويلعب على أرضه وأمام جماهيره، ويأمل استثمار كافة العوامل لصالحه لحسم المباراة، أما منافسه، فيريد مواصلة عروضه القوية التي قدمها في البطولة.

وعطفاً على مستوى المنتخبين، فإن الكفة تكاد تكون متقاربة، مع أفضلية نسبية للمنتخب السعودي، لكن مباريات خروج المغلوب لا تخضع لمعايير معينة، وإنما تعترف بمن يستثمر الفرص بالشكل المطلوب.

وفي المباراة الثانية، يواجه المنتخب المغربي نظيره العراقي في مباراة يتوقع لها الإثارة والندية، ويأمل فيها كل منهما تخطي الآخر لبلوغ النهائي.

تأهل المنتخب المغربي لهذا الدور بعدما تصدر المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط، بفارق الأهداف عن المنتخب الليبي، حيث فاز على البحرين واليمن بنتيجة واحدة 4 ـ صفر وتعادل سلباً مع ليبيا، ويعتبر الأفضل هجوماً ودفاعاً في البطولة، حيث سجل 8 أهداف من دون ان تهتز شباكه.

ويسعى المنتخب المغربي بقيادة مدربه البلجيكي اريك غيرتس إلى مواصلة عروضه القوية وبلوغ النهائي، ولا سيما في ظل عناصر مميزة أثبتت جدارتها باللعب في المنتخب، المكون من لاعبين محليين فقط، يأتي في مقدمتهم الهداف ياسين الصالحي وعبد السلام بنجلون وأسامة الغريب وإبراهيم البحري ورفيق عبد الصمد.

أما المنتخب العراقي، فتأهل بعدما تصدر المجموعة الثالثة برصيد 7 نقاط جمعها من فوزين على لبنان 1ـ صفر ومصر الأولمبي 2-1 وتعادل مع السودان 1-1، ويسعى بقيادة مدربه البرازيلي زيكو إلى تقديم مستوى افضل من الذي قدمه في الدور الاول، وخصوصا انه يلعب بوجود مجموعة كبيرة من عناصره الأساسية.

ومن المتوقع أن يعمد زيكو إلى تأمين الجانب الدفاعي لإيقاف الهجوم المغربي، ومن ثم الانطلاق بالهجمات المرتدة، معولاً على مصطفى كريم وسلام شاكر وعلاء عبد الزهرة وسامال سعيد وباسم عباس.

وأكد مصطفى كريم أن المباراة أمام المغرب «ستكون بمثابة نهائي مبكر، نظراً لما يمتلكه الفريقان من لاعبين قادرين على حسم المنافسة على اللقب».

(أ ف ب)

من لقاء العراق والسودان في الدور الأول (عامر حلبي ـ أ ف ب)

أخبار رياضية

افتتاح موسم الفروسية

حلّ زكريا قانصو على «بيلا» أول في الفئة N وطوني عساف على «نيو فبلينغ» أول في الفئة E وماريك مايتالا على «فالس دو فيين» أول في الفئة D وشيرين دمّر على «سوزي» أولى في الفئة C، في افتتاح موسم الفروسية ضمن المسابقة التي نظمها نادي فقرا على مرمحه برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية.

كركي وجبرا بطلا تنس الجامعات

اختتمت بطولة لبنان للجامعات في التنس والتي نظمتها الجامعة الاسلامية IUL على ملاعب الجامعة اللبنانية – الحدث بإشراف الاتحاد الجامعي، وقد أحرز لقب فئة فردي الذكور جاد كركي (جامعة سيدة اللويزة). كذلك أحرزت لقب الاناث ساندرين جبرا (سيدة اللويزة).

كأس بلدية حارة حريك

تنطلق اليوم الثلاثاء مباريات دورة كأس بلدية حارة حريك الخامسة لكرة القدم، والتي ينظمها نادي العهد بالتعاون مع بلدية حارة حريك على ملعب البلدية بمشاركة أندية: الصفاء، النجمة، شباب الساحل، الاخاء الاهلي عاليه، الشباب الغازية، الخيول، الاخاء حارة حريك والفريق المنظم العهد. ويلعب اليوم عند الساعة 17,30 العهد مع الإخاء الأهلي عاليه.

نتائج اللوتو اللبناني

29 39 35 32 28 25 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1001 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 ـ 25 ـ 28 ـ 32 ـ 35 ـ 39

الرقم الإضافي: 29

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,152,375 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: ثلاث شبكات.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 48,050,792 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,314,750 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,008,993 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 70,314,750 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,368 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,400 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 172,264,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 21,533 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,750,701,306 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1001 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 27000.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7000.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 000.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 00.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1159

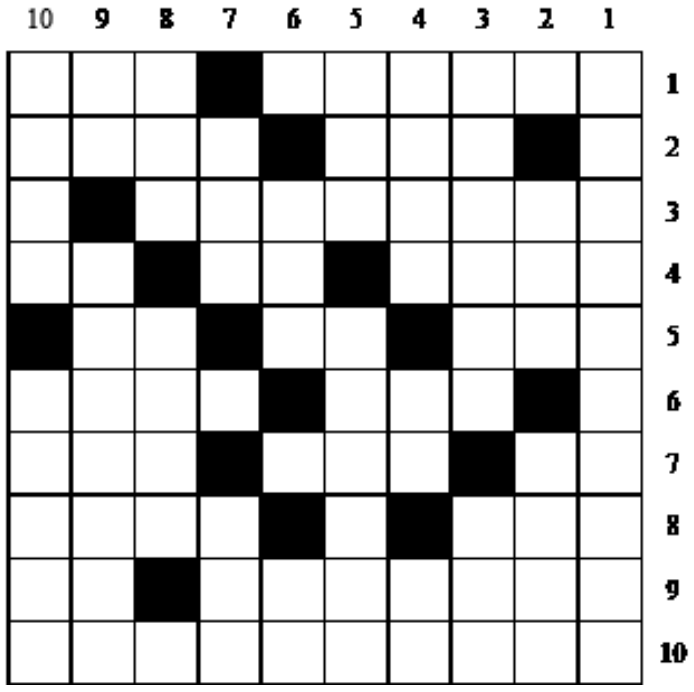

أفقيا

1- ثالث أقدم جامعة مصرية تعدّ من الجامعات العربية المرموقة – حيوان بحري – 2- ضد تراجع أو انسحب في الحرب – رتبة عسكرية – 3- بلدة لبنانية بقضاء كسروان – 4- نهر في فرنسا ينبع في البيرينه يروي تارب وبايون ويصبّ في الأطلسي – حيوان منزلي – سعل – 5- حرف جزم – والد – أصل البناء – 6- حرف أبجدي أو سيف – ينتف الشعر – 7- هرب من السجن – عاصمة اليمن قديماً – عكسها أفسّر الكلام – 8- صوّت الديك بشدّة – عاتبك – 9- أكبر مدن ألاسكا فيها مطار دولي يُعتبر ملتقى الخطوط القطبية العالمية تعرضت لزلزال عام 1964 – حرف عطف – 10- موسيقار عربي راحل ترك بصمات واضحة في الموسيقى والغناء العربي

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء المتن – 2- هدّ البيت – عدّاء بالأجنبية – 3- مدينة عراقية حدثت فيها معركة شهيرة بين عليّ بن أبي طالب والخوارج سنة 38 للهجرة – كلام بالعامية – 4- نزاع وخصام – صوت الطفل إذا بكى – حبّ – 5- مُضجر – إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا واسبانيا – 6- معدن ثمين – للتعريف – 7- فجور وعمل منكر – لاذ الى الحصن واعتصم به – 8- ضد سلم – سلالة هندية قديمة حكمت البيرو وأنشأت حضارة غنيّة وتراث فنيّ قضى عليها الفاتحون الإسبان – 9- نعم بالأجنبية – صفة إمتلاك دولة بلاد غيرها كلها أو جزءاً منها – 10- من الفاكهة – مطرقة صغيرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أديس أبابا – 2- جبيل – سنغال – 3- بلودان – ركع – 4- أجزل – سيول – 5- ألي – إياب – 6- لسنته – مالي – 7- مقس – وفرّ – بل – 8- ري – بني – حليّ – 9- كرّ – صربا – 10- خليج العقبة

عمودياً

1- جب – المرّيخ – 2- إبل السقي – 3- ديوجينس – كي – 4- يلدز – برج – 5- الأهون – 6- أسِن – فيصل – 7- بن – سامر – رع – 8- اغريبا – حبق – 9- باكو – لبلاب – 10- العلايلي

sudoku 1159

		8	2				9	
7				1		2		8
					4	6		
				8			5	
2		6		5		4		3
	1			6				
		1	5					
5		7		4				1
	9				8	7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1158

5	1	3	7	2	8	9	4	6
2	6	4	1	5	9	7	8	3
7	8	9	6	4	3	2	1	5
1	4	2	3	9	6	5	7	8
6	5	8	2	1	7	4	3	9
3	9	7	5	8	4	6	2	1
4	2	6	9	3	1	8	5	7
9	3	5	8	7	2	1	6	4
8	7	1	4	6	5	3	9	2

مشاهير 1159

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

فنان ومغنٍ فرنسي (1939-1978) وُلد في الإسماعيلية من أم إيطالية وأب فرنسي واكتسب شهرة واسعة في حقل الغناء. توفي من جراء صعقة كهربائية في مغطس الحمام

7+2+11+6+4+8 = عاصمتها عمّان ■ 1+3+9+10+5+3 = عاصمتها برشتينا

حل الشبكة الماضية: **كوامي نكروما**

إعداد **نعوم مسعود**

كأس أوروبا 2012

المنتخبات الكبرى في الـ «يورو»: هنا أصابت وهنا خابت

بعد انتهاء كأس اوروبا 2012، لا بد من التوقف فنياً عند المنتخبات الكبرى تحديداً لمعرفة أين أصابت وأين فشلت. وفي الوقت الذي بدت فيه اسبانيا تغرد خارج السرب، فإن ايطاليا تستحق الإشادة على ما قدمته بالمجمل، فيما ثمة نقاط يجب التوقف عندها بخصوص الكبار الآخرين

كاسياس حاملاً كأس اوروبا والى جانبه دل بوسكي بعد وصول بعثة اسبانيا الى مطار مدريد أمس (داني بوزو ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

البطل استحق التتويج. هذا العنوان العريض الذي يمكن الخروج به من كأس أوروبا 2012، التي استضافتها بولونيا واوكرانيا. بالفعل، كان المنتخب الإسباني جديراً باللقب الذي حققه، حيث لا يمكن ان يختلف اثنان على أن «الماتادور» كان الافضل والأروع والاكمل. وبرغم الانتقادات التي واجهت المنتخب الإسباني حتى ما قبل المباراة النهائية، باعتبار انه لم يقدم ما هو مأمول منه، باستثناء المباراة امام الضعيفة جمهورية ايرلندا، حيث كان حرص الإسبان زائداً في هذه المباريات، فإن المباراة النهائية امام ايطاليا جاءت لتظهر الوجه الحقيقي لـ «الماتادور». وهنا، يمكن من خلال النهائي والعرض المذهل الذي قدمه فيه الاسبان تفهم عدم ظهورهم بهذا الوجه في المباريات السابقة، اذ ما يمكن تلمسه ان الاسبان كانوا يلعبون بفلسفة أن كل مباراة كأنها نهائي بحد ذاته، وهكذا كانوا يقطعون المرحلة تلو الأخرى حتى وصولهم الى المباراة النهائية الحقيقية. هنا، لم يعد أمام الإسبان شيء ليخفوه، فإما الخسارة او الفوز باللقب، ومن هذا المنطلق فإنهم فتحوا العنان لفنهم الذي سحر الكرة الأرضية قاطبة في ليلة اول من امس.

كما لا يمكن المرور على هذه البطولة دون التوقف عند حالة التلاحم التي بدت واضحة بين لاعبي برشلونة وريال مدريد، بعد المخاوف الكثيرة التي سبقت البطولة، حيث يعود الفضل الى المدرب القدير فيسنتي دل بوسكي، الذي عالج هذه النقطة بحرفية عالية.

كلفّت التغييرات الكثيرة التي أجراها لوف المانيا كثيراً

ولا يخفى، انه اضافة الى اللقب، فإن منتخب اسبانيا حقق مكاسب اخرى مهمة لقادم التحديات، وعلى رأسها ايجاد البديل لكارليس بويول والمتمثل بسيرجيو راموس، الذي كان أحد نجوم البطولة، وفيما قد يرى البعض أن اقتراب النجم تشافي هرنانديز من انتهاء مسيرته قد يمثّل معضلة، الا ان ما يمكن قوله انه حتى في حال خروج تشافي من المنتخب، وان كان مؤثراً طبعاً، فإنه لن يكون كارثياً على المنتخب، وهذا الامر مرده الى الانسجام الكبير بين اللاعبين وإتقانهم الأسلوب نفسه، حتى إننا رأينا على سبيل المثال لاعباً كسيرجيو بوسكيتس يقوم بتمرير الكرات بهدوء وبطريقة فنية على غرار تشافي واندريس اينييستا.

هذا عن البطل، أما عن الوصيف، فيمكن دون تردد توجيه التحية لإيطاليا رغم خسارتها الفادحة امام اسبانيا في النهائي. فالطليان فاجأوا العالم بأسره بأسلوب لعبهم الهجومي، بعدما كان كثيرون يشعرون بالملل من أداء «الآزوري» الدفاعي البحت، بيد ان المدرب تشيزاري براندييللي نجح في فلسفته الهجومية، وفي تغيير ذهنية اللاعب الايطالي. وهنا لا يمكن سوى التوقف عند الدور الكبير الذي أدّاه اندريا بيرلو في إضفاء متعة على الاداء الايطالي. واذا كان البعض يعتبر ان ايطاليا ستتأثر عند اعتزال بيرلو المتقدم في السن، فإن ما هو واضح ان العزيمة الايطالية تبقى فيصلاً مهماً في رسم الصورة المستقبلية لـ «الآزوري».

ماذا عن باقي المنتخبات الكبرى؟

لا شك في أن الخيبة الأكبر تجرعتها المانيا بعد فشلها في الحصول على اول لقب منذ كأس اوروبا 1996، حيث كانت الآمال في البلاد كبيرة على تشكيلة المدرب يواكيم لوف، لكسر النحس الذي لازم الألمان في الأمتار الأخيرة في البطولات الكبرى. وهنا، يمكن التوقف عند العديد من النقاط التي أسهمت في خروج الالمان خالي الوفاض من هذه البطولة، ولعل أولاها لجوء لوف الى التبديلات الكثيرة للاعبين، وهذا الامر كان كافياً لضياع الانسجام بينهم، فما بدا واضحاً ان التشكيلة التي فازت على اليونان كان من الاجدى ان تبدأ اللقاء امام ايطاليا. أما النقطة الثانية، التي أثرت على الالمان، فهي الضعف في خط الدفاع، وعدم وجود انسجام بين شاغليه، وهذا الامر بدا واضحاً حتى قبل البطولة بأيام في المباراة الودية امام سويسرا، التي تلقت فيها الشباك الالمانية خمسة أهداف، إذ كيف يمكن لمنتخب يريد الفوز

سوق الانتقالات

لافيتزي يوقع لسان جيرمان مقابل 30 مليون يورو

أصبح زامر مديراً رياضياً لبايرن ميونيخ (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

أبرم باريس سان جيرمان الفرنسي صفقة تعاقده مع الارجنتيني ايزيكييل لافيتزي، مهاجم نابولي الايطالي، لمدة اربعة اعوام بعدما اجرى الفحص الطبي الاعتيادي امس.

ووصل «ال بوتشو» الاحد الى باريس قادماً من الارجنتين لاتمام اجراءات الانتقال. وتقدر قيمة الصفقة بنحو 30 مليون يورو من ضمنها المكافآت.

وبات لافيتزي اول لاعب ينضم الى نادي العاصمة الفرنسية في الموسم الجديد.

وفي المانيا، أصبح الدولي السابق ماتياس زامر المدير الرياضي الجديد لنادي بايرن ميونيخ، حسب ما أعلن الأخير في بيان له.

ويأتي زامر خلفاً لكريستيان نيرلينغر الذي رحل بعد موسمين من دون ألقاب للنادي البافاري، والذي انهى الموسم الماضي وصيفاً لبوروسيا دورتموند في الـ «بوندسليغا»، وهو الفريق الذي حرمه أيضاً الفوز بالكأس.

وكان زامر (44 عاماً) قائداً للمنتخب الألماني الذي احرز كأس اوروبا 1996، ونال الكرة الذهبية في العام نفسه. وحتى انتقاله الى بايرن ميونيخ، كان زامر المدير التقني في الاتحاد الالماني لكرة القدم، وهو المنصب الذي تسلمه عام 2006، ومدد في تشرين الثاني الماضي عقده مع الاتحاد حتى 2016.

من جهة أخرى، مدد الظهير البرازيلي رافاييل عقده لاربع سنوات جديدة مع مانشستر يونايتد وصيف الدوري الانكليزي.

ووصل رافاييل (21 عاماً) الى ملعب «اولد ترافورد» في صيف 2008، وقدم مستوى جيداً، ما اهله للمشاركة مع المنتخب البرازيلي الاول.

وقال «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون مدرب الفريق على موقع النادي الرسمي: «رافاييل هو احد ابرز لاعبي النادي الشبان. لا يخاف من اللعب، ويملك ثقة كبيرة بنفسه».

كذلك، أوردت بعض التقارير الصحافية ان الدولي الهولندي إبراهيم أفيلاي لاعب برشلونة الإسباني يرغب في الانتقال إلى الدوري الإنكليزي أو الإيطالي.

وكان أفيلاي قد رفض عرضاً بقيمة 7 ملايين جنيه استرليني للانتقال إلى ليل الفرنسي، حيث يفضل التوجه إلى الدوري الإنكليزي الممتاز.

يذكر أن ليفربول وتوتنهام من أكثر المهتمين بالتعاقد مع أفيلاي.

بالملقب أن تتلقى شباكه 6 اهداف في خمس مباريات؟!
المشكلة في الدفاع الالماني ليست في الكفاءة بقدر ما هي ذهنية، اذ لا يختلف اثنان على قوة فيليب لام وصلابة ماتس هاملس وبدرجة اقل هولغر بادشتوبر وشجاعة جيروم بواتنغ.
في كل الأحوال، لا يجدر بنا النظر الى الجزء الفارغ من الكوب، إذ إن الالمان يمتلكون المنتخب الأصغر سناً في البطولة، وهم بلا شك بوجود لاعبين كمسعود اوزيل واندريه شورله وماركو رويس وطوني كروس وماريو غوتزه، الذي لم يأخذ فرصته إطلاقاً، قادرون على اعادة بلادهم الى منصات التتويج مستقبلاً، لكن بشرط العمل على تحصين الخطوط الخلفية لـ «الناسيونال مانشافت».
بالانتقال الى البرتغال، يمكن القول إن بطولتها كانت ناجحة بكافة المقاييس، وعلى كريستيانو رونالدو ورفاقه ان يكونوا مسرورين بالوصول الى المربع الذهبي وإحراج الاسبان. أضف الى ذلك، فإن منتخب «برازيل اوروبا» أثبت انه لا يقف على نجم واحد وهو رونالدو، رغم تأثيره، اذ إنه يمتلك تشكيلة متكاملة ينقصها فقط ايجاد مهاجم على طراز عالمي، وهي المشكلة التي دائماً ما واجهت البرتغاليين.
اما انكلترا، فإن البطولة جاءت لتؤكد مرة جديدة ان منتخبها ابعد ما يكون عن الارتقاء الى مصاف المنتخبات الكبرى، وهذا يعود بالدرجة الاولى الى فلسفة اللعب التي لم تتبدل، وشعارها القوة البدنية فقط لا غير، والإكثار من الكرات العرضية دون اللعب من العمق، مع اعتماد الكرات البينية والقصيرة. وهنا، يمكن الانكليز ان يأملوا خيراً مع قرب اعتزال العديد من نجومهم، اذ ثمة على دكة بدلائهم العديد من المواهب القادرة على تغيير الذهنية المتبعة.
فرنسا مرة جديدة تقع في دوامة مزاجية لاعبيها ومشاكلهم، إذ إنّ ما قدمته في المباريات الودية امام المنتخبات الكبرى كان يؤهلها للذهاب بعيداً في البطولة، لكن في كل الأحوال فإن مهمة مدربها الجديد لا بد أن تتركز على ايجاد حلول لهذه النقطة.
يبقى أن هولندا كانت «الحلقة الأضعف» بين المنتخبات الكبرى، إذ من غير المقبول لوصيف بطل العالم ان يظهر بهذا المظهر السيئ، ولعل خطوة استقالة المدرب بيرت فان مارفيك قد تعيد «البرتقالي» الى السكة الصحيحة.

إسبانيا استحقت البطولة عن اقتدار وإيطاليا تستحق التنويه

ألمانيا دفعت ثمن ضعف خط دفاعها وإنكلترا لا تزال تقليدية

فرنسا تأثرت بمزاجية لاعبيها وهولندا «الحلقة الأضعف»

في الـ«يورو»

جائزة أفضل لاعب تذهب لإينييستا

كوفئ اللاعب الاسباني اندريس اينييستا (28 عاماً) على ادائه في كأس اوروبا 2012، حيث اختير افضل لاعب.
واختارت اينييستا، الذي كان قد سجل هدف الفوز لاسبانيا على هولندا (1-0) في نهائي كأس العالم 2010، لجنة فنية من 11 شخصاً، وضعت ايضاً تشكيلة اللاعبين الـ23 الافضل في البطولة والتي ضمت 10 لاعبين اسبانيين.
وجاء اختيار اينييستا بسبب مساهمته الفعالة في اداء المنتخب الاسباني وهجماته بغض النظر عن الاحصاءات الشخصية غير المشجعة التي حققها، اذ لم يسجل اي هدف في البطولة وكانت له تمريرة حاسمة واحدة فقط في المباراة الثالثة لاسبانيا في دور المجموعات ضد كرواتيا حين ارسل كرة متقنة الى خيسوس نافاس.
وهنا التشكيلة المثالية للبطولة:
- للمرمى: جيانلويجي بوفون (ايطاليا) وايكر كاسياس (اسبانيا) ومانويل نوير (المانيا).
- للدفاع: جيرارد بيكيه وسيرجيو راموس وجوردي البا (اسبانيا) وفابيو كوينتراو وبيبي (البرتغال) وفيليب لام (المانيا).
- للوسط: دانييلي دي روسي واندريا بيرلو (ايطاليا) وتشافي وإنييستا وسيرجيو بوسكيتس وتشابي الونسو (اسبانيا) وستيفن جيرارد (انكلترا) وسامي خضيرة ومسعود اوزيل (المانيا). - للهجوم: ماريو بالوتيللي (ايطاليا) وسيسك فابريغاس ودافيد سيلفا (اسبانيا) وكريستيانو رونالدو (البرتغال) وزلاتان ابراهيموفيتش (السويد).

● كرة المضرب ●

بطولة ويمبلدون: ليزيكي تضع حداً لطموحات شارابوفا

عانى السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً، لبلوغ الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالث البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، بعد فوزه الصعب على البلجيكي كزافييه ماليس 7-6 1-6 و6-4 و6-3.
ويلتقي فيديرر في الدور المقبل مع الروسي ميخائيل يوجني الذي تغلب على الاوزبكي دنيس ايستومين 6-3 و5-7 و6-4 و6-7 و7-5.
ولدى السيدات، ودّعت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة اولى، البطولة من الدور الرابع، بخسارتها امام الالمانية سابين ليزيكي الخامسة عشرة 6-4 و6-3. وتأهلت التشيكية بترا كفيتوفا الرابعة وحاملة اللقب الى الدور ربع النهائي بفوزها على الايطالية فرانتشيسكا سكيافوني الرابعة والعشرين 6-4 و7-5 و6-1.
وتلتقي كفيتوفا في ربع النهائي مع الاميركية سيرينا وليامس السادسة والفائزة على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 6-1 و2-6 و7-5. وجاء تأهل اللاعبتين بصعوبة الى ربع النهائي واحتاجتا الى ثلاث مجموعات لتخطي سكيافوني وشفيدوفا. وليامس حاملة اللقب اربع مرات حسمت المجموعة الاولى بسهولة 6-1، لكن شفيدوفا التي احرزت مجموعة ذهبية في الدور السابق امام الايطالية سارا ايراني، ردت في المجموعة الثانية 6-2 وفرضت مجموعة حاسمة. وحسمت وليامس بطلة 13 دورة كبرى، المواجهة بتفوقها في المجموعة الاخيرة 7-5، وفرضت مواجهة مع كفيتوفا حاملة اللقب. وقالت سيرينا المصنفة اولى عالمياً سابقاً والتي لم تحرز لقب اي دورة كبرى منذ ويمبلدون عام 2010: «الدراما مجدداً! احب الدراما. عرفت طوال الوقت انه يمكنني اللعب افضل. لكنني لست متعبة».

فرحة ليزيكي بعد إقصائها شارابوفا (ديلان مارتينيز ـ رويترز)

أصداء عالمية

صحف إسبانيا: منتخبنا أسطورة

أشادت الصحف الإسبانية بمنتخب بلادها، وأبدت حماسة كبيرة لفوز «لا فوريا روخا» بالبطولة على حساب إيطاليا (4-0).
ولم تتردد «ماركا» في كتابة: «اسبانيا ولا أحد غيرها، لا روخا تظهر أنها افضل منتخب في كل العصور»، مثلها مثل صحيفة «اس»، التي كتبت على صفحتها الاولى: «المنتخب الافضل في التاريخ»، وكما العديد من الصحف اليومية، كتبت «ال بايس» على صفحتها الاولى: «حققت اسبانيا التتويج الثلاثي. المنتخب الاسطورة». وذهبت «ال موندو» ابعد في القول ان اسبانيا حققت «ما لم يحققه احد أبداً»، بينما عنونت «اي بي سي»: «اسبانيا لا تقهر».

صحف إيطاليا تحيي منتخب بلادها

أثنت الصحف الايطالية على منتخب بلادها على الرغم من الخسارة، آسفة في الوقت نفسه لـ «نهاية الحلم». وتصدرت صور المهاجم ماريو بالوتيللي والمدافع ليوناردو بونوتشي باكيين، الصفحات الأولى للصحف، الى صور لمشجعين كئيبين تابعوا المباراة عبر شاشات عملاقة في عدد من المدن الايطالية. بدورها ذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا» اليومية: «فاز الطرف الأقوى». وكتبت الصحيفة الاكثر مبيعاً «كوريير ديلا سيرا» أن النهائي كان «مباراة من طرف واحد»، كما علقت «لا غازيتا ديللو سبورت» على «التفوق التقني والبدني» للمنتخب الإسباني.

براندييللي يواصل مشواره مع «الآزوري»

صرح مدرب المنتخب الإيطالي تشيزاري براندييللي في مؤتمر صحافي انه مستمر في مهمته، وذلك رغم خسارة نهائي كاس اوروبا.
وقال: «مرت اوقات لم أكن خلالها متأكداً في شكل كامل، لكنني لم اواجه اي مشاكل مع الاتحاد الايطالي، أو اي من مديريه»، مضيفاً «يحتاج هذا المشروع الى ان يستكمل، نريد ان نكمل ونريد لهذا المنتخب ان يكبر».
وستكون المهمة الاقرب لايطاليا، مباراتها الودية ضد انكلترا، التي اخرجتها من الدور ربع النهائي لكأس اوروبا، والتي ستقام في العاصمة السويسرية برن في 15 اب.

مشاهدة مليونيّة للنهائي

تابع اكثر من 22 مليون مشاهد ايطالي مباراة منتخب بلادهم مع اسبانيا في نهائي كأس اوروبا 2012. وأشارت الارقام التي اعلنت أمس، إلى ان 22 مليوناً و470 الف شخص تابعوا المباراة النهائية، رغم ان هذا الرقم بقي أقل من متابعي المباراة نصف النهائية مع المانيا (2-1)، الذي وصل الى 23 مليوناً و255 ألف شخص.
واستحوذت المباراة التي عرضت على قناة «راي اونو» الرسمية على 81,66 في المئة من نسبة المشاهدة، تلاها المسلسل الاميركي «ان سي اي اس لوس انجلوس» مع 945 الف مشاهد، اي ما نسبته 3,39 في المئة.
اما في اسبانيا، فتابع المباراة النهائية 15 مليوناً و481 الف شخص، بنسبة 83,4 في المئة من مشاهدي التلفزيون ليل الاحد.
وتعد الارقام التي عرضتها «بارلوفنتو كومونيكاسيون» قياسية بالنسبة الى مباريات كرة القدم ككل، علما ان ركلات الترجيح الحاسمة لمباراة اسبانيا والبرتغال في الدور ربع النهائي، التي استمرت 13 دقيقة، حظيت بـ 18 مليوناً و141 ألف مشاهد.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 3 تموز 2012 العدد 1747

نجوى كرم من وهران: إنما للثورة حدود

وهران ـ قادة بن عمار

«غنائي للرئيس بشار الأسد في وقت سابق لا يعني أنّني أؤيّده في الأزمة الراهنة»، هكذا قالت نجوى كرم خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقدته بعد الحفلة التي قدّمتها ليل الأحد في وهران (غرب الجزائر) في ذكرى خمسينية الاستقلال. «شمس الأغنية اللبنانية» أضافت في ردّها على «الأخبار»: «عندما غنّيت لبشار الأسد (أغنية «بالروح بالدم») بعد اعتلائه سدّة الحكم، كانت مرحلة حساسة، اعتبرها الجميع في ذلك الوقت أغنية وطنية عادية، وليست تمجيداً للحاكم بأيّ شكل من الأشكال». وتابعت أنّ «مَن يحاولون اليوم إخراج الأغنية من الأرشيف لإسقاطها على أحداث راهنة، فهم يتعمدون الإساءة إليّ». وتابعت: «أصلّي يومياً من أجل وقف الاقتتال في سوريا، ولا يهمني من يقف مع من، بقدر ما أهتم لوضع حدّ لتصفية الأبرياء». وهنا، رفضت صاحبة «ما في نوم» أن تتحدث عن الثورات العربية، مكتفيةً بالقول: «أنا أؤمن جداً بأنّه لا يمكن فرض أي شيء بالقوة، لكن حتى لو وقفتُ مع الشعوب وساندتها في تحقيق إرادتها، إلا أنّها تحتاج إلى نظام يحكمها في نهاية المطاف». جواب فُهم منه أنّ نجوى مع الثورات وإرادة الشعوب، لكنّها «ضدّ الفوضى»، وخصوصاً أنّها أشارت إلى أنّ «الأزمات التي يشهدها العالم العربي في الوقت الراهن، أثرت سلباً على الفن، لأنّ هذا الأخير مجال مُنتج للفرح، ولا يمكننا فعل ذلك وسط كل هذه الهموم والمشاكل والدماء». وحول صعود الإسلاميين إلى سدّة الحكم في العالم العربي، وتحديداً في بلدان الربيع، علّقت: «أنا ضدّ كبح الحريات مهما كان».

الفنانة اللبنانية ليل الأحد في الجزائر

وكانت المغنية اللبنانية قد غنت أمام آلاف حضروا احتفالات عيد الاستقلال، التي ينظمها «الديوان البلدي للثقافة والفنون»، وقالت إنّها «وجدت سحراً خاصاً في مدينة وهران». وهنا تأسّفت على خسارة المرشحة الجزائرية الصغيرة داليا شيح في نهائيات برنامج Arabs Got Talent مساء الجمعة الماضي. وقالت الفنانة التي كانت عضوةً في لجنة تحكيم البرنامج: «حزنت جداً لخسارتها». وأعربت نجوى عن انزعاجها من الشائعة التي تناولت زواجها سراً بملحم بركات، مضيفة: «ليست نجوى من تتزوّج في السر»، كاشفةً خلال المؤتمر عن جديدها المتمثل في إصدار «أغنية قريباً». وقالت إنّها تحضر لمشروع كبير، وصفته بـ«المهمة الكبيرة وليست فقط مشروعاً»، لكنّها رفضت الإفصاح عن تفاصيل إضافية في هذا الصدد. وأخيراً ترحّمت كرم على روح وردة الجزائرية قائلة بنبرة حزينة: «رحيلها كان فاجعة بالنسبة إليّ، وخصوصاً أنني قابلتها قبل فترة قصيرة في حفلة أقيمت في بيروت، ولم أكن أتصور أنّه سيكون اللقاء الأخير. لقد كانت فنانة عظيمة بكل المقاييس».

الـ Geeks «شبكوا» في الجميزة

نادين كنعان

بعد غد الخميس، سيكون الجمهور البيروتي على موعد مع الموسيقى وصيحات الموضة الخاصة بمهووسي التكنولوجيا (Geeks). ليست هذه المرة الأولى التي تستضيف فيها العاصمة اللبنانية مهرجان GeekFest، لكن ما سيشهده شارع الجميزة (Alleyway) هذا العام سيكون مختلفاً، ولن يتمحور حول ألعاب الفيديو أو الرسوم المتحركة الثلاثية الأبعاد كما جرت العادة في السنوات السابقة.

عروض موسيقية وأخرى للأزياء مستمدة من أسلوب حياة الـGeeks، ستجتاح ووايا الحي اللبناني القديم المليء بالحانات والمقاهي. المهرجان تنظمه هذا العام On-line Collaborative، المبادرة التي انطلقت من حرم «الجامعة الأميركية في بيروت» وتحقق انتشاراً واسعاً في مجموعة من المدارس والجامعات اللبنانية أولاها «جامعة هايكازيان». «نهدف إلى لمّ شمل المهتمين بوسائل التواصل الاجتماعي وذوي الخبرة بالإعلام الرقمي بغية تطوير وإرساء مفهوم مواطنة رقمية صحيحة من خلال الاستفادة من هذه الوسائل»، يقول مطلق المبادرة محمد حجازي لـ«الأخبار». بدورها، تؤكد مسؤولة التسويق في المشروع دارين صباغ أنّ لا أحد يملك المهرجان، وصاحب الفكرة ألكساندر ماك ناب الذي أسسه عام 2009 في دبي قبل أن ينتقل إلى عمّان وبيروت ودمشق وأبو ظبي والقاهرة وغيرها، لا يطلب سوى «مناقشته في الأفكار التي ستتخلل المهرجان».

حصة الموضة ستبدأ بعرض «تي شيرتات» من تصميم مايا زنقول، ثم عرض آخر لحمّالات الصدر من تصميم مؤسسة One Wing Stand بهدف دعم النساء المصابات بالسرطان، إضافة إلى عرض مجموعة Online Collaborative التي تحمل توقيع المصمّم جوزف معلوف. وسيتمكن رواد الحدث من شراء ما يعجبهم من القطع المعروضة بأسعار مقبولة. موسيقياً، ستشمل العروض الروك البديل (فرقة نير سورفس) وموسيقى «الهاوس» للدي دجاي G وأداءً صوتياً مميّزاً لكل من هبة قدري وجون نوربتليان. وإلى جانب كل ذلك، سيقدم مالك تفاحة عرض «ستاند أب كوميدي»، وسيتحول الممرّ المعروف في الجميزة مع نهاية الليل إلى معرض لساندرا عيسى وآخرين حيث سيظهرون كيفية تأثير الموسيقى بالفنّ.

يشير القائمون على المهرجان إلى أنّ الدعوة عامة والدخول مجاني، إلا أنّ «حجز الأماكن يمكّن الحاضرين من الحصول على هدايا». وبما أنّ اعتمادنا شبه تام على التكنولوجيا في يومياتنا، يبدو أنّ في داخل كل واحد منّا Geek ما، سيجد نفسه معنياً بصورة أو بأخرى بهذا المهرجان!

مهرجان GeekFest: 8:00 مساء 5 تموز (يوليو) ـ The Alleway، شارع الجميزة ـ www.onlinecollaborative.org